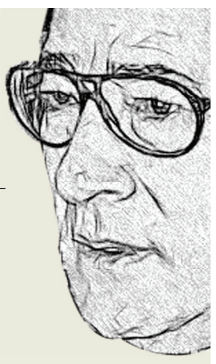




فاروق حسنى: لم أكن «لبيس» الهانم 14

خربوش يكشف صفقة التوريث مع الإخوان 11



المشهد

وطن فى جريدة

رئيس مجلس الإدارة
سيد موسى

رئيس التحرير
مجدى شندى

24صفحة- الثمن جنيهان

العدد الأول السنة الأولى - الأحد - 22 يناير 2012 م 28 من صفر 1433هـ

آخر جرائم أحمد عز تهريب مفاعل نووى 03

خطط تحرك الثوار فى ٢٥ يناير وتدابير الإجهاض

يـــوم الفصـــل

المعلومات التي جمعتها "المشهد" من مصادرها لدى مختلف أطراف الحدث تقول إنك لو كنت من الذاهبين إلي ميدان التحرير أو غيره من الميادين ضمن الذين يؤمنون بأن الثورة ما زالت مستمرة، وأن هناك ضرورة وطنية للتظاهر حتى يسلم المجلس العسكري السلطة، فسيكون طريقك سلسا، وعليك ألا تنزعج من إجراءات شباب اللجان الشعبية، فهؤلاء - مهما بالغوا - يريدون حمايتك من عناصر قد تندس في الجمع لإفساد اليوم، وجرك مع رفاقك لصدام مع الجيش والشرطة.

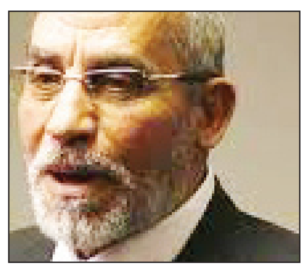
ستشاهد طبعا شباب الثورة، وستسمعهم وهم يرددون مطالبهم في يوم الثورة الثانية.

واعلم أن حركة "الاشتراكيون الثوريون"، وكما قال أحد قادتها، ليست لديها خطة لتدمير مؤسسات الدولة، فهي موجودة في الميادين لإظهار موقفها من تخاذل المجلس العسكري، ورغبتها في نقل السلطة للمدنيين. عليك أيضا أن تستعد، فهناك احتمال بأن ينتهي يوم الميادين باعتصام جديد يشبه ما جرى قبل عام.

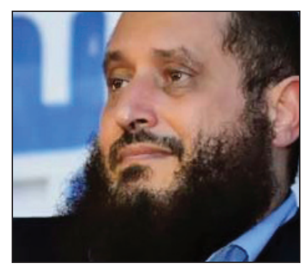
أما لو كنت ممن يعتقدون أن الثورة تسير في الطريق الصحيح، فيحق لك أن تسأل مع مرشد جماعة الإخوان المسلمين محمد بديع: ثورة تاني ليه؟. كما أنك تستطيع - بالمنطق نفسه - أن تنزل إلي أماكن الاحتفالات التي ستقيمها الجماعة والمجلس العسكري وغيرهما من القوى بالعيد الأول للثورة.

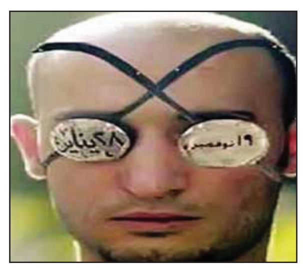












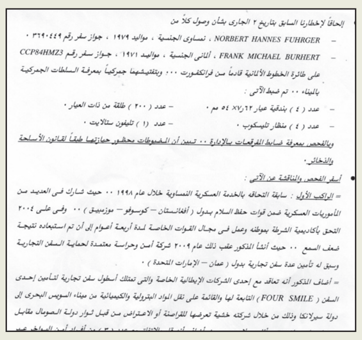
ولأنك من هؤلاء، فسوف تشاهد كثيرين من أعضاء مجلس الشعب، الذين يعتبرون أن فوزهم في أول انتخابات ديمقراطية في تاريخ مصر الإنجاز الأهم للثورة، فضلا عن وزراء ومسؤولين ومذيعين وصحفيين ورجال أعمال.

وفي مثل هذه الظروف سيحرم الراغبون في التجوال وسط القاهرة من متعة التجوال على محال الملابس والأحذية، وذلك بعد أن قرر أصحابها البعد عن الخطر بأخذ إجازة مفتوحة حتى تتضح الأمور بشكل كامل، وهو أمر سيريح رجال الأمن نسبيا وسيجعلهم يركزون في تنفيذ خطة وزارة الداخلية لمواجهة هجمات محتملة على مؤسساتها في أنحاء مصر. وتتضمن الخطة ترك الميادين تماماً للمتظاهرين ونقل الأسلحة الموجودة في أقسام الشرطة إلي أماكن آمنة، ووضع أسلاك شائكة وجدران أسمنتية حول المقار المستهدفة، يتبعها وجود مكثف لرجال الأمن المركزي وفرق الكاراتيه، فضلا عن مليون متطوع أبدوا استعدادهم للمشاركة في أعمال الحماية النهائية..

وكان المجلس العسكرى أعلن تنظيم احتفالات كبيرة بعيد الثورة الأول داعيا المواطنين إلى التوحد فى هذه الذكرى العزيزة على قلوب جميع المصريين. كما أصدرت القوى الثورية بيانات أحيت فيها ذكرى شهداء ثورة يناير مؤكدة أنها ماضية فى طريق تنفيذ كل مطالب الشعب

تغطية شاملة ص4-5

القاهرة - المشهد





بالمستندات

اعتقال قنّاصة أجانب ومرتزقة قادمون من أوروبا

ثلاثة أحداث لافتة وقعت خلال الفترة الماضية بين مطاري القاهرة والغردقة، لم تذعها الأجهزة الأمنية، رغم أنها قد تقدم إجابة عن سؤال الساعة: من الذي قتل المتظاهرين في ماسبيرو، ومحمد محمود؟

أما الحدث الأول فوقع في مطار القاهرة عندما ألقت قوات الأمن القبض على راكبين أحدهما ألماني، والآخر نمساوي وبحوزتهما أسلحة متطورة ومناظير، هواتف متصلة بالأقمار الصناعية، فضلا عن طلقات رصاص.

كان الراكبان النمساوي، يدعى نوربيرت هنسنس، نمساوى الجنسية ويحمل جواز سفر رقم 03690449 والثانى يدعى فرنك مكيل من ألمانيا ويحمل جواز سفر (سى سى بى 8 اتش زيد3) قادمين على متن رحلة طائرة الخطوط الألمانية ومحطة إقلاعها مطار فرانكفورت.

وشملت قائمة المضبوطات مع الراكبين تفتيش عادى 3 بندقيات عيار 7.62 فى 54 مم، 4 فضلا عن 200 طلقة، توهيمواد محظور حيازتها.

وقد تبين أن الراكب النمساوي صاحب سجل مثير، فقد التحق بالخدمة العسكرية النمساوية عام 1998 وشارك فى الكثير من المأموريات العسكرية في أفغانستان وكوسوفو وموزمبيق. كما أنه التحق فى عام 2004 بأكاديمية الشرطة ببلاده وعمل في مجال القوات الخاصة لمدة أربعة أعوام، أستبعد نتيجة ضعف السمع.

التفاصيل والمستندات كاملة العدد المقبل

القاهرة - هشام جاد



إسلاميون

فى تعديل لحكومة الجنزورى الشهر المقبل

أصبح فى حكم المؤكد أن التيار الإسلامى لن يشكل حكومة بعد فوزه بأغلبية مقاعد مجلس الشعب، كما أصبح مستبعدًا تماما الحديث عن حكومة ائتلافية من التيار الإسلامى وبعض الأحزاب الأخرى الفائزة فى الانتخابات.

لكن ما هو مطروح حاليا على أجندة الحوار بين التيار الإسلامى وبعض القوى السياسية الأخرى وأيضا مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة والدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء هو إجراء تعديل وزارى أو تشكيل حكومة جديدة برئاسة الدكتور كمال الجنزورى بحيث يضم التشكيل الجديد وزراء من التيار الإسلامى سواء من حزب الحرية والعدالة أو حزب النور السلفى.

هذا الموضوع كان احد الموضوعات التى طرحت خلال الاجتماع المفاجئ الذى عقده الدكتور كمال الجنزورى رئيس الوزراء مع كل من الدكتور محمد مرسى رئيس حزب الحرية والعدالة والدكتور سعد الكتاتنى الامين العام للحزب والمرشح لرئاسة مجلس الشعب. وعلمت «المشهد» ان مرسى والكتاتنى أكدا للجنزورى عدم وجود نية للمطالبة بتشكيل حكومة لحزب الحرية والعدالة او حكومة ائتلافية مع احزاب اخرى قبل انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وإن كانا لا يرفضان من حيث المبدأ المشاركة بوزراء فى اى تشكيل جديد لحكومة الجنزورى.

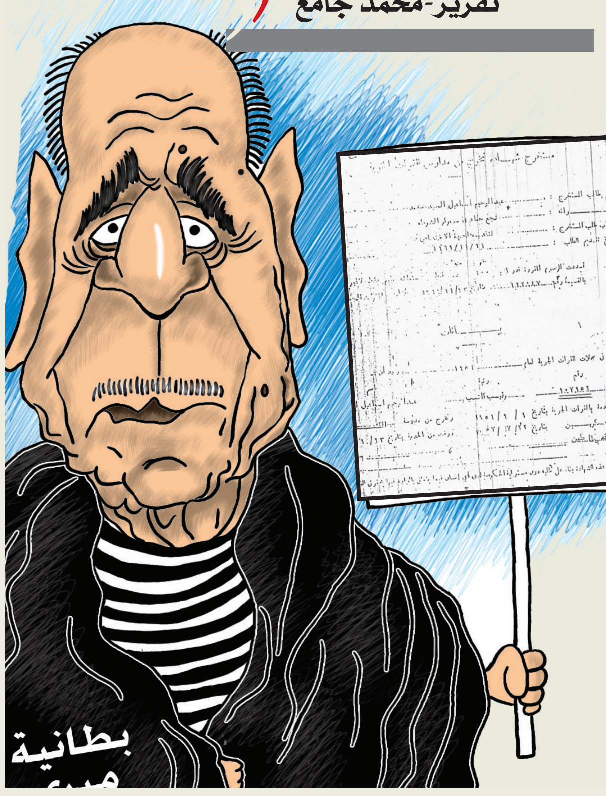
تقرير-كمال ريان

وثيقة تثبت تورط "الغول" في سرقة بطاطين الجيش

كشفت وثيقة عسكرية حصلت عليها "المشهد" أن النائب السابق والقيادي البارز في الحزب الوطني المنحل عبدالرحيم الغول فُصل من الخدمة العسكرية في عام 1963، بعدما أدين في جريمة سرقة داخل الكتيبة التي كان يخدم بها.

تقول الوثيقة، التي تثبت صحة ما تداولته صحف معارضة في الثمانينيات، إن "الطالب عبد الرحيم إسماعيل السيد محمد وعنوانه : نجع حمادي. مركز فرشوط تم رفته من الخدمة بتاريخ 23 سبتمبر 1963 بسبب سرقة بطاطين، وهو أمر يثير العديد من التساؤلات، ومنها كيف استطاع الغول أن يعين لاحقا ككاتب غفر بمركز نجع حمادي، ثم كيف قبلت أوراق ترشحه لمجلس الشعب بدءا من 1971 إلى عام 2011، رغم أن القانون يمنع ذلك؟.

تقرير-محمد جامع





إيييه..دنيا

الكلاب تسكن مقر «الوطنى».. والتكاثر يحدث داخل مكتب صفوت الشريف

كلبة وجرو يتبعها وصوت يأتيك من بعيد «ها.. مين هناك»..هذا كل ما ستجده بين أطلال المقر الرئيسي للحزب الوطني الديمقراطي، بعد مرور عام على الثورة التي أزاحت رجاله عن السلطة، ثم تسببت في حله وطي صفحته من تاريخ مصر.

في هذا المكان الذي أطل منه رئيس مجلس الشورى صفوت الشريف للمرة الأخيرة، أمنت الكلاب على نفسها، فسكنت وأكلت ومارست فعل التكاثر داخل مكتب أمينه العام، حتى إنها تتعامل مع من يقتحم عليها خلوتها بشيء من الاستنكار الذي تعبر عنه إما بالنباح وإما بالنظرات.

لن تجد في الغرف الفسيحة التي كان قادة الحزب المنحل يمارسون أعمالهم فيها سوى بقايا فضلات الكلاب متناثرة على الأركان والأرضيات.

أما المكاتب والدفاتر والأوراق، فلا أثر لها.. بعضها أكله الحريق الذي شب في المبنى يوم جمعة الغضب، والبعض الآخر اختفى، حسبما قال جندي حراسة لـ«المشهد» خلال جولتها داخل المقر.

لكن الجندي نفسه يقول إن وجوده في محيط المكان لا علاقة له بتأمين المبنى، فهو أصلا يتبع القوة الموجودة لتأمين مبنى ماسبيرو القريب.

ويضيف: «ماذا نحرس في هذا المكان.. لا شيء يستحق»!، رغم أنه يعترف بأنه كان يشعر برهبة إذا مر من أمامه قبل عام.

في المبنى أيضا، يوجد مقر المجلس الأعلى للصحافة، وكذلك المجلس القومي لحقوق الإنسان، لكن حالهما مختلف؛ فالأول ما زال به نبض أوراق لم تصلها النار ومن بينها قرارات تتعلق بترقيات الموظفين، وثانيهما بقيت به سجلات الأجور والنفقات في ملفات تناثرت على الأرض بشكل مثير. ومن بين أرشيف ضخم ضم قرارات رئيس مجلس الشورى في عام ١٩٩٤، وجدت "المشهد" عددا من الوثائق اللافتة، كالقرار الصادر في ١٨ /١٢/ ١٩٩٤، ويتضمن موافقة الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس المجلس - حينئذ - على طلب مقدم من المستشار فرج الدري أمين عام المجلس آنذاك حافز شهري للمستشارين أعضاء لجنة شؤون الأحزاب اعتبارًا من أول يناير ١٩٩٥.

اختفاء قوة حراسة ماسبيرو داخل المقر المحترق



شئون الأحزاب

لجنة شئون الأحزاب أعيد تشكيلها بمرسوم من المجلس العسكري، ولا يُعرف ما يحصل عليه أعضاؤها. أما المجلس القومي لحقوق الإنسان فانتقل مع رفيقه الخاص بالمرأة إلي الدقي، في حين حمل العاملون في المجلس الأعلى للصحافة أختامهم ورحلوا إلي مبنى وكالة أنباء الشرق الأوسط. إيييييييييييه.........دنيا!

تقرير - ضياء مصطفى

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات- البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات -الامارات ٤ دراهم - عمان٤٠٠ بيزة- الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠,٣دولار - لبنان١٥٠٠ ليرة - اليمن ٤٠ ريال - المملكة المتحدة٢جيك

العدد الأول
السنة الأولى - الأحد - 22 يناير 2012 م
28 من صفر 1433هـ

قالت العرب

التقينا إذن..الذين قالوا "الجبال وحدها لا تلتقي".. أخطأوا.
والذين بنوا بينها جسوراً، لتتصافح دون أن تنحنى أو تتنازل عن شموخها.. لا يفهمون شيئاً فى قوانين الطبيعة. الجبال لا تلتقى إلا فى الزلازل و الهزات الأرضية الكبرى، وعندها لا تتصافح، وإنما تتحول إلى تراب واحد. التقينا إذن.. وحدثت الهزة الأرضية التى لم تك متوقعة، فقد كان أحدنا بركاناً، وكنت أنا الضحية. يا امرأة تحترف الحرائق. ويا جبلاً بركانياً جرف كلّ شيء فى طريقه، وأحرق آخر ما تمسّكت به.

أحلام مستغانمى، من رواية "ذاكرة الجسد"

لا ملامحه الرقيقة و لا طريقته الهادئة فى الحديث تدل على أنه نفس الشخص الذى أعد أخطر التقارير الحقوقية منذ الإطاحة بالرئيس السابق حسنى مبارك.. هو من رصد الاعتداء على الثوار فى العباسية ثم أمام السفارة الإسرائيلية، ليهدم رواية المجلس العسكرى للحدثين، ثم إنه المشرف على تقرير تقصى الحقائق الذى قطع ضجيج الكذب الإعلامي، وقال إن مسيرة الأقباط إلى ماسبيرو، كانت سلمية تمامًا حتى تعرض المشاركون فيها لاعتداءات مستفزة على طول الطريق إلى كورنيش النيل، حيث تعرضوا لسحل متعمد.



محسن عوض
المحارب الهادئ

الرئيس الدائم للجان تقصى الحقائق ومسئول الشكاوى بـ«القومى لحقوق الإنسان»

هو أيضا، أكثر المدنيين الذين طرحت أسماؤهم لإعادة صياغة الوظيفة الأمنية للدولة، باعتباره صاحب تجربة كبيرة فى التعامل مع ضحايا النظم القمعية العربية، علما بأنه رفض عروضا جاءته بأن يشغل مناصب رفيعة فى حكومتى عصام شرف، ثم كمال الجنزوري، مكتفيا بدوره كعضو فى المجلس القومى لحقوق الإنسان.

محسن عوض، ليس فقط ناشطا حقوقيا يجتمع الكل على احترامه، ولكنه أحد مؤسسى المنظمة العربية لحقوق الإنسان، ثم أمينها العام، كما أنه ناشط قومى بارز وكاتب معروف فى العديد من الصحف والدوريات العربية الشهيرة، كـ«الشروق» و«السفير» و«المستقبل العربي»، فضلا عن كونه واحدا ممن شاركوا فى صناعة سياسة مصر الإفريقية فى عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، وكان واحدا من مبعوثيه لمهام كبيرة ما زال الرجل يحتفظ بأسرارها. يتحاشى محسن عوض الحديث عن نفسه، كما يرفض الاستفادة من مكانته فى أى مجال، لدرجة أن مرافقين له فى رحلات خارجية يشعرون بضيق لإصراره على الانتظار أمام أبواب الدخول، وكذا زهده فى أمور الإقامة والمعيشة، وقدرته على مواصلة الليل بالنهار وإصراره على قطع المسافات الطويلة لمجرد أنه سمع عن إنسان تعرض لانتهاك أو إيذاء من جانب حكومته. منطق الرجل، الذى تخرج فى كلية الاقتصاد ضمن دفعة الدكتور على الدين هلال، فى ذلك كله بسيط؛ فهو بقوله: «يجب على ناشط حقوق الإنسان أن يكون تطبيقا حيا لمبادئه، و إلا سيترك تأثيرًا سيئًا للناس بدلا من أن يكون قدوة لهم»، وهو قول تجد تأثيره واضحًا فى شخصيات من تعلموا على يديه، ومنهم من صاروا نجومًا فى الصحافة والإعلام ومنظمات المجتمع المدني.

لا يتحدث محسن عوض كثيرًا للإعلام، و عذره - كما يعرضه على الجميع - هو انشغاله المتواصل فى متابعة أعمال لجان تقصى الحقائق، فضلا عن مهمته الأساسية كرئيس للجنة الشكاوى داخل المجلس القومى لحقوق الإنسان. وبتعبيره، فإن زحام العمل ينسيه التزامات اجتماعية وإنسانية مهمة، يعود لاحقا لتداركها، لكن .. بعد فوات الأوان ، على ما يقول ضاحكا.. رغم ذلك، لا يمر على محسن عوض كتاب جديد دون أن يقرأه، ما يعد - جسب قوله - جزءا من تكوينه كباحث سياسي، فضلا عن تاريخه كـ «ناشر قديم» أو كما يقول «ناشر فاشل».. والقصة تتلخص فى أنه أسس خلال الثمانينيات دارًا للنشر تمنى أن تكون منفذا لعبور الأقلام العربية الجادة والموهوبة للقارئ العربي، لكنه قوبل بصعوبات كثيرة منعته من استكمال المسيرة، فانتقل إلى دار «المستقبل العربي» حيث عمل مديرا لها قبل أن تتوقف للسبب نفسه.

ما لا يحكيه محسن عوض عن نفسه كثير ، فهو - مثلا- لا يتحدث عن علاقته بجمال عبدالناصر، و لا عن الأدوار الوطنية التى أداها فى نهاية الستينيات. كما أنه يفضل عدم تضخيم مواقفه السياسية فى السبعينيات و الثمانينيات، فإذا وصل للتسعينيات يكتفى بإشارات خاطفة عن أحداث عاشها و بشر التقاهم و ضحايا ما زالوا يسكنون ذاكرته الإنسانية المبهرة.

اقترب منه - أكرم خميس

أوراق الحكومة تقول إن ياسر عبدالقادر أحمد إبراهيم الشهير بـ "الحمبولي" مجرم هارب ومتهم بالقتل والخطف والسرقة والسطو المسلح ، لكنه فى نظر آخرين مجرد لص شريف يسرق الأغنياء ليعطى الفقراء، والروايات التى تتردد بين أهالى الأقصر تدعم ذلك وتزوده بشيء من الخيال المطلوب لصناعة أسطورة.

فى تلك الروايات، يشبه « الحمبولى » كثيرا شخصية السفاح الذى ظهر فى الستينيات واستلهم منه أديب نوبل نجيب محفوظ روايته الشهيرة « اللص والكلاب »، حيث قدمه كضحية لقسوة المجتمع وغدر المقربين منه..



الحمبولى
نصير الغلابة

السجين الهارب منذ عام والمتهم بالقتل والسرقة والسطو له أنصار ومحبون

فقط

انطلق الحمبولى لعالم الإجرام بعد أن وجد باب سجنه مفتوحا فى يوم جمعة الغضب. يقول الحمبولى إنه أجبر على ذلك، فقد فتح الضباط أبواب السجن وأمروا الجميع بالهرب، وهددوا من يتخلف بالقتل.. كان بصحبته فى رحلة الهرب ١٢٠ سجينا، لكنه - دونهم جميعا - تحول إلى ما يشبه الأسطورة، التى يلاحقها الجميع، دون أن يمسكوا بحقيقتها.

كان الحمبولى يقضى عقوبة بالسجن ٣ سنوات، بعدما أدين فى قضية تعاطى مخدرات، لكنه يؤكد أن الأمر كله كان تلفيقا. روايته تقول إن ضابطا يدعى عبدالهادى النحاس كان يعمل معاونا للمباحث فى الأقصر حاول تجنيده ليعمل مرشدا للشرطة، لكنه رفض، فلما ترقى الضابط لمنصب رئيس مباحث انتقم منه، وذلك قبل أن يتزوج ويُرزق بأربعة أبناء كان لوجودهم تأثير كبير فى حياته، حيث تاب عن السرقة وبدأ يتقرب إلى الله بالعمل الصالح. هنا يخلط الحمبولى الجد بالهزل فيقول ساخرا: «ربنا بيقبل التوبة والداخلية لا »، ثم يستطرد موضحا أنه دخل السجن ظلما، وجد من يرغمه على الهرب، وبعدها من يطارده، فارتكب - تحت ضغط المطاردة - عددا من الجرائم. أوراق الحكومة تقول إن المتهم الهارب قتل رئيس مباحث القصير و الحمبولى يرد : كيف أقتله وكنت وقتها محتجزا فى المستشفى للعلاج من كسور إصابتى بعد سقوطى من على دراجة نارية؟!.

الأوراق الرسمية تقول أيضا إنه سطا على محطتى بنزين وسرق ما بهما من أموال واصاب وقتل عاملين بهما بمساعدة زوج شقيقته هاشم العزب الذى لقى مصرعه فى احدى العمليات. أوراق الحكومة تقول إنه سرق سيارة قس دير الباخوم بمدينة أرمنت، والحمبولى يسمع ذلك فيرد ساخرا: بدلا من سرقة السيارة كنت أخذت القس رهينة حتى يطلقوا سراح ابنى المعتقل لدى الشرطة. لكن الحمبولى يقر بأنه خطف منطادا سياحيا للضغط على الداخلية لتطلق سراح ابنه، الذى يتعرض للتعذيب والصعق بالكهرباء، وهو يضيف لذلك سؤالا استنكاريا :» لو جرى ذلك مع ابن أحدكم، هل سيصمت؟».

فى المقابل، يبدو الحمبولى فى نظر كثير من البسطاء «بطلا شعبيا»، تماما كأدهم الشرقاوي، وحجتهم فى ذلك أنه يسرق الأغنياء ليساعد الغلابة. وفى ذلك تتوالد الحكايات، فهذه سيدة فقيرة تقول إنه مر بها فى يوم شديد الحرارة وطلب منها أن تروى ظمأه، فلما سقته من زير بائس وعلم أنها لا تملك ثلاجة أرسل اليها مساء نفس اليوم ثلاجة جديدة ومروحة، إضافة الى تليفزيون، وهؤلاء بسطاء يؤكدون أن عصابته نزلت فى أحد الأيام إلى منطقتهم وباعتهم الأرز والمكرونة والزيت الذى سرقته من مخازن الكبار باسعار زهيدة جدا، آخرون يتحدثون عن مساعدات ولمسات إنسانية حانية تجعله - على الأقل فى نظرهم - صاحب فضل!

اقترب منه - مختار معتمد

الأخير بين ٧ أشقاء، اقترب من عامه الخمسين، ومع ذلك ما زال يحب الانطواء والسكون وأصدقاء الماضي، إضافة إلى إسماعيل ياسين.



أشرف عبدالباقى
المحافظ

زوج بنت الوزير ما زال يحافظ على عاداته القديمة رغم الشهرة

أشرف عبدالباقي، الذى توقع له النقاد عند ظهوره الأول أن يكون نجم جيله الأول، يقر بأنه لم يخرج موهبته كلها، لكنه يواصل العمل أملا فى الوصول للأفضل، وشعاره دائما: "القادم أحلى".

٢٥ عاما تقريبا، وأشرف فى دائرة الضوء، لكنه لم ينس حدائق القبة حيث ولد وعاش شبابه، فمن فترة لأخرى يرفع سماعة تليفونه ليطمئن على صديق الدراسة المهندس الزراعى عمرو بركات وأحيانا كثيرة يخرج معه إلى عدد من الأماكن التى تربيا فيها ليستعيدا ذكريات زمان.

ولا ينسى أشرف أيضًا عاداته القديمة، ففى رمضان من كل عام يحرص على استضافة أصدقاء الصبا بينهم نجوم كبار، داخل طابق أرضى أنشأه خصيصاً لهذا الغرض وأقام فيه "فرن فلاحي" بكل محتوياته.

أسريا، مازال أشرف عبدالباقى حريصا على إبعاد زوجته، وهى ابنة الوزير السابق حسب الله الكفراوي، وأولاده الأربعة عن الأضواء، لدرجة أن كثيرين لا يعرفون أن لديه، فضلا عن بناته الثلاث من زوجته الحالية، ولدا من زيجة سابقة اسمه محمد.

و يربى أبو محمد أولاده بطريقة تثير دهشة زملائه، فهو يعتمد على ما يسميه العقاب بالنظر. أما الهدايا التى يقدمها لهم، فهى فى الغالب "سى ديهات" أفلام كارتون لميكى ماوس وقصص مصورة . تقول إحدى زميلاته إنها رأته فى أحد الأيام ينظر إلى ابنته الصغرى التى لا تتعدى ١٣ عاما، ويقول لها "وبعدين" فما كان من الصغيرة إلا أن توجهت لغرفتها لتغير ملابسها التى كانت قصيرة إلى حد ما. وداخل مكتبه الخاص بمنزله فى منطقة المقطم يحتفظ أشرف عبد الباقى بالعديد من سى ديهات الأفلام التى يحب أن يشاهدها من فترة لأخرى ومنها "شارع الحب" "حسن وماريكا" "عريس مراتي" "بين السما والأرض" ومجموعة من أفلام عبد الفتاح القصرى واسماعيل ياسين الذى يرى أنه ظلم فى نهاية حياته ولم يحظ بالتكريم الواجب من قبل المسؤولين فى زمنه.

اقترب منه - محمد مطر

صباح كل يوم، تفتح الداعية الشهيرة الدكتورة عبلة الكحلاوى دولابًا كبيرًا فى بيتها، لتمسك ببدلة جنرال خدم فى الجيش المصرى وكان صاحب دور بارز فى حرب كتوبر، لتنظفها وتعطرها ثم تعيدها مكانها من جديد، وكأنها تقدم تحية لصاحبها الذى رحل عن دنيانا منذ ١٧ عامًا.



عبلة الكحلاوى
أرملة الجنرال

تنظف بدلته العسكرية وتعطرها وتنفذ وصاياه كأنه حى

اللواء ياسين بسيوني، لم يكن مجرد زوج للدكتورة عبلة الكحلاوى وإنما أب وأخ وصديق، عاشت معه فى " جنة " غطاها بوده وعطفه. ولذلك فهى ما زالت تستحضر أيامها معه، وتلتزم بوصاياه بما فى ذلك عدم قيادة السيارة التى كان يعتبرها خطرًا يجب عليها أن تبتعد عنه.

أرق من ذلك، يمكن أن تسمعه من الدكتورة الكحلاوى بمجرد أن يأخذك الحديث معها إلى رحلة زواجها، التى بدأت برغبة فى إرضاء والدها الفنان الراحل محمد الكحلاوي، ثم استقرت فوق جبال الرضا الممزوج بامتنان لرجل كان لها الأخ والصديق والرفيق . أما التفاصيل فتسردها قائلة " لم أره قبل الزواج حيث اختاره والدى بعد أن وجد فيه كل المواصفات التى يتمناها فى زوج ابنته. وعندما قدمه لى وافقت بعد أن استخرت الله"، ثم تبتسم وتضيف "أردت إرضاء والدى فأرضانى الله فى زوجي، فكان أعظم رجل رأيته فى حياتى بل إنه كان هدية من الله لى وعشت معه ٢١ عاماً لا أبالغ إذا قلت إننى كنت أشعر أننى أعيش فى الجنة بكل ما تعنى ا لكلمة ، فقد كان رجلا حنوناً وكريماً وعطوفاً على كل الناس وليس أسرته فقط". وتكمل الدكتورة عبلة :" رزقنى الله منه بثلاث بنات هن مروة وردينة وهايدي، وكان رحيله فى عام ١٩٩٤ قاسيا عليَّ، لكننى تغلبت على حزنى وقررت ان أضيء شمعة بدلا من أن ألعن الظلمة، فتحركت أعطى دروسا لتوعية الناس فى الداخل والخارج ونشر الدين الصحيح".

تقول أيضا: انه لولا الإيمان والصبر لفقدت عقلها على زوجها، لكنها عرفت كيف تحول الألم إلى نجاح، فتحولت الى قلب ينبض بالحنان وقررت المشاركة بقوة فى الاعمال الخيرية التى عودها عليها والدها، وشاركها فيها الزوج الراحل، ثم أسست مؤخرا جمعية خيرية فى المقطم لرعاية الأطفال الأيتام ومرضى السرطان وكبار السن من مرضى الزهايمر تحت اسم "الباقيات الصالحات"، فضلا عن ذلك، تلزم الداعية الشهيرة بناتها اللائى يعشن وأبناؤهن معها فى منزل واحد، على اصطحاب المرضى معهن فى رحلاتهم الترفيهية، والسبب - كما تقول - حتى لا ينسوا آلام الناس.

اقترب منه - عمر أحمد

القادم

فنان عالمى.. «دنجوان» السينما المصرية فى الخمسينيات والستينيات..
الزوج السابق لـ «فاتن حمامة».. حياته مزيج من الغرائب والمفارقات.. هذا هو المعروف عن عمر الشريف،
أما المجهول فتنشره «المشهد» فى عددها القادم.

العدد الأول
السنة الأولى - الأحد - 22 يناير 2012 م
28 من صفر 1433هـ

قالت العرب

أبغضت الكاذبين بغض الأرض للدم . فكان من همى أن أقاتلهم على الصدق قتالاً مستعراً، حتى أصل بهم إلى احدى الحسنيين ؛ إما أن يكونوا صادقين و إما أن يعلم الناس أنهم كاذبون ، وكنت إنسانا بائساً لم يترك الدهر سهما من سهامه المريشة لم يرمنى بها . و لا جرعة من كاس مصائبه ورزاياه لم يجرعنى إياها ، فقد ذقت الذل أحيانا ، والجوع أياما ، و الفقر أعواما ، ولقيت من بأساء الحياة وضرائها ما لم يلق بشر ، فشعرت بمرارة الحياة فى أفواه المساكين .

مصطفى لطفى المنفلوطى ، العبرات و النظرات

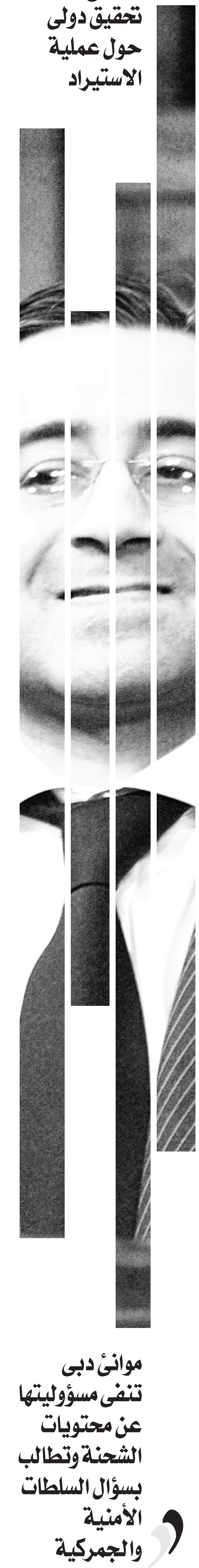


صورة تكشف استيراد المفاعل عبر جبل «على» قبل وصوله إلى العين السخنة

الرقابة النووية تنفى علمها بالصفقة وتتوقع فتح تحقيق دولى حول عملية الاستيراد

ترجيحات بأن تكون الشحنة جزءاً من مفاعل «هابى ترى» الأسترالى





كشفت معلومات حصلت عليها "المشهد" تورط رجل الأعمال وأمين تنظيم الحزب الوطنى المنحل، المحبوس حاليا "أحمد عز" فى إستيراد نفايات كيماوية ونووية لصالح شركة حديد عز، على أساس أنها حديد خردة، ودخلت البلاد دون علم جهات الرقابة والأمان النووي.

وأفادت معلومات عن قيام شركة مجموعة "جى آى سي" "شركة وكالة الخليج المحدودة" للشحن البحرى وتموين السفن والخدمات اللوجيستية التابعة لها بعملية مناولة لشحنة ضخمة من باخرة قادمة من سنغافورة الى باخرة شحن أخرى فى طريقها الى ميناء العين السخنة، عبر ميناء جبل علي. وحسب معلومات شركة "جى آى سي" فإن الشحنة عبارة عن وحدة نووية وملحقاتها، تم مناولتها لصالح شركة حديد عز على أساس أنها حديد خردة لاعادة صهرها فى أفران الشركة، وتم اعادة شحن الشحنة من باخرة الى أخرى فى ميناء جبل على الذى تديره شركة موانيء دبى العالمية، على أن يعاد الشحن الى ميناء العين السخنة الذى تديره "موانئ دبى العالمية".

مفاعل الجريمة اللغز «1»

نووى فى مصانع أحمد عز



تشير تفسيرات الخبراء الى أن صور الشحنة توضح بأنه عبارة من الوارد أن يكون وعاء ضغط لمفاعل ماء مضغوط ، أو ربما يكون لمفاعل كيماوي، بينما تشير معلومات الشركة الرسمية على موقعها الالكترونى أنه قامت بتحميل جزء من مفاعل نووي، ويحذر الخبراء من خطورة الأمر، وضرورة فتح تحقيق حول الملف لمعرفة الحقيقة. وقد جرت عملية المناولة فى ميناء جبل على فى شهر سبتمبر من عام 2010، وإعتبرت شركة "جى آى سي" عملية المناولة إنجازا لضخامة الشحنة التى تصل الى ألف طن، عبارة عن وحدة نووية يصل وزنها إلى 745 طن متري، اضافى الى ملحقات المحطة بوزن 245 طن مترى من مكونات مختلفة.

وشملت الشحنة رافعتين من طراز «رابر تايرد جانتي» تم شحنها على السفينة نفسها، لتواصل طريقهما إلى محطة «دى بى ترمينال» فى مدينة تاراجون الإسبانية، بعد عملية إنزال المفاعل وملحقاتها فى ميناء العين السخنة، وبينت شركة «جى آى سي» بأنه تحميل كل شئ بسهولة ويسر وبكفاءة عالية للغاية.

وقالت الشركة بأن فريق العمل فى مجموعة «جى آى سي» للشحن البحرى وتموين السفن والخدمات اللوجيستية التابعة لها والتى تتخذ من دبى مقراً لها، نجح فى رفع وتحميل إحدى وحدات مفاعل نووى يصل وزنها إلى ٧٤٥ طن مترى على سفينة شحن فى ميناء جبل على. وأضافت الشركة بأن هذه العملية الصعبة استغرقت قرابة الساعتين فى عملية المناولة، ولكنها كانت جزءاً من التحديات التى نجح فريق عمل «جى آى سي» فى التغلب عليها خلال عمليته الناجحة لتحميل أكثر من ألف طن مترى على هذه السفينة.

ولفتت الى أنه وبالتعاون الوثيق بين فريق المجموعة وسلطات الميناء فى جبل على والوكيل البحرى للسفينة، تمكنت «جى آى سي» من تحميل المفاعل فضلاً عن ٢٤٥ طن مترى من مكوناته فى طريقه إلى ميناء العين السخنة، إلى جانب رافعتين من طراز «رابر تايرد جانتي» فى طريقهما إلى «دى بى ترمينال» فى مدينة تاراجون الإسبانية.

وحول ملابسات الشحنة بينت شركة «جى آى سي» بأن مهتمها تنحصر فى عملية توفير الخدمات البحرية، وتقديم الأعمال اللوجستية للوكيل البحرى والسفينة، وتنحصر المسؤولية فى عملية المناولة، دون اى مسؤولية، عن محتويات الشحنة، فى الوقت الذى تتخذ فى الشركة كافة إجراءات السلامة وتوفير كل عناصر الأمن لحماية العاملين من اية مخاطر.

وأشارت الى ان الشحن مغلفة وتم إتخاذ كافة احتياطات السلامة خلال عمليات المناولة، بينما اية أخرى بتفاصيل ومحتويات السشحن، ليس للشركة علاقة بها، وهناك جهات رسمية، تندرج تحت سلطاتها المهام الأخرى، بما فى ذلك التفتيش، والرقابة.

وبين متحدث رسمى بإسم موانئ دبى العالمية لـ «المشهد» بأن مهام موانئ دبى فى جبل على والعين السخنة، تنحصر فى كونها مشغلا للمحطات البحرية، بينما تقع المسؤولية فى الأمور الأخرى، على السلطات الأمنية والجمركية، بما فى ذلك مهام إتخاذ معايير السلامة، التى تحكم عبور سلع ومواد خطيرة على دول أخرى.

وأكد المتحدث نفسه على أن الرقابة على المواد النووية، أو الملوثة نوويا ليس من مهام المشغل للميناء فى جبل على أو فى العين السخنة ولا تقع على موانئ دبى العالمية، أى مسؤولية، ومثل هذه الأسئلة توجها الى جهات الأمن والجمارك، وهى الجهات التى تتعاون معنا كمشغلين.

وتفيد المعلومات حول صفقة الإستيراد بأن الصفقة جاءت فى أعقاب زيادة نفوذ «أحمد عز» حيث تمت الصفقة فى سرية عالية، ودخول «الف طن» مما اعتبره الخبراء نفايات نووية، قد تكون من من مفاعل أسترالى «مكهن» قبل تاريخ دخول الى مصر بشهور، وتم إختيار توقيت دخول الصفقة عقب نتائج إنتخابات مجلس الشعب فى نهاية العام ٢٠١٠، والتى سيطر فيها الحزب الوطنى المنحل على مجلس الشعب فى أكبر عملية تزوير شهدتها البلاد، وكان بطلها أحمد عز. وفسر خبراء بأن عملية الإستيراد تمت وفق مخطط دقيق من جانب مرتكبى تفاصيل الصفقة، واذا ما ثبت وجود مخاطر حولها ستدخل فى نطاق الجرائم الدولية، ووفق تخطيط محكم، بإتخاذ كافة الإحتياطات الآزمة، لمواجهة أى محاولات لفضح الجريمة، من خلال السيطرة على مجلس الشعب، ومواجهة اى تساؤلات فى الجهات البرلمانية.

وأكد مصدر مسؤول فى الرقابة النووية عدم علمه بالصفقة، لافتا الى أن عملية الاستيراد ستفتح تحقيقا دوليا، ستكون الهيئة الدولية للطاقة النووية طرفا فيه، فى ضوء الكشف عن نوعية المفاعل، خاصة أن إستيراد مفاعل نووى وملحقاته لأى غرض يتطلب اجراءات أمنية دولية، عالية الدقة.

وأشار الى أن إستيراد أو «تهريب» شحنة بهذا الحجم «ألف طن» لابد وأن يتم بطرق ملتوية، وبعيدة عن الرقابة النووية، ولو كان لديها علم، وبالتالى فإن الصفقة تمت تحت شكل من أشكال الفساد والرشوة.

مخاوف مشروعة

الى ذلك قال الدكتور سامر مخيمر الرئيس السابق لمفاعل إنشاص»إن ثبوت عملية إستيراد الوحدة النووية وملحقاتها، ستكون بمثابة أكبر عملية دفن لنفايات نووية، ولكن هذه المرة تمت فى منازل المصريين، وتوزع هذا الحجم من الحديد المشبوه والملوث فى مئات المنازل والمشروعات.

ودعا الى ضرورة فتح هذه الملف وبصورة سريعة لمعرفة مسار الشحنة، واين ذهبت هذه الكمية من حديد المفاعل المشبوه، لافتا الى أن فى حالة ثبوت عملية إدخال وحدة نووية على أنها حديد خردة ستمثل جريمة، وبتواطؤ من جهات ووزارات مسؤولة فى هذا التوقيت، مشيرا الى أن الإشعاع يمتد لعشرات بل مئات السنين.

وقال دكتور سامر «صحيح توجد أجهزة كشف إشعاعى فى الموانئ والمطارات البحرية والجوية والبرية، ولكنها موجودة نظريا، لأن هناك فساد ورشاوى، لتمرير الشحنات، بغض النظر عن خطورتها، ولايمكن أن نقول انها انتهت بعد ثورة ٢٥ يناير، الا بعد أن نتعرف على أركان عملية تهريب هذا المفاعل، وملحقاتها والذى يزن حوالى ألف طن، ثم يعاد صهره وتصنيعه كحديد تسليح، ليتم دفنه فى منازلنا.

واشار الى أن هناك العديد من الحوادث التى جرت فى السنوات الماضية، والتى تؤكد حدوث أركان مثل هذه الجريمة، لافتا الى أن هناك أربعة حوادث نووية فى مصر من الدرجة الثالثة، مبينا بأن إستيراد هذه النوعية من النفايات النووية تتم عبر صفقات بملايين الدولارات. وقال» ان إستيراد هذا الحجم الذى يصل الى ألف طن من المفاعل تتم من خلال وسطاء، وغاليا ما تقوم الدولة التى تتخلص من هذه النفايات بدفع مبالغ طائلة للتخلص منها ودفنها خارج أرضيها، وهو ما يرجح أن تكون العملية برمتها واحدة من اكبر عمليات الفساد التى جرت فى العهد السابق. من جانبه يرى الدكتور محمد النشائى أستاذ علوم الفيزياء بأن الحديث حول صفقة من هذا النوع ليس بالأمر السهل، ويجب التدقيق فى كافة المعلومات، لافتا الى ان مصر فى هذا المرحلة مستهدفة،وهناك من يريد أن يخرّب البلاد، نظرا لكون مصر أكبر دولة فى الشرق الأوسط وأفريقيا، سواء على المستوى السياسى أو الإقتصادي.

وقال»يجب أن التأكد من كل المعلومات، فربما يكون الإستيراد تم لصالح البلد، وبعلم من أجهزة إستخباراتية، ولأغراض قد تكون مهمة للدولة. وذكر مسؤول فى هيئة الامان النووى بأنه فى الشهور الأخيرة وتحديدا الربع الاخير من عام ٢٠١٠ لم يدخل مصر بشكل رسمى وحدات نووية كخردة، ولكن هذا لاينفى إمكانية دخول الوحدة النووية الى البلاد، خاصة أن أحمد عز فى هذا التوقيت كان له نفوذ غير عادى فى مصر، ومن المجموعة الصغيرة جدا التى كانت تحكم وتسيّر أمور البلاد.

وتوقع المسؤول، الذى رفض طلب عدم ذكر إسمه، ربما تكون الوحدة المستوردة وملحقاتها جزء من مفاعل «هابى تري» الأسترالى والذى تم تكهينه قبل ثلاث سنوات، والبدء فى اجراءات تفكيكه، لافتا الى أن هناك دول أخرى مثل كوريا وأندونسيا، واليابان، تخلصت من نفايات نووية، ولكن ليس بهذا الحجم. ورجح بأن تكون الشحنة وعاء ضغط لمفاعل ماء مضغوط، مبينا بأن هذا التوقع تفسير واقعى بنسبة كبيرة لصور الشحنة، والأسطوانه الرئيسية التى غالبا يصل قطرها الى ١٠ أمتار، وبسماكة ٢٠ سنتيمترا من الحديد، لافتا الى أن وزن الغطاء لا يقل عن ٣٧٠ طنا، يضاف اليه أوزان أخرى، بخلاف المواسير والمحلقات الأخرى.

وبين بأن هناك تشابه كبير بين المفاعلات النووية والكيماوية، ولكن فى كل الأحوال، يصبح الحسم فى الأمر دخول أطراف رسمية لتحقق فى كشف ملابسات هذا المفاعل ومن أى نوع، وبيان مدى خطورته. ولفت الى ان عملية نقل مفاعل بهذا الحجم تتطلب إجراءات وطرقا خاصة، متسائلا عن الكيفية لتى تم بها نقل المفاعل الى موقع التقطيع والصهر، مؤكدا على أن هذه التساؤلات محورية فى التحقيق حول مسار المفاعل، حتى نطمئن الناس والعاملين فى المصانع والمناطق والمواقع التى مر عليها المفاعل.

تحقيق. محمود الحضرى

الرئيس السابق لمفاعل أنشاص: ستكون أكبر عملية دفن نفايات نووية فى بيوت المصريين

موانئ دبى تنفى مسؤوليتها عن محتويات الشحنة وتطالب بسؤال السلطات الأمنية والجمركية

نفوذ

يرى الدكتور محمود بركات، الرئيس الأسبق لهيئة الطاقة، بأن النفوذ يمكن أن يكون له دور فى فتح الأبواب، أمام دخول الشحنات المشبوهة الى البلاد، خصوصا اذا ما عرفنا سطوة النفوذ فى المرحلة التى تقاطعت فى فترة دخول الشحنة للبلاد فى الربع الأخير من 2010. وأكد على أن كل طرف عليه مسؤولية فى هذه الجريمة، فالشاحن نقل مواد مشعة محتملة، وهناك قواعد وقوانين دولية تلزم خطوط النقل البحرى وغيرها بإلتزامات تجاه مصالح الدول التى ستمر خلالها الشحنة

العدد الأول
السنة الأولى - الأحد - 22 يناير 2012 م
28 من صفر 1433هـ

حلم صحفى لكل الوطن



بقلم: محمود الحضرى

«المشهد» حلم صحفى بنسبة مائة فى المائة، لم يكن حلمًا لرجل أعمال، يهدف إلى الربح أو تبييض وجهه فى المجتمع، ولم يكن حلمًا لتيار سياسي يقدم من خلاله رؤاه للشارع، ولم يكن يومًا ما، حلمًا لحزب يعبر عنه، والمشهد عكس كل ذلك وغيره، فهو حلم آخر لمجموعة من الصحفيين أغلبهم عاشوا، أو مازالوا يعيشون، سنوات الغربة الطوعية عن الوطن.

مجموعة من الصحفيين من أجيال مختلفة، جمعهم حب المهنة والصحافة، جمعهم حلم يجمعهم تحت سقف مهنة الصحافة، اختلفت مآربهم السياسية ولكن جمعهم حب هذا الوطن، والمشاركة فى بنائه،اختلفوا فى القليل خلال مناقشات تأسيس المشروع، ولكنهم اتفقوا فى الكثير على الدفع بالمشروع للأمام.

مجموعة من الصحفيين وضعوا مدخراتهم القليلة فى مشروع، يدركون جيدًا أن مخاطره أكثر من مكاسبه، ولكنهم راهنوا على مهنيتهم، وخبراتهم المختلفة، والمتفاوتة من جيل إلى آخر، حتى من لم يمتهن الصحافة منهم، دخل الشراكة حبًا فى المهنة، وهم مجموعة جمعتهم الثقة فيما بينهم، ولم تفرقهم الاختلافات فى الرؤى.

حلم «المشهد» هو حلم كل مصر وكل مصرى وعربي فى عالم عربى يحلم بأن يعود العرب لعروبتهم

«المشهد» حلم سبق ثورة 25 يناير بنحو عام ونصف العام، وربما كانت الفكرة قبل ذلك بسنوات أطول، وأتذكر اليوم، المناقشات الأولى لاجتماعات «المشهد»، والرغبة فى تأسيس جريدة تشارك فى تغيير المجتمع، وبناء وطن جديد، وترفض سيطرة حزب واحد على الحياة السياسية، وتدافع عن البسطاء وحقوق المواطنة.

وجاءت 25 يناير لتدفع بـ«المشهد» خطوات للأمام، وتنقل الحلم إلى واقع، وتخوض معركة التغيير فى مصر، وبناء مصر ما بعد الثورة، وفى جمهوريتها الثانية، وتنافس فى صناعة الصحافة، ولكن بإمكانيات أقل كثيرًا من صحف يقف وراءها رجال أعمال، وأحزاب وقوى سياسية. تعهدنا من البداية أن نكون على قلب رجل واحد، من أجل مصر، ومن أجل توفير مقومات النجاح لـ«المشهد»، لتصبح لاعبًا رئيسيًا فى الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى مصر، وأداة دفاع عن حياة كريمة لكل مصري، من أقصى نقطة عند السلوم وعند طابا إلى آخر نقطة على حدود حلايب وشلاتين جنوبا. حلم «المشهد» هو حلم كل مصر، وكل مصرى وعربي، فى عالم عربى يحلم بأن يعود العرب لعروبتهم، بقيادة مصر، قلب العروبة النابض، وحلم يجمع العرب أكثر مما يفرقهم، وحلم «المشهد» فى فلسطين حرة، ووطن عاصمته القدس، وتحرير كل شبر من الأراضى العربية المحتلة، وحلم بحياة ديمقراطية لكل الشعوب العربية. «المشهد» حلم مصرى لبناء علاقة قوية تربط مصر بعالمها الإسلامي، وتسعى لأن تكون أداة تجميع لشعوبه على كلمة واحدة، وحلم «المشهد» ربط مصر بامتدادها الأفريقى الإستراتيجى الطبيعي.

تعهدنا فى المشهد أن نكون على مسافة واحدة من الجميع، وانحيازنا الوحيد لحقوق الشعوب فى الحرية والعدالة والديمقراطية، والدفاع عن حقوق الإنسان، وضد المغالاة والتطرف بكل أنواعه، وندافع عن مصر لكل المصريين.

تعهدنا بذلك وغيره، وسنظل على عهدنا، وسنعمل على أن تكون «المشهد» صوتًا للحرية والحق والعدل.

رأى المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين محمد بديع أن الحديث عن "ثورة ثانية" في مصر، بلا معنى، باعتبار أن الثورة حققت جزءا كبيرا من المكاسب، وفي مقدمتها نزول 30 مليون مواطن لانتخاب من يعبرون عنهم.

الإخوان يحتفلون بـ"الذكرى" ..ومرشدهم يتساءل: "ثورة تاني ليه"؟!

دعا مرشد الجماعة، التي فاز حزبها (الحرية والعدالة) بنصيب الأسد في مجلس الشعب الذي يلتئم للمرة الأولى غدا الإثنين، إلى إن ذكرى ثورة 25 يتاير يجب أن تكون فرصة لاستعادة وحدة الشعب وتماسكه، مضيفا خلال لقائه مع الإعلامي وائل الإبراشي في برنامج "الحقيقة"، على فضائية "دريم 2"، مساء أمس الأول، إنه يرفض كل دعاوى ما يسمَّى الثورة الثانية. و تساءل: "على من تقوم هذه الثورة؟".

ووصف بديع المجلس العسكري، بالشريك في حماية الثورة، مضيفا أن المجلس إذا أخطأ يجب توجيهه ومحاسبته على خطئه، وإذا أصاب يجب إعلامه بذلك مع عدم النيل من هيبة جيش الشعب المصري.

وتابع بديع: "كما لا يصح القيام بثورة جديدة ضد المجلس العسكري، عن طريق تخريب الوطن ومؤسساته ونسيان دوره وإنجازاته في إنجاح الثورة وتحقيق جزء من مطالبها".

وأضاف: "أرجو من شعب مصر العظيم كما قدم ثورته أن يقدم نهضة لوطنه؛ عن طريق احترام مؤسساته المنتخبة والاحتفال بذكرى الثورة وحماية سلمية الثورة، والتعاون مع الجميع؛ لاستكمال مكاسبها وحماية مؤسساتها".

وكشف المرشد العام للجماعة عن مقدمات أولى عن موقف جماعته من انتخابات الرئاسة، حيث ذكر أنه لا يفضل أن يذهب المنصب إلي مرشح إسلامي، وإنما إلي شخص تتوافق عليه القوى السياسية.

القاهرة - المشهد

شركات الاتصالات لن تقطع الخدمة فى «الثورة الثانية»

هذه المرة، لن تقع شركات الاتصالات فى خطأ قطع الخدمة عن المواطنين.. يكفيها «لدغة» الثورة الأولى، التى كبدتها خسائر طائلة، ويكفيها كذلك ما تعانيه حاليا من عذاب للحصول على التعويضات التى قررتها المحاكم لها.

و تمنى شركة Te data الخاصة بخدمات الإنترنت، النفس، بالحصول على التعويض الكبير الذى قررته لها المحكمة، وقال المهندس تامر جاد الله، العضو المنتدب للشركة، إن اجتماعًا جرى بينه وبين الجهاز القومى للاتصالات بمشاركة العديد من الشركات المتضررة لاتخاذ قرار بشأن كيفية صرف التعويضات لكل منها.

وذكر المهندس خالد إبراهيم، رئيس شعبة الإلكترونيات بالاتحاد العام للصناعات، أن شركات تأثرت من قرار حكومة أحمد نظيف، خفضت حجم أعمالها حتى تعاود السوق نشاطها مرة أخري.

و أوضح إبراهيم، أن الشركات العاملة فى قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، عقدت اجتماعا بغرفة الاتصالات مؤخرًا، لمناقشة كيفية الحصول على التعويضات المناسبة لكل شركة وتم تقديم مذكره بذلك إلى وزاره الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وتم الموافقة عليها.

وقال المهندس سيد إسماعيل، رئيس مجلس إدارة شركة "سي" لتكنولوجيا المعلومات، إن الشركة ضمن الشركات المتضررة من انقطاع الإنترنت أثناء الثورة، لافتا إلى اجتماع مسؤولى جميع شركات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المتضررة، خلال شهر مايو 2011 وطالبت بالتعويض المناسب لكل شركة عن الأخري.

وأكد إسماعيل أهمية استرجاع الاستثمارات الأجنبية المباشرة فى أقرب وقت والتى يساهم فيها قطاع الاتصالات والمعومات بشكل كبير، حيث شهدت مؤخرًا انخفاضا كبيراً لتصل إلى 406 دولارات بعد أن كانت تقدر بـ 2 مليار دولار خلال العام الماضى.

أحمد سمير:

خطة

وضعت القوى الثورية المشاركة في "الثورة المصرية الثانية" والمقررة في ذكرى الثورة الأولى الأربعاء المقبل خطة تحرك شاملة تضمنت جوانب أمنية وسياسية، فضلا عن طرق التعامل مع الإعلام وكيفية عرض مطالبها.



القوى الثورية تخطط لمسيرات هادرة للميدان ..والاعتصام مجرد احتمال

قال طارق الخولى المتحدث الإعلامى لحركة 6 ابريل "الجبهة الديمقراطية" إنه تم إعداد خطة لتأمين مداخل ومخارج ميدان التحرير من خلال تكوين مجموعات من اللجان الشعبية.

وذكر الخولي أن هذه اللجان ستتولى أيضا "فلترة الداخلين" للميدان ومنع تسلل العنصر المندسة التى تهدف الى تشويه صورة يوم 25 يناير الذى يعد الذكرى الأولى للثورة.

وأشار الخولى إلى أنه لم يتم حسم عملية تنظيم المسيرات بشكل نهائى بين الأطراف المشاركة فى فعاليات ذلك اليوم، موضحا أن هناك مجموعة تريد تنظيم مسيرات من ميادين مختلفة تتجه الى التحرير مثلما حدث فى فى أول ايام الثورة ومجموعة اخرى تفضل الاكتفاء بالتظاهر فى الميدان فقط خوفا من اندساس بعض العناصر التى تقوم بتخريب منشآت الدولة ليتم إلصاقها للثوار. ولفت الخولى إلي أن الهدف من ذلك اليوم هو إحياء الذكرى الأولى للثورة، والمطالبة بلجنة تحقيق مستقلة من القضاة للتحقيق مع كل المتورطين من المدنيين والعسكريين فى أحداث العنف التى شهدتها البلاد فى الفترة الأخيرة والتعجيل بتسليم البلاد الى مجلس مدنى منتخب وأخيرا فتح باب الترشيح لرئاسة الجمهورية فى 25 يناير.

ونفى الخولي أن تكون هناك نية لدى أي من القوى الثورية للاعتصام أمام وزارة الدفاع او الهجوم على مؤسسات الدولة.

من جانبه، قال محمد عواد المنسق العام لحركة شباب من أجل العدالة والحرية، إن المؤشرات تؤكد أن يوم 25 يناير المقبل سيكون رسالة قوية للمجلس العسكرى الذى يتعامل مع مطالب الثورة ببطء، مؤكدا سلمية المظاهرات.

وفضلا عن تأمين مداخل الميدان، قال عواد إن مجموعات من اللجان الشعبية ستنتشر فى وسط الميدان لفض النزاعات والمشاجرات التى قد تحدث، بما يضمن خروج اليوم بشكل يليق بالثورة. وذكر أن القوى الثورية اتفقت على تخصيص مكان بعينه للباعة الجائلين، بغرض إعادة الشكل الحضاري للميدان، ومنع المشاكل التي تسببوا فيها في الفترة الماضية.

وأوضح عواد أن هناك محاولات من بعض الجهات لاجهاض مفعول المظاهرات فى ذلك اليوم من خلال إنشاء صفحات على "فيس بوك" تشوه صورة الثوار وتظهرهم كمخربين.

ولم تحسم القوى الثورية حتى مثول الصحيفة للطبع نية الاعتصام في ميدان التحرير، لكن عواد ذكر أن هذا الأمر سيتحدد في الغالب من خلال ما ستسفر عنه فعاليات ذلك اليوم.

في غضون ذلك، قال سعد طعيمة عضو ائتلاف شباب الثورة إن هناك مجموعات كبيرة متأهبة للنزول الى ميدان التحرير للحفاظ على الثورة والتى مر عليها عام كامل دون تحقيق أى من المطالب التى قامت من أجلها، وذلك بسبب تقاعس المجلس العسكرى فى الاستجابة للثوار.

وأضاف طعيمة "نحن نأخذ حقنا بالتقسيط"، مشيرا إلي أن الأوضاع الحالية تحتاج الى ثورة ثانية.

وذكر أن الائتلاف سيطلق في عيد الثورة الأول مشروع ثورة عقلاء مصر الذي يهدف الى الاستفادة من العلماء المصريين فى الخارج لكى يشاركوا فى وضع خريطة المستقبل المصرى واعادة تكوين العقل المصرى.

ورأى طعيمة أن هناك فرصة للمجلس العسكرى لتهدئة الشارع قبل يوم 25 يناير عبر مجموعة اجراءات منها "النطق بالحكم فى قضية الرئيس المخلوع وتحقيق العدالة الاجتماعية من خلال وضع الحد الأدنى للأجور.

القاهرة - كريم رجب

مطالب

عكس ما يتردد، لن يخرج أعضاء حركة «الاشتراكيين الثوريين» المتهمة بالسعي لإثارة العنف والاستيلاء على المؤسسات السيادية في عيد الثورة الأول، على خط التظاهر السلمي، من أجل إكمال طريق الثورة الذي أوقفه المجلس العسكري، على ما قالت الحركة في آخر بياناتها.



"الاشتراكيون الثوريون" يعودون للميدان بمطالب محددة ..ولا نية للعنف

قال العضو البارز في الحركة هشام فؤاد؛ إنهم سيستمرون في رفع المطالب الرئيسية للثورة تحت شعار «ولا خوف ولا رعب – كل السلطة في إيد الشعب»، مضيفا أنه « بعد مرورعام على ثورة 25 يناير الباسلة التي خرج فيها الشعب مطالباً بالعيش والحرية والعدالة الاجتماعية وإسقاط نظام مبارك الفاسد، يسير مجلس مبارك العسكري على نهج سيده فيقوم بقتل الثوار وتشويههم في إعلامه الفاسد، ورفع الأسعار وافتعال الأزمات (من البوتاجاز إلى البنزين) وإثارة الفتن بين المسلمين والمسيحيين (من أطفيح إلى إمبابة) في محاولة غير ناجحة منه لتركيع الشعب ومنعه من استكمال ثورته".

ونقلا عن بيان الحركة، دعا فؤاد جماهير الشعب المصري للنزول في الشوارع والميادين لاستكمال الثورة.

وقال في تصريحات خاصة لـ«المشهد»: «ندعو العمال في المصانع.. ندعو الطلاب في الجامعات والمدارس.. ندعو العاطلين عن العمل.. ندعو نساء مصر الحرائر.. ندعو أهالينا من أصحاب المعاشات.. ندعو شباب الأحياء الفقيرة.. ندعو الصنايعية والحرفيين.. ندعو الفلاحين، لينضموا إلينا لرفع مطالبنا".

وتتلخص مطالب الاشتراكيين الثوريين في تنحي مجلس مبارك العسكري وتسليم السلطة للمدنيين، ومحاكمة كل المسئولين عن قتل الثوار وإصابتهم منذ يناير حتى ديسمبر، وإعدام مبارك وعصابته وضباطه بتهمة قتل الشهداء، إضافة إلى إعادة توزيع ثروة البلاد لصالح الفقراء واسترداد الأموال المنهوبة، وخفض الأسعار وتأميم الشركات الاحتكارية المملوكة لما تسميه الحركة عصابة رأس المال، وتطهير المؤسسات الإعلامية والحكومية وعلى رأسها الداخلية من فلول النظام، ووضع حد أدنى وحد أقصى للأجور والمعاشات.

وأشار فؤاد إلي أن أعضاء الحركة سيرفعون خلال وجودهم في ميدان التحرير لافتات تحدد مطالبهم، في حين ستكون أبرز هتافاتهم " مطالبنا هيه هيه ... التغيير والحرية والعدالة الاجتماعية".

القاهرة - أمنية طلعت

حمزاوى

رأى النائب عمرو حمزاوي أن مجلس الشعب الذي فاز بعضويته عن دائرة مصر الجديدة يواجه تحديا صعبا فيما يخص تحقيق مطالب الشعب العديدة.

وأكد حمزاوي في ندوة نظمتها الجامعة الأمريكية بالقاهرة الخميس الماضي أن غياب تيار الوسط في المعادلة السياسية المصرية، يشكل خطرا على الحياة السياسية بعد الثورة.

قالت العرب

و العنكبوت فوق أعناق الرجال ينسج الردى
فقبّلوا زوجاتكم .. إنّي تركت زوجتي بلا وداع
و إن رأيتم طفلي الذي تركته على ذراعها بلا ذراع
فعلّموه الانحناء !
علّموه الانحناء !

أمل دنقل .. كلمات سبارتكوس الأخيرة

العدد الأول
السنة الأولى - الأحد - 22 يناير 2012 م
28 من صفر 1433هـ

وضعت وزارة الداخلية خطة مُحكمة لمواجهة الأحداث المتوقع أن يشهدها يوم الخامس والعشرين من يناير المقبل، فيما قالت مصادر من داخل الوزارة إن ضباط الشرطة يعيشون حالة من القلق خشية تكرار سيناريو جمعة الغضب.

الميادين



الداخلية تتركها وتتحصن وراء الأسلاك والجدران .. وأوامر للأقسام بـ"الضرب في المليان"

بدأت الوزارة بالفعل تنفيذ الشق الأول من خطتها، وذلك عبر الاستعانة بوسائل إعلام حكومية تولت تشويه الثوار والنشطاء باتهامهم بالعمالة لأطراف خارجية وتلقى أموال من دول أجنبية، بالإضافة إلى بث الرعب فى قلوب المصريين حتى يعدلوا عن النزول الى الميادين فى عيد الثورة.

وضمن هذا الشق من الخطة، طالبت الداخلية بتسريع إجراءات صرف التعويضات للشهداء وضم ضحايا محمد محمود ومجلس الوزراء إليهم، بغرض امتصاص ثورة أسرهم، وحرمان النشطاء من مدد رمزي هائل. كما أوصت الداخلية بتعيين عدد من رموز الثوار في مجلس الشعب أملا في كسب رضاهم.

وذكرت مصادر "المشهد" أن الإسراع فى محاكمة الرئيس السابق حسني مبارك وتسريب أخبار عن عزم المحكمة حجزها للحكم بعد انتهاء مرافعة الدفاع، يمثل محاولة لسحب البساط من تحت أقدام الثوار.

أما الشق الثانى من خطة الداخلية فيعتمد على إخلاء ميدان التحرير وبقية ميادين الثورة في المحافظات من رجال الشرطة والاكتفاء بحواجر خرسانية وأسلاك شائكة حول مداخل الشوارع المؤدية لوزارة الداخلية ومديريات الأمن واخلاء الاقسام من الاسلحة والذخيرة ووضعها فى مكان آمن. وأوضحت المصادر أنه سيكون هناك حائط صد بشرى من جنود الأمن المركزى أمام وزارة الداخلية غير مسلحين لكنهم يحملون الهراوات والدروع، ومن خلفهم توجد شرطة سرية وفرق كاراتيه ولجان شعبية قالت عنهم الداخلية ان عددهم وصل لمليون متطوع. ويتولى المتطوعون، وفق خطة الداخلية، مهمة التصدي لأى محاولة من الثوار الى المواقع الأمنية، علما بأن أقسام الشرطة حصلت على تصريح باستخدام الرصاص الحي لمنع أي اعتداء محتمل عليها.

القاهرة - مختار معتمد

حالة من القلق تسود الأسواق، مع اقتراب يوم 25 يناير بعدما أشيعأنه سيشهد أعمال عنف واسعة تخطط لها بعض القوى الثورية.

محال القاهرة



«مغلقة للخوف» .. ورجال الأعمال مطمئنون لسيطرة الإخوان

شهدت أسواق الخضر والمواد الغذائية، رواجًا ملحوظاً، فى حين دخلت سوق الذهب حالة "هروب مبكر"، و قررت محال الملابس بوسط القاهرة إغلاق أبوابها تمامًا فى عيد الثورة الأول.

و تشهد سوق الخضراوات ارتفاعًا لافتًا فى الأسعار، بسبب الإقبال المتزايد من قبل المستهلكين لتأمين احتياجاتهم الأساسية، بحسب تفسير أحمد النجيب عضو شعبة الخضر والفاكهة بغرفة القاهرة التجارية فى تصريحات لـ"المشهد".

قال النجيب، إن أسعار الخضراوات ارتفعت خلال الأيام الماضية، فوصل سعر الطماطم إلى 175 قرشا للكيلو بسوق العبور لتصل للمستهلك بحوالى 250 قرشًا، والفلفل بأنواعه إلى نحو 5 جنيهات للحار و7 جنيهات للرومى، والباذنجان إلى 275 قرشًا، والبطاطس إلى 150 قرشًا، والقلقاس إلى 3 جنيهات.

يرجع ذلك إلى ما سماه حافظ عبد اللطيف، عضو شعبة المود الغذائية، بقلق المستهلكين من يوم 25 يناير، وبتعبيره، فقد "أقبل المواطنون على السلع الغذائية الأساسية لتغطية الاحتياجات خلال الفترة المقبلة، خاصة أن هناك مخاوف من فرض حظر تجوال إذا ما تصاعدت الأحداث".

و على النقيض، خيّم الركود على أسواق الذهب والملابس، حيث قرر تجار الذهب بالقاهرة إغلاق محالهم بدءًا من غد "الإثنين"، وحتى الجمعة، والسبب يعود، كما قال صلاح عبدالهادى رئيس شعبة الذهب، إلى ما وصفه بالشلل التام الذى أصاب السوق خلال الفترة الماضية.

أما سوق الملابس الجاهزة، فيشهد، وفق يحيى زنانيرى، عضو شعبة الملابس الجاهزة بغرفة القاهرة، ركودًا شديدًا منذ مطلع العام، لكنه توقع أن يتزايد ذلك مع اقتراب 25 يناير نتيجة لقلق المستهلكين.

و كشف زنانيرى، أن مختلف محال الملابس الجاهزة بوسط البلد سوف تغلق أبوابها، هذا اليوم تخوفًا من أحداث ميدان التحرير.

و فى سياق متصل، أعرب رجال أعمال ومستثمرون عن ثقتهم فى مرور عيد الثورة بسلام، فمحمد السويدى، وكيل اتحاد الصناعات، يرى أن الاحتفالات ستهيمن على مجريات هذا اليوم، معتبرًا أن التخوف، إن وجد، فسببه سعى من وصفهم بـ"العناصر الفاسدة" لإفشال الاحتفال.

وهو نفس المنطق الذى تحدث به جمال الجارحى، عضو غرفة الصناعات المعدنية باتحاد الصناعات، ففى تقديره، لن تستطيع "الفئة الفاسدة الكارهة للثورة، أن تفرض إرادتها على ملايين المصريين الحريصين على الاحتفال بالثورة".

ويذهب محمد البهى، نائب رئيس غرفة الدواء باتحاد الصناعات، للرأى نفسه، مؤكدًا أن الاحتفال بالثورة، رغبة عامة تجمع كل أفراد الشعب المصرى.

أما حسن الفندى، عضو غرفة الصناعات الغذائية باتحاد الصناعات، فبدا متوجسًا مما سمّاه "المؤامرات الخارجية"، لكنه أكد ثقته فى أن أبناء مصر حريصون على تتويج نجاح الثورة فى يوم عيدها، بينما طرح عبد الغنى الأباصيرى، عضو غرفة الصناعات النسيجية باتحاد الصناعات، سببًا لافتا لتفاؤله، فبحسب قوله "سيلعب اتجاه الإخوان والسلفيين للتهدئة، دورًا كبيرًا فى مرور اليوم بسلام"، مع إقراره بأن "اندساس البلطجية داخل جموع الثوار المحتفلين بميدان التحرير هو الأمر الوحيد الذى يقلقه".

و يطمئن على شكرى نائب رئيس غرفة القاهرة الخائفين بتأكيده أن سيطرة الاخوان على الامور ستكون الضمان ضد أى تجاوزات قد تحدث فى ذلك اليوم، وهو أمر لا يقنع،على شرف الدين، رئيس غرفة الحبوب باتحاد الصناعات، فالوضع، من وجهة نظره، "صعب فى ظل ضعف الأجهزة الأمنية، مع استغلال الفاسدين وأصحاب المطامح، للبلطجية من أجل إفشال الثورة فى عيدها الأول.

تقرير -سلوى يوسف

احتفل ولا تخف



بقلم : طلعت إسماعيل

تدق الذكرى الأولى لثورة 25 يناير الأبواب، وتتواصل الاستعدادات للاحتفال بها في الميادين والطرقات، وسط أكبر حملة تخويف من اليوم الذي كان البداية الفعلية لسقوط نظام تطغى وتجبّر، وأفسد وتكبّر، فكان له شباب مصر مطرقة هدم تلقفتها أيادي جموع الشعب الذي صنع ملحمة ستبقى خالدة، تكرّس لجينات الوطنية المصرية التي تبرز وسط الصعاب.

هل نخضع لحملة التخويف، أو ننقاد لدعوات البقاء في بيوتنا التي يروج لها البعض ليتحول يوم نصرنا إلى مناسبة لبث الجبن، والارتداد الى الخلف في معركة المضي الى الأمام؟ أفضل ما صنعته ثورة يناير أنها قتلت حاجز الخوف الذي زرعه مبارك ونظامه، وهو الحاجز الذي ذهب ولن يعود، ولابد ان نكون على يقين أن 25 يناير المقبل لن يكون يوما للتخريب كما يصور البعض، فالشعب الذي صنع الثورة بنقائها وبهائها الذي أبهر العالم لا يمكن أن يقع في مستنقع الفوضى.

لا نريد أن نشاهد ألسنة اللهب التي أتت على المجمع العلمي

نعم شهد شهرا نوفمبر وديسمبر الماضيان أحداثا مؤسفة لم نكن نتمنى أن تشوّه صفحة الثورة الناصعة، كما حدث في شارعي محمد محمود ومجلس الوزراء، ما بعث الإحباط في النفوس، وسط خلط للأوراق واتهامات لأطراف بعينها بتأجيج العنف والحض على الفوضى والتخريب، غير أن ذلك يجب ألا يُثنينا عن الاحتفال بثورتنا، من أجل اثبات لأنفسنا أولاً وقبل الآخرين، أن صناع الثورات ليسوا مخربين، ودعاة التغيير ليسوا إرهابيين، فاحتفل ولا تخف ستعود للثورة سيرتها الأولى ناصعة البياض.

فلنخرج إلى الساحات والميادين، خاصة ميدان التحرير في يوم 25 يناير، وليتحمل كل مسؤوليته، فالشباب الذي فجر الثورة مدعو لحمايتها من عبث الفوضويين، ولتتحمل أجهزة الأمن مسؤوليتها في حماية المحتفلين، ولتكن فرصة ليثبت الجميع حرصهم على المنشآت العامة التي لم تُخدش طوال 18 يومًا استغرقها سقوط النظام السابق.

لا نريد أن نشاهد ألسنة اللهب التي أتت على المجمع العلمي، الصرح الثقافي الذي لا يجود الزمان بمثله بسهولة، والذي سنظل نبكيه سنوات طوالا، رغم أن الأوراق ليست أهم من الدماء التي سقطت في ذلك اليوم المشؤوم..

25 يناير يوم كل المصريين (عسكر ومدنيين)، و لا أحد قادر على سلبهم الاحتفال به، بالطريقة التي تليق بثورة لا تزال مستمرة، لاستكمال مسيرتها من أجل الوصول إلى سلطة مدنية ودولة مؤسسات تحترم شعار»خبز وحرية وكرامة إنسانية» شريطة التزام الجميع بميثاق شرف يحفظ للثورة سلميتها، ويعصمها من التخريب الذي يحذّر منه البعض، وليكف المتحولون وراكبو الأمواج عن النعيق والتهويل، وتصوير الأمر كأننا مقبلون على الدمار الشامل.

وفي الأخير تحية إلى شهداء صنعوا ثورة، وتعظيم سلام لشعب أنجب ثوارًا نزعوا الخوف عن النفوس.

سامح عاشور: جرائم مبارك الحقيقية لم يُحاكم عليها بعد

فلافاً لما جاء بمرافعة المحامي فريد الديب - رئيس هيئة الدفاع عن الرئيس السابق محمد حسني مبارك - والتي قال فيها إن القضاء العسكري هو وحده الذي يملك محاكمة مبارك في قضايا الكسب غير المشروع وهو ما يؤكد عدم اختصاص المحكمة الحالية بنظر الدعوى الخاصة بمبارك.. طالب سامح عاشور نقيب المحامين ورئيس هيئة الدفاع عن المدعين بالحق المدني، بمحاكمة مبارك أمام محكمة ثورية، قائلا: لا يصح أن نحاكم نظاماً سقط بالثورة بقانون غير قانون الثورة.

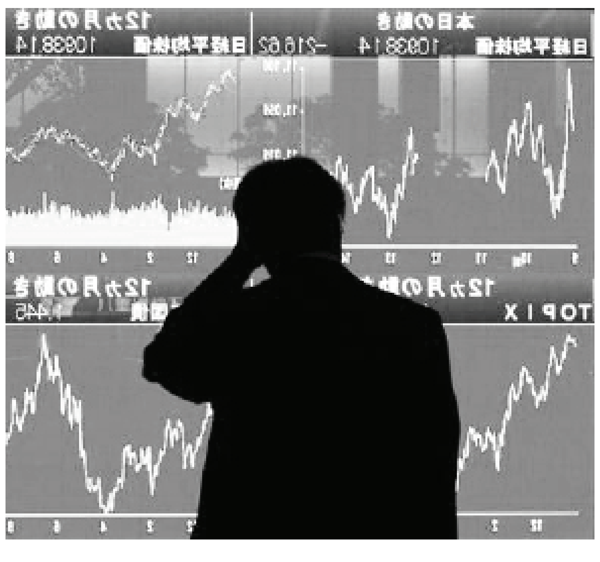
وأوضح أن رموز النظام يحاكمون أمام محكمة قضائية عادية مكبلة بقوانين وضعها الفاسدون لحماية أنفسهم، وأضاف أن قانون إفساد الحياة السياسية يحتوي على فكرة الحساب بأثر رجعي لكل من أفسد الحياة السياسية، وهو ما سيمكن من محاسبة نظام مبارك على إفساد الحياة السياسية خلال ثلاثين عاماً.

وحول مرافعة فريد الديب قال عاشور إن من حقه الدفاع عن المتهم كيفما يشاء، مؤكداً أن ما قاله فى الدفاع كان متوقعاً منه وان دفاع المدعين بالحق المدني على استعداد تام للرد عليه، وأوضح أن النيابة ستعقب على مرافعة الديب، ثم يعقّب المدعون بالحق المدني.

وأكد عاشور لـ"المشهد" أن أدلة الثبوت المقدمة أمام هيئة محكمة جنايات القاهرة برئاسة المستشار أحمد رفعت تدين مبارك إدانة كاملة وكافية لإعدامه، وإذا صدر ضده حكم الإعدام سينفذ على الفور، مشيراً إلى أن المرافعة مستمرة حتى منتصف فبراير، ومن المتوقع أن تصدر المحكمة حكمها خلال هذه الفترة.

وأشار عاشور إلى أن مبارك لم يُحاكم على جرائمه الحقيقية بينما يحاكم على وقائع محددة لا تغطى جميع جرائمه الذي ارتكبها خلال ثلاثين عاما مضت، موضحاً أن محاكمة مبارك تقتصر على التحريض على قتل متظاهرين سلميين خلال ثورة 25 يناير 2011، وهى التهمة التي يشاركه فيها حبيب العادلى و6 من مساعديه، بينما لم يحاكم على قضايا أخرى قدأرتكبها منذ فترة توليه، مضيفاً أن من بين هذه القضايا وقائع تزوير الانتخابات، ووقائع فساد كبرى، وانهيار البنية الاقتصادية للبلاد، والقضاء على العمل السياسي بأكمله، والتربح من صفقات السلاح، واستيلاءه على أموال التبرعات والجمعيات الخيرية.

أميرة الشريف



البورصة .. التراجع مؤكد والنسبة يحددها الميدان

فبراء سوق المال أن تشهد تداولات البورصة المصرية هبوطا مع اقتراب الذكري الأولي للثورة في ظل التراجع شبه المؤكد فى عمليات الشراء، ومن ثم تراجع قيم التداولات بالبورصة.

وقال محمد سعيد ، عضو الجمعية المصرية للمحللين الفنيين، إنه يتوقع بعض التراجعات بعد فترة الصعود التي استمرت لعدة ايام، وهو أيضا ما ذهب إليه رأفت عبد المعز ، خبير أسواق المال ، حيث رأى أن حالة الخوف المسيطرة علي المتعاملين، مع اقتراب 25 يناير ستقلل عمليات الشراء، وتؤدي لتراجع أحجام وقيم التداولات.

ورأى محسن عادل نائب رئيس الجمعية المصرية لدراسات التمويل والاستثمار ان هناك حالة ترقب حذر من قبل المستثمرين بالبورصة ،موضحاً أن السوق سيسلك اتجاها عرضيا وسيشهد تذبذبات في قيم واحجام التداول، فضلاً عن ان أحجام التداول سترتبط بتطورات العملية السياسية.

تقرير- محمود احمد

"الكرامة"

قرر حزب الكرامة المشاركة الكاملة في فاعليات يوم 25 يناير، بهدف استكمال أهداف الثورة. كما قررت الهيئة العليا للحزب في اجتماع لها، مساء أمس الأول الجمعة، الموافقة على التقرير المقدم من اللجنة المشكلة بخصوص الانتخابات البرلمانية وما ترتب عليها.

قالت العرب

و أحرق الحزن قلوب الشعب البريء ، ولم يعد له من أمل
فى الحياة إلا أن يرد الضربة ويسترد الأرض ، ولكنى أنصت هنا وهناك إلى قلوب تخفق بالشماتة و الفرح
، و بدأت أدرك أن الصراع ليس صراعا وطنيا خالصا و أن الوطن ينزوى حتى فى أشد أحوال المحن فى خضم
صراع أخر يحتدم حول المصالح و العقائد .

نجيب محفوظ معبرا عن حال مصر بعد نكسة 1967 ، الكرنك

العدد الأول
السنة الأولى - الأحد - 22 يناير 2012 م
28 من صفر 1433هـ
المشهد



« خلى السلاح صاحي»، فإن لم تكن تملكه فتحدث عنه وكأنك من هؤلاء الذين ولدوا فوق فوهة مدفع، والغريب أنك ستجد من يسمعك ويناقشك ويأخذ نصيحتك قبل الشراء. يحدث ذلك بينما يشهد سوق السلاح فى مصر توسعا غير مسبوق سواء بسبب الفوضى الأمنية التى سببها تقاعس رجال الشرطة بعد الثورة عن أداء مهامهم، أو نتيجة رغبة البعض فى تأمين أنفسهم فى مواجهة ظاهرة البلطجة التى نمت فى حماية النظام السابق. يكفيك مثلا أن تذهب إلى الحى السادس فى مدينة 6 أكتوبر لتشهد عرضا يوميا لأحدث ما وصل عبر الحدود، ويكفيك أيضا أن تسير فى شوارع قرى الصعيد لتعرف إلى أى مدى وصل الولع بحمل السلاح، بل إنك قد تجد نفسك أمام منزل حوله أصحابه إلى مخزن كبير يتم من خلاله البيع، بالمخالفة للقانون.

ولع البارود يجتاح الشارع المصرى ومخازن الصعيد تستقبل المهرب وتبيعه فى غياب الشرطة

خريطة أسعار السلاح فى مصر

معلوم أن القانون يمنع حمل السلاح الا بترخيص مسبق الشروط، كما يحظر البيع والشراء فيها إلا بإذن من السلطات المختصة، غير أن ذلك كله لم يعد له اعتبار فى الشارع الذى يشهد سباقا على اقتناء أحدث الأسلحة، دون نظر للتكلفة الكبيرة المطلوبة والتى تصب فى نهاية المطاف فى جيوب التجار والمهربين والباحثين عن اى مكسب فى ظل تردى الحالة الاقتصادية. أما نتيجة ذلك، فتلخصها بعض الحوادث التى شهدتها مصر خلال الشهور الماضية، خاصة فى القاهرة، حيث يفترض أنها الأكثر خضوعا للسيطرة الأمنية.

وخلافا للشائع، قال مجموعة من تجار السلاح التقتهم «المشهد» فى القاهرة والجيزة إن تجارة السلاح تخضع لسيطرة عائلات كبيرة وليس على العاطلين، فى حين أن الأكثر شراء هم البلطجية وأصحاب الأعمال والمشروعات.

وتختلف أسعار الأسلحة، فى مصر وفقا لنوع السلاح وأماكن بيعه، فالسلاح الليبى الذى يتم تهريبه عبر الحدود سواء بريت أو آلى يتراوح سعره بين 14 ألف جنيه و16 ألف جنيه، بينما يصل سعر السلاح الإسرائيلى من 18 ألفا إلى 20 ألف جنيه، وذلك بارتفاع يتجاوز 150 % عن السعر قبل الثورة، حيث كان الرقم يتراوح بين 6 و7 آلاف جنيه. أما البريت الأصلى، والمهرب من إسرائيل، فيتراوح سعره حاليا بين 30 و35 ألف جنيه رغم أنه كان يباع قبل الثورة بأكثر من 50 ألف جنيه، علما بأن هناك سلاحا إسرائيليا آخر له طلقات كبيرة فتاكة بلجيكى الصنع ويتم تهريبه من ليبيا ويبلغ سعر الطلقة الإسرائيلى حوالى 7 جنيهات. وهناك أنواع أخرى من السلاح منتشرة بمحافظات الصعيد منها " الغدارة "، وهو عبارة عن بندقية تشبه السلاح الآلى سعتها 40 طلقة 9 مللى وسعرها حوالى 16 ألف جنيه، بينما يصل سعر الطبنجة البريت الإيطالى 9 مللى إلى 20 ألف جنيه وتسع خزينتها كما هو معروف 16 طلقة، فضلا عن السلاح الذى أطلق عليه " بن لادن " وهو يشبه البندقية الآلى الروسى ولكنها صناعة ألمانية. ويصل سعر بندقية الخرطوش ذات المخرجين إلى 3000 جنيه، والمخرج الواحد حوالى 1300 جنيه، بينما يصل سعر رصاصة الخرطوش 12 مللى إلى حوالى 25 جنيها بينما كان 3 جنيهات قبل الثورة. أما البندقية الروسى فيتراوح سعرها من 18 ألف جنيه إلى 20 ألف جنيه. وانتشرت خلال الآونة الأخيرة، خصوصا بعد سقوط نظام القذافى سلاح القذافيات والتى يقال إنها كانت تستخدم فى تسليح حرس القذافي، وهو عبارة عن بندقية بثلاثة أنظمة لإطلاق الرصاص. وقال عامل بمحل " البارودى " بميدان الجيزة لـ "المشهد" إن الطلب على القذافيات ينمو بشكل كبير نظرا لزيادة المعروض منها، مشيرا إلى أن ارتفاع الطلب قابله زيادة أكبر فى المعروض، فتراجع السعر إلى 14 الف جنيه، بعد أن كان قبل شهر 18 ألف جنيه. ويكلف سلاح القذافيات حامله بتكاليف باهظة، سببها ارتفاع ثمن طلقاته، حيث يصل سعر " الزنكة " وهى عبارة عن صندوق يحوى 700 طلقة إلى 6300 جنيه. وبجانب الأسلحة المهربة، ذكر التاجر نفسه، أن هناك الأسلحة التى سرقت من أقسام الشرطة فى جمعة الغضب، وأسعارها تبدأ من 500 جنيه وتصل 4000 جنيه، غير أنها لا تباع فى القاهرة وإنما فى المناطق النائية بالصعيد ووجه بحري، نظرا للخوف من ضبطها. ويشير عامل بمحل سمير عازر القريب من ميدان الجيزة إلى أن الأوضاع فى سوق السلاح اختلفت بعد الثورة، فقد سجلت محال الأسلحة ارتفاعا كبيرا فى مبيعاتها وصل لحوالى 25%، الأمر الذى دفع ثمنه صغار المشترين الذين يركزون على أسلحة الصوت، كونها لا تحتاج لترخيص، حيث ارتفعت أسعارها بنسبة 30%، أما البنادق الخمس الذاتية التعمير والتى تحمل خزنتها 5 طلقات نارية ومصرح بترخيصها فيتراوح سعرها بين 4 آلاف جنيه و6.5 آلاف جنيه، فى حين يصل سعر البنادق الخرطوش إلى ما بين 2500 جنيه و3600 جنيه، أى أقل من البنادق النصف آلية غير المصرح بترخيصها بحوالى 1000 جنيه.

تقرير - إسراء صلاح الدين



حلوا أمن الدولة، لكنهم استكثروا على مصر أن تعيش من دون وريث له فأسسوا جهاز الأمن الوطني، وقالوا إنه سيضم كوادر جديدة لم يكن لها أى دور فى زمن التعذيب والقمع.. . تحدثوا عن مهام مختلفة للجهاز الجديد الذى منحوه نفس مقار نظيره القديم، دون أن يوضحوا للشعب ماذا سيفعلون فى الضباط والأفراد الذين عملوا لسنوات طويلة لحماية حسنى مبارك ونظامه. قبل الثورة؛ كان يكفى أن تبلغ خصمك أو حتى صديقك بأنك تعرف ضابط أمن دولة ليرتعد خوفا، كما كان بإمكان أمين شرطة شاب أن يضع منطقة كاملة فى حالة رعب بمجرد أن يعلم السكان أنه من رجال الجهاز الرهيب، حتى المرشدين كانت لهم سطوة، فمنهم من كان يحصل على رشاوى علنية لتوفير حماية للمواطنين، ومنهم من كان يتعمد إيذاء البشر لمجرد إثبات أنه صاحب سلطة.

نهايات مثيرة لضباط «أمن الدولة»

تبحث عن هؤلاء حاليا، فلا تجد لهم ذكرا؛ ففى الداخلية يخفون عنك التفاصيل، وفى أماكن عملهم القديم لا أحد يجيب، كأنهم فص ملح وداب فى بحر الحياة. أما لو قدر لك والتقيت أحدهم مصادفة وذكرّته بماضيه، فسيقول لك: عبد المأمور، ولم يكن فى مستطاعى غير التنفيذ.

أحد هؤلاء قال لـ "المشهد"، خلال لقاء تم فى ورشة يملكها على أحد الطرق السريعة، إنه ظل حريصا طوال فترة خدمته فى الجهاز، والتى امتدت لـ ١٠ سنوات على عدم تعريف جيرانه بطبيعة عمله، والسبب - حسب قوله - أن قياداته داخل الجهاز طالبوه بألا يبلغ أحدا بطبيعة عمله وأن يخبر الناس بأنه موظف فى شركة.

و يضيف (س. م) الذى رفض نشر اسمه، أنه استراح لهذا الطلب نظرا لأن سمعة الجهاز كانت سيئة وسط المواطنين، مضيفا أن زوجته وأولاده فقط كانوا يعرفون طبيعة عمله، لكنه شدد عليهم بألا يبوحوا بهذا السر أبدا.

يقول (س. م) إنه كان ضمن الموظفين المدنيين داخل الجهاز، وكانت مهمته متابعة أعداد المصلين فى عدد من المساجد، وأن يدون ملخصات لخطب الجمعة من خلال الاستعانة بعدد من المرشدين، فضلا عن تقديم تقارير عن المتقدمين للالتحاق بكليات الشرطة والحربية وللعمل فى الخارجية والنيابة.

ويوضح أنه كان يسلم تقاريره باليد للإدارة التى يتبعها، ليتم رفعها إلى المديرية ومنها إلى المقر الرئيسى فى القاهرة.

ومن ضمن التكليفات التى كان يتلقاها (س. م) خدمة أسرة كبار الضباط، فكان يقوم مثلا بتوصيل ابناء الباشا للمدرسة والنادي، وتوفير مستلزمات البيت لزوجته. والمفاجأة أن الرجل لم يكن يقوم بذلك بمفرده، فقد كان هناك ٥ مثله على الأقل يقومون بذات المهمة لصالح كل ضابط ممن يطلق عليهم "الكبار" داخل مقار الجهاز المنحل.

أما بعد الثورة، فقد توقف الرجل عن القيام باى مهام رغم أنه ما زال على رأس عمله، وذلك بعد أن أبلغه الضباط أن الوضع تغير، ولذلك يجلس الرجل فى ورشته طوال اليوم، باستثناء يوم واحد فى الشهر يذهب الى المقر الرئيسى فى مدينة نصر لتسلم راتبه.

وعن مصير الضباط، قال (س. م) عن الجهاز شهد عملية تصفية هادئة، حيث تم نقل كبار الضباط إما إلى مصلحة السجون أو فرق الخيالة، مشيرا إلى أنه تمت ترقية الضباط الصغار ليتولوا المواقع القيادية فى الأمن الوطني.

ويشير الرجل الأربعينى إلى أن كثيرا من الضباط الكبار، لم يعجبهم الوضع الجديد فتقدموا باستقالاتهم، موضحا ان أكثر من تضرروا من القرارات التى اتخذتها وزارة الداخلية هم ضباط القسم المتطرف الذين تخصصوا فى تعذيب المعتقلين من الجماعات الإسلامية.

وذكر أن معظم هؤلاء تقدموا باستقالاتهم، وغيروا عناوين سكنهم، كما غيروا أرقام هواتفهم.

ويستطرد الرجل ساخرا: "أظن أن زوجات الضباط كن أكثر المتضررين من حل الجهاز ونقل أزواجهن لأعمال أخرى"، مشيرا إلى أنه سعى لمقابلة بعض هؤلاء فى بيوتهم للاطمئنان عليهم، لكنه لم يتمكن نظرا لأنهم غيروا عناوينهم.

ونقل المصدر عن ضابط كبير فى هذا القسم أنه وزملاءه يتلقون تهديدات تليفونية بالثأر، من قبل ضحايا لهم، علما بأن "المشهد" حاولت الاتصال بعدد من هؤلاء الضباط على أرقامهم الخاصة، فلم يرد أى منهم، وهو ما فسره (س. م) بقوله إنهم اعتادوا منذ الثورة عدم الرد على أى رقم غريب.

معلومات أخرى، قدمها أمين شرطة كان مسئولا عن مكتب أمن الدولة بأحد أقسام الشرطة عن طبيعة عمل الجهاز قبل الثورة وبعدها.. يقول (ح. و) إنه كان يتمتع بسلطة نافذة داخل قسم الشرطة الذى يقع بإحدى محافظات القاهرة الكبرى، لدرجة أنه كان يصدر أوامر للضباط وجميع العاملين بالقسم. أما الآن، فلا يذهب إلى مقر عمله إلا لتسلم راتبة فى نهاية الشهر.

وبينما رفض (ح. و) ذكر أى معلومات عن مصير رؤسائه،

تقرير نهال دوام

مهمتهم متابعة أعداد المصلين فى المساجد وتدوين ملخصات لخطب الجمعة



موقف طريف

واجهت "المشهد" موقفا طريفا خلال إعداد هذا التقرير، فبعد لقاء أول مع موظف قديم بالجهاز قال إنه مستعد للحديث عن التغييرات التى تمت بعد الثورة، وطالبنا بالتواصل معه تليفونيا، فوجئنا به فى اللقاء التالى يقدم نفسه باسم جديد، ومهنة لا علاقة لها بالأمن، فلما ألححنا عليه، أخرج بطاقة رقم قومى مدونا فيها معلوماته الجديدة، على الرغم من مشاهدتنا بطاقته القديمة والمدون فيها التفاصيل الحقيقية.

«المشهد» تتجول فى أنحائه وتلتقى زبائن يقبلون شراء الحرام ولا يتعظون بالموتى

زيارة إلى «سوق الحرامية».. سَرَقَ.. بَاعَ.. عَاشَ !!

بين الموتى يبيعون أجهزة وأدوات منزلية مسروقة.. البائع والمشترى لا يعرفان عظة القبور ولذلك يساومان ويتشاجران على تجارة معظمها حرام.

« سوق الحرامية ».. هكذا يطلقون عليه، ومن لا يعرف يسميه سوق السيدة عائشة باعتبار أنه يقع ناحية مدافن البساتين ويمتد من المجزر إلى طريق الاوتوستراد، والغريب أنه يعمل منذ سنوات من دون تصاريح رسمية رغم مئات الشكاوى التى تقدم بها أصحاب المدافن للجهات الرقابية اعتراضا على المشاكل التى يفتعلها الباعة خصوصا من يعتدون على حرمات موتاهم.

ويقام السوق كل أيام الأسبوع ما عدا يوم السبت، لكن الزحام يكون يومى الجمعة والأحد، لتميزهما بوفرة بضاعته وانخفاض أسعارها التى تصل إلى أقل من ربع ثمنها إذا بيعت بالمحال المختصة.

العاملون فى السوق يدافعون عن عملهم رغم أن منهم من يحمل شهادات عليا كعيسى سيد أحمد، ليسانس آداب، الذى يقول: «كل ما يبحث عنه الفرد يجده بالسوق.. تليفزيونات، ثلاجات، غسالات، موبيليات، سيراميك، وجميع الأدوات المنزلية المختلفة وحتى التليفون المحمول».

ويضيف: «كل ما يتخيله الفرد يجده بالسوق إلا البنى آدم» مضيفا: يقبل علينا الزبائن باختلاف أعمارهم وأجناسهم من جميع أنحاء الجمهورية لشراء احتياجاتهم لتميز السوق برخص سلعته ومن دون ضرائب أو فاتورة للبيع والشراء».



مصدر البضاعة

مصدر البضاعة فى سوق الحرامية معروف سلفا، وهو اللصوص الذين يترددون على المكان فى أوقات معلومة للباعة، لكن هشام صلاح (٢٥ عاما - بائع أجهزة كهربائية) وهو حاصل على دبلوم معهد متوسط، له رواية مخالفة، حيث يقول: «تأتى الأجهزة الكهربائية والمحمول واللاب توب المستعملة بأرخص الأسعار وغالبا ما يكون مصدرها، مزادات من شركات وفنادق وجمعيات مثل جمعية رسالة التى تحاول تجديد أجهزتها المستعملة بين حين و آخر، أو من باعة « الروبابكيا « .

يبعد هشام عن نفسه تهمة التعامل مع البضائع المسروقة، ويؤكد أنه لا يتعامل مع كل ما يشتبه فى انه مسروق، لكنه يشير إلى أن معظم التجار بالسوق لا يمانعون فى التعامل مع هذا النوع من البضائع.

وذكر هشام لـ«المشهد» بعض أسماء المشتبه بهم الذين يتعامل معهم تجار السوق منهم « محمد فرخة، وعماد لمونة القاطنان بحى الإمام التونسي، مشيرا إلى أنهما يأتيان إلى السوق كل فترة بعد منتصف الليل محملين بأجهزة يشتبه أنها مسروقة من شقق قرب المنطقة أو من أنحاء القاهرة المختلفة ليبيعها بالسوق لتجار معينون بأقل الأسعار.

تقرير - محمد الغرباوى

مظاهرات

رصدت صفحة "ثورة الغضب المصرية الثالثة" على "فيس بوك" 40 سببًا تدفع المصريين لعدم المشاركة فى مظاهرات الأربعاء القادم، للمطالبة بتسليم السلطة، تلخصت فى: الجبن وقلة الحيلة، والخوف من قناصى العيون، أو الامتثال لأوامر الإخوان والسلفيين والكنيسة، الذين رفضوا المشاركة، أو لكون الرافض للمشاركة ينتمى للمؤسسة العسكرية، أو لعدم القناعة بالخروج من الأساس. يذكر أن الصفحة تضم قرابة 63 ألف عضو

خوف من "ظهور الأمر بالمعروف" ..وشتائم تتكرر للباعة فى وسط القاهرة

إغلاق محال الخمور احتمال يرعب العاملين

نزلت تصريحات الإسلاميين بشأن نيتهم منع بيع الخمور على رؤوس العاملين فى محال بيع هذه المواد، قلقا على مستقبلهم، خصوصا أن من أطلقوا هذه التصريحات لم يقدموا بديلا لتشغيل هؤلاء.

ويتراوح عدد العاملين فى محال الخمور الخاصة المنتشرة فى مناطق رئيسية بالقاهرة والمحافظات بين 4 و7 أفراد، يتقاضى كل منهم ما بين 900 جنيه و1200 جنيه، بينما يصل الرقم فى المحال التابعة لشركة الأهرام للمشروبات إلى 1500 جنيه فى بداية التعيين، حتى إنها اصبحت تمثل أملا لبعض الشباب.

من جهة أخرى تحقق هذه المحال، حسبما قال العاملون بها لـ "المشهد" عوائد كبيرة نسبيا، حيث يربح بعضها شهريا أكثر من 60 الف جنيه، على الرغم من التكاليف الكبيرة التى يتكبدها شهريا، نظرا لتواجدها فى شوارع رئيسية.

ولا يخفى العاملون فى هذه المحال قلقهم من التصريحات التى رددها الإسلاميون فى أكثر من مناسبة، ومنهم من يذكر نصوصها حرفيا سيما ما جاء على لسان المرشح المحتمل للرئاسة حازم أبو إسماعيل والقيادى الإخوانى صبحى صالح.

قال شاب يعمل فى محل "النجمة" ذائع الصيت بشارع التحرير فى الدقى ان ما تردد مؤخرا من تصريحات عن غلق محال الخمور يجعله قلقا على مستقبله ومستقبل جميع الشباب الذين يعملون فى نفس المجال، مشيرا الى انه يجب على من يريد اغلاق تلك المحال ان يجد فرص عمل بديلة اولا لهؤلاء العمال بدخل مناسب كالذى يتقاضونه من هذه المهنة ومن ثم يغلقها كما يشاء.

الشاب نفسه، أقر بأن حالة من الرعب تنتابه وزملاءه فى ظل ما يتردد عما يسمى بهيئة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر التى يقال إنهم يقتحمون المحال المشابهة فى ظل غياب دولة القانون، على حد قوله، لكنه نفى أن يكونوا قد تلقوا تهديدا من أى جهة، متوقعا أن يحدث ذلك بعد اكتمال سيطرة الإسلاميين على البرلمان.

وكانت فرق من الإسلاميين قد أعلنت قبل فترة عن تشكيل جماعة للأمر بالمعروف فى عدد من المدن والمحافظات على غرار النموذج السعودي، حيث يقوم رجال شرطة دينية باقتحام وإغلاق ومعاقبة من يخالف الشريعة الإسلامية، علما بأن الأحزاب السلفية وفى مقدمتها حزب النور ندد بهذا الفعل، وتبرأ ممن يقومون به .

و أشار عامل النجمة إلى ان كل من يعملون فى هذا المجال يعلمون بأن بيع الخمور أمر محرم، غير أنه استطرد موضحا أن عملهم فيه جاء نتيجة سوء الاحوال الاقتصادية وانعدام فرص العمل ذات الدخل المناسب لمتطلبات المعيشة. مع ذلك، لم ينس الشاب نفسه أن يذكر ان مصر بلد سياحى ومن أهم متطلبات السياحة وجود مثل هذه المحال.

وفى الوضع الطبيعى يتوافد على مصر سنويا نحو 10 ملايين سائح، يرتاد كثيرون منهم هذه المحال، علما بأن نائب رئيس حزب " الحرية والعدالة " الجناح السياسى لجماعة الإخوان المسلمين حاول طمأنة القادمين لمصر بأن حزبه لا يمانع فى احتساء السياح الخمور طالما كان دينهم يسمح بذلك، لكنه لم يتطرق لمصير محال بيع الخمور خصوصا فى المدن السياحية كالغردقة وشرم الشيخ.

وشاهدت "المشهد" خلال وجودها فى محل النجمة عددا من السياح خلال شرائهم كميات كبيرة من الخمور، وكان لافتا أن غالبيتهم من العرب، سيما السعوديين والعراقيين، الذين تواجدوا أيضا فى محال شارع فيصل.

وعلى الرغم من اختلاف المنطقة، يعبر الشاب امير (28 سنة) الذى يعمل فى محل " سقارة "، عن تخوفه من فقد وظيفته مع وصول الإسلاميين للحكم، رغم أنه حاصل على بكالوريوس خدمة اجتماعية.

يتحدث أمير عن المستقبل بلغة ساخرة، فيقول: " احنا بنلعب فى الوقت الضائع"، وتقديره أن تطورات الوضع السياسى فى مصر وصعود الاسلاميين سينتج عنه بالتأكيد اغلاق لمحال الخمور، غير أن أمير يميز بين الإخوان والسلفيين، فيرى ان الوضع سيكون اكثر هدوءا اذا ما تبنى الاخوان المسلمون تلك المبادرة لانهم سيكونون اكثر تفاهما . أما السلفيون فعنيفون فى الطرح والتنفيذ، على حد قوله .

ويؤكد أمير ان المتضرر الوحيد من غلق تلك المحال هم العاملون بها لان اصحابها يمتلكون رأس المال الذى يمكنهم من العمل باى مشروع تجارى آخر على عكس العامل الذى لا يعلم هل سيجد فرصة عمل اخرى بدخل شهرى مناسب ام لا .

لكن هذا القلق لم يتسرب إلى العاملين بالمحال التابعة لشركة الأهرام، فهؤلاء يعرفون يقينا أن إغلاق المحال لن يفقدهم الوظيفة، وأن الشركة ملزمة بتوفير البديل. وفى محل " درينكز " بشارع طلعت حرب يخيم الاطمئنان على العاملين به، والسبب – كما قال أحدهم – أن الكلام ما زال فى بدايته، وهو فى كل حال كلام فارغ لان من ينوى فعل شيء لا يعلن عنه.

وبثقة كبيرة، أضاف الشاب الحاصل على بكالوريوس ادارة اعمال من جامعة حلوان: " تعودنا فى مصر على ان كثير الكلام قليل الفعل".

وأشار الشاب الى ان هناك تهديدات قد وجهت اليهم بالفعل عبر التليفون من اشخاص مجهولين مؤداها تكسير المحال وقتل من يعملون فيها .

تقرير – محمد نابليون



سكارى مصر يقولون كلمتهم:

السلفيون كالجراد.. كتير بس بيخافوا من خيالهم!

التقاهم: نادر أسامة

تنبه سكارى مصر للسياسة بحكم الضرورة، فالأخبار تتوافد عليهم بأن الإسلاميين فى طريقهم لإغلاق أماكنهم المفضلة، بينما القوى الأخرى تتجاهل قضيتهم، رغم أن أغلبهم لم يذهب لصناديق الاقتراع، مكتفين بالجدل حول نتائجها. وداخل حاناتهم المنتشرة فى أنحاء القاهرة، بدا لكثيرين من مدمنى الخمور أن هناك خطرا يتهددهم، ولذلك خرجوا على نصهم المعتاد، و قرروا الحديث فى السياسة، خصوصا عن مستقبل ما يسمونه "المزاج"،

فى شبرا مصر، وتحديدا فى خمارة شهيرة بميدان فكتوريا "قابل الجالسون فوز الإسلاميين بسخرية، بلغت ذروتها عندما قال أحدهم (ويدعى مصطفى سلام- ٤٠ عاما) : "المزاج محدش يقدر يمنعه". اعتاد مصطفى أن يذهب يوميا إلى الخمارة بعد انتهاء عمله، حيث يلتقى أصدقاءه الذين يدمنون معه الكحول، ويجدونه هناك بأسعار معقولة. يقول مصطفى، بينما تتعالى اصوات الزبائن الآخرين من حوله، إنه يأتى للخمارة التى تشبه المقهى البلدى منذ فترة طويلة ليحصل على مزاجه بعد يوم عمل شاق فى العاشر من رمضان، بتكلفة بسيطة لا تتجاوز ٣٠ جنيها .

يقول مصطفى أيضا "بقوم ستة الصبح عشان اروح شغلى فى العاشر من رمضان وبرجع منه الساعة تمانية بالليل ولو مجتش اقعد هنا ساعتين عشان اروق دماغى ممكن ارجع البيت اعمل مصيبة" .

و عن رؤيته للسلفيين و تصريحاتهم عن غلق الخمارات، قال:" السلفيون شكل بس وكتير زى الجراد لكنهم بيخافوا من خيالهم والدليل كانوا فين قبل الثورة" .

فجأة دخل ثلاثينى يجلس على الطاولة المقابلة يدعى محمد سيد" قائلا "هى الثورة دى اللى طلعت لنا بلاوى قال سلفيين قال دا نصهم بيبيعوا برشام" .

وبسؤاله عن رد فعله فى حال استخدام التيار الاسلامى القوة لمنع الخمور قال محمد " ساعتها يبقى هم اللى جابوه لنفسهم" .

وانتقلت "المشهد "بتساؤلاتها الى خمارة "الحرية" فى ميدان الفلكي، حيث تواجد بها عدد كبير من الاجانب والمصريين. اكبر رواد الخمارة سنا مهندس مدنى (٥٥ سنة) رفض ذكر اسمه، لكنه لم يمانع فى التعليق على مواقف الإسلاميين من الخمارات، حيث قال إنه يعد نفسه مؤمنا ولكن مشكلة هذا التيار انه يعتقد ان الله اصطفاهم ليأمروا الناس ويتحكموا بهم حسب اهوائهم وكل هذا من اجل الوصول الى سلطة سياسية بعدما نصبوا انفسهم سلطة دينية" . وأضاف "كان اولى بهم من الالتفات لهذه التفاهات عدم التواصل مع اسرائيل لكنهم مفضوحيون والشعب المصرى مش غبى." أما صاحب الحانة عماد عزيز، فقال "انا مش بخاف من حد ومحدش يقدر يهوب هنا دول عالم دماغها مرتاحة الخمور بتفيد الاقتصاد وامريكا نفسها مقدرتش تمنعها يقدروا هما بعد كدا دا احنا شايلين عن الشوارع كتير خلى الطابق مستور" وفى حانة "دار القمر" الشهيرة بالمهندسين حيث تتواجد صفوة المساطيل،اتفق اغلبهم على أن منع الخمور يعد من " الافكار المستوردة من الخارج بواسطة التيار الاسلامى وستقضى على السياحة تماما وهتوقف حال ناس كتير" . واحدة من هؤلاء، وتدعى بسمة الروبى قالت إنها لا تقبل اى وصاية على افعالها وان المجتمع هو الذى ساعد هؤلاء على بث افكارهم الرجعية" .

الإسلاميون يهملون «الباعة» ويركزون على البيع

سنردعهم بالقانون !

رفض نائب رئيس حزب "الحرية والعدالة" الدكتور عصام العريان تقديم أى تصور لحزبه عن مستقبل العاملين فى مجال تصنيع الخمور وبيعها. وقال العريان لـ "المشهد": "لا أعلم شيئًا عن هذا الموضوع، ونحن نهتم حاليا بما هو أهم" .

وسألت "المشهد" مسئول ملف السياحة بـ" الحرية والعدالة" حازم شوقي، فقال إن قضية محال الخمور تخرج عن اختصاصاته الحزبية، مشددا على ان الحزب اقر بانه لا مساس بالسياحة الشاطئية فى مصر وستبقى الأوضاع فيها كما هى عليه. وأوضح المتحدث الرسمى باسم حزب "النور" محمد نور، أنه قام بزيارة لغرفة صناعة السياحة وفوجئ بـأن 90 % من محال بيع الخمور المنتشرة فى شوارع القاهرة والمحافظات تعمل من دون تراخيص.

وأكد أن حزب النور سيسلك الإطار الشرعى فى التعامل مع هذه القضية فى اطار ما يحدده القانون.

وذكر نور أن القانون الذى ينظم عمل تلك المحال نص على ان تمنح تراخيص محال الخمور لغير المسلمين وتبيع أيضا لغير المسلمين وبشروط واضحة. واضاف نور ان معظم محال الخمور تعمل بالمخالفة للقانون، ويجب ردعها. أما المتحدث الرسمى باسم الجماعة الإسلامية عاصم عبدالماجد فأوضح أنه من العيب ان تباع الخمور علنا فى شوارع مصر، متوقعا أن يتقدم حزب البناء والإصلاح، الجناح السياسى للجماعة، بمشروع قانون يمنع البيع العلنى للخمور ويجرمه .

وعن التأثيرات السلبية لمثل هذا القانون على السياحة، رأى عبدالماجد أن مسألة بيع الخمور فى تلك المحال بعيدة كل البعد عن خدمة السياحة فى مصر.

و لم يقدم أى من الأطراف الثلاثة تصورا لمستقبل باعة الخمور فى حال إغلاق محالهم، كما أهملوا مسألة كيفية تعويض أصحاب هذه المحال عن الأضرار التى ستلحق بهم إذا تم إصدار قانون يجرم عملها.



شارع الهرم

..حكاية "التوبة" المدفوعة تبخّرت بقرار شيخ كبير!

ليس صحيحًا، حتى الآن على الأقل، أن كازينوهات شارع الهرم أغلقت أبوابها.. فما زال الموضوع مفتوحا على كل الاحتمالات.

قيل، بعد شهور من الثورة، إن إسلاميين بدأوا حملة لشراء هذه الكازينوهات، وقيل أيضا إن أحدهم تطوع وفتح خزائنه للانتهاء السريع من هذه المهمة، فيما تسربت أقاويل عن استعداد أصحاب هذه المحال للتكيف مع الأوضاع الجديدة، سواء بالبيع أو تغيير النشاط.. أما التفاصيل فتحمل الكثير من المفارقات والمفاجآت..

أول مفاجأة أن الشيخ الكبير الذى أعلن لمقربين منه بالفعل أنه راغب فى شراء هذه المحال، تراجع عن خطته، بعد أن تابع التقدم الكبير الذى حققه الإسلاميون فى انتخابات مجلس الشعب. وحسب ما قاله لمقربين منه، فإن الأمر بات متاحا دون تكلفة، فالأغلبية فى البرلمان قادرة، وفق قوله، على إصدار القوانين القادرة على محاصرة هذه المحال وإجبارها على العمل وفق ضوابط شرعية، دون أن يتسبب ذلك فى أى قلق، كان متوقعا لعملية الشراء المنظم أن تثيره.

المفاجأة الثانية: أن أصحاب الكازينوهات التى حُرق الكثير منها خلال أحداث جمعة الغضب، ما زالوا يتمسكون بوجودهم فى الشارع السياحى الأشهر بالقاهرة، بل إن منهم من يتوقع ازدهارا لنشاطه، على أساس أن أحدا لا يستطيع فرض قيود عليه طالما بقى ملتزما بالقانون.

مسرح الزعيم مثلا، والذى بناه المنتج فاروق صبرى صاحب فرقة الفنانين المتحدين، وتعرض عليه مسرحيات عادل إمام يتأهب للعودة من جديد، وذلك وفق ما ذكره صاحب أحد المحال التابعة للمسرح.

يؤكد الرجل أن المسرح سيعود للعمل مرة أخرى بعد هدوء الأوضاع الأمنية، كاشفا أن عملية ترميمه ستتكلف حوالى 9 ملايين جنيه تقريبا، سيتم دفع معظمها فى شراء شاشات عرض ومعدات بديلة لتلك التى سُرقت من داخله.

وتبدو فكرة بيع المسرح للإسلاميين غريبة فى تقدير صاحب المحل، الذى يؤكد أن السبب وراء تأخير افتتاحه، هو الخوف من الانفلات الأمنى وليس سيطرة الإسلاميين على الحكم أو هربا من أى خسارة محتملة.

وبدا مالك «كازينو الليل» رجل الأعمال محسن جعفر، أكثر إصرارا على العودة للعمل، فقد تم ترميم المكان فى أقل من شهر، وأعيد افتتاحه أمام الزبائن، بأسعار قال أحدهم إنها تتحدد وفقا للفقرات التى تقدم به ومدى شهرة الفنانين الموجودين أو الراقصات إلا أنها تتراوح بين 200 جنيه و250 جنيها.

وبالسرعة نفسها، عاد «كازينو الجندول» الذى اشتراه فندق أوروبا من صاحبه بعد إعلانه توبته، للعمل، رغم أن الفندق نفسه ما زال تحت الترميم، غير أن الكازينو يعانى من ضعف إقبال واضح، تسبب فى تخفيض أسعار تذاكره بنسبة 30 %.

المفاجأة الثالثة، أن مسألة وقف نشاط كازينوهات شارع الهرم ليس مطلبا للإسلاميين فقط، فسكان الشارع نفسه ممن التقتهم «المشهد» يتمنون ذلك ويرونه فى صالحهم، خلافا لما يقال عن استفادتهم بالتواجد السياحى الكبير به. طالبة مثل سمر إسماعيل ترى أن وجود هذه الكازينوهات أضر كثيرا بسمعة المنطقة العريقة، وهى ترى أن من الأفضل نقل هذه المحال إلى أماكن بعيدة، حماية للأطفال من تأثير رؤية السكارى الخارجين منها صباحا. وجهة النظر نفسها، يؤمن بها المحاسب علاء حامد الذى يقطن بشارع مسرح الزعيم، فهو يرى أن هذه الكازينوهات تفسد الحياة الاجتماعية بالمنطقة، خاصة أنه تتواجد بجوار المدارس الابتدائية والإعدادية، فى ظل عدم وجود توعية دينية كافية للشباب.

وترفض بسمة ذكى، وهى ربة منزل تسكن فى شارع عز الدين عمر، وجود هذه الكازينوهات وإن كانت ترى أن عودتها للعمل لها فائدة هى القضاء على حالة الانفلات الأمنى، باعتبار أن وجودها يخلق نوعا من الحيوية والزحام داخل الشارع وبالتالى يصعب الاعتداء على المواطنين.

إحباط

وصفت صحيفة "اندبندنت" البريطانية الوضع فى القطاع السياحي المصري بالمحزن، مشيرة إلي حالة إحباط تسود العاملين فيه، بمن فيهم الباعة الجائلون الذين توقفوا عن مضايقة الأجانب.

ورأت الصحيفة أن الغرب يتحمل مسؤولية كبيرة تجاه مصر، فالمؤسسات العملاقة كانت تدعم نظام الرئيس السابق حسني مبارك، ثم توقفت عن ذلك بعد سقوطه.

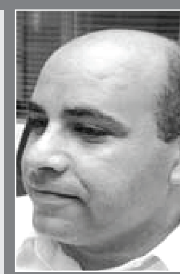
المشهد
العدد الأول
السنة الأولى - الأحد - 22 يناير 2012 م
28 من صفر 1433هـ

قالت العرب

انتشار الذلة والمسكنة والهوان ، وانتشار الإذعان للظلم
والاستسلام للعسف والانقياد للاستبداد والاستخفاف بالحرية والكرامة ،
والازدراء لكل ما يجعل الإنسان إنساناً فضلاً عن الازدراء لكل ما يجعل الإنسان إنساناً متحضراً ممتازاً كل هذه الآفات
والمخازي ليس لها مصدر إلا هذا الشقاء..

طه حسين من كتاب "المعذبون في الأرض"

لماذا انسحب البرادعى من الانتخابات؟



بقلم : صلاح العربى

كثيرون يتساءلون هذه الأيام؛ لماذا انسحب الدكتور محمد البرادعى من سباق انتخابات الرئاسة مبكرًا.. وقبل أن يبدأ السباق أصلا.. وهل انسحاب البرادعى يؤثر على السباق الرئاسي.. وهل ستذهب أصوات أنصاره إلى مرشح أو مرشحين بعينهم.. وهل انسحابه فى هذا التوقيت ذكاء سياسى لرجل تدرب على فنون السياسة والدبلوماسية فى مصر والعالم، واكتسب الكثير من الخبرات فى هذا المجال؟؟؟؟

بداية؛ أقر بأننى كنت ومازلت من أشد المتحمسين للدكتور البرادعي، وقمت بعمل توكيل له حتى يطالب بحقوقنا فى دستور جديد أيام المخلوع «مبارك»، وذلك ضمن مليون ومائتى ألف توكيل وقعت للبرادعي، الذى أظهر شجاعة غير مسبوقة فى مواجهة نظام مبارك فى عز سطوته؛ حينما كان بقية مرشحى الرئاسة ليست لديهم الجرأة الكافية لمواجهة نظام بوليسي، وكنت ومازلت أرى فى البرادعى ذلك الفارس النبيل، الذى جاء مصر حاملا مشعل الثورة فى يد، وفى اليد الأخرى يحمل حكمة السنين، وتجارب كثيرة خاضها على المستوى العالمي، وأذكر القراء بأن البرادعى كانت لديه رؤية مختلفة لإزاحة نظام مبارك؛ فقد صرح بأنه لا يحب النزول كثيرًا فى مظاهرات، وإنما على الشعب أن يتحد وينزل مرة واحدة ولا يتراجع إلا بعد سقوط النظام، وهو ما تشجع الشباب لفعله بعد نجاح الثورة التونسية.

تحمَّل البرادعى الكثير من حملات التشويه، التى قادها ضده النظام المخلوع

تحمَّل البرادعى الكثير من حملات التشويه، التى قادها ضده النظام المخلوع، فيما كان الآخرون لا يجرؤون على المجاهرة بمعاداة نظام بوليسى تفنن فى تعذيب معارضيه، ورضوا من المعارضة بمخاصمة وزير أو حتى رئيس الوزراء، وحتى من كانوا يقودون المعارضة ضد التوريث، مثل حركة كفاية، فإنها لم تكن تعرف كيفية اجتذاب الشباب إليها، فجاء البرادعى ليوضح لهم أن عليهم الخروج فى مظاهرة مليونية وليس ألف أو ألفين.

نعود للتساؤل: لماذا انسحب البرادعى فى هذا التوقيت بالذات؟ الإجابة ربما تكون أن الرجل قد شعر من خلال انتخابات مجلس الشعب أن الإرادة الشعبية تتجه إلى تحميل الإسلاميين المسؤولية كاملة فى هذه الفترة، أو ربما يكون قد رأى أن حظوظه الانتخابية فى مواجهة عدد من المرشحين قليلة، أو ربما لأن ضميره أو أصدقاءه حثوه على الانسحاب من السباق الرئاسى فى هذا الوقت لإحراج المجلس العسكرى والحكومة والإخوان، وربما يريد الرجل أن يعود لانتخابات الرئاسة محمولا؟

أما الإجابة على السؤال الثاني؛ وهو هل انسحاب البرادعى يؤثر على سباق الانتخابات الرئاسية؟ فالمؤكد أنه سوف يؤثر تأثيرًا كبيرًا.

أما الإجابة على السؤال الثالث؛ هل انسحاب البرادعى ذكاء سياسي؟ وإجابته بالتأكيد أن هذا الانسحاب يدل على ذكاء واسع وخبرة كبيرة.



يحبه الصغار قبل الكبار فهو أحد معالم الثغر لكن ترام الإسكندرية الشهير يعانى جور السيارات التى تزاحمه الطريق.



تــــــرام

أكثر من ١٥٠ عاما وما زال يعمل بلا كلل ولا ملل، إنه علامة من العلامات المميزة لشوارع الإسكندرية عروس البحر الأبيض، كالتحفة التى تزداد قيمتها كلما ازداد عمرها، هو ترام الإسكندرية أو "الكهربا" كما يسميه بعض السكندريين وتحديدا كبار السن منهم.

«الكهربا» تزحــف مــن قــرن ونصــف بالإسكندرية

يعد الترام، سواء كان الأزرق "ترام الرمل" أو الأصفر "ترام المدينة"، وسيلة مواصلات أساسية لقطاع كبير من السكندريين، حيث تستقله مختلف الفئات على الرغم من شكواهم من بعض السلبيات به . ومنها البطء الشديد وتأخر العربات فى الوصول إلى المحطات الرئيسية ونقص عدد العربات . فهم يعتبرونه الأفضل بين وسائل المواصلات بغض النظر عن تلك السلبيات.

سهير عبد الله، ربة منزل، ترى أن الترام هو الأكثر أمانا بين وسائل المواصلات ذلك أنه يسير فى خط محدد لا يحيد عنه، كما يستقله عدد كبير من الركاب وبالتالي تنعدم حالات الاختطاف التى قد تحدث عند ركوب "التاكسيات" أو حتى الميكروباص أو "المشاريع" كما يسميها اهل الاسكندرية، بالإضافة إلى قلة الحوادث التى يتعرض لها الترام.

كرم إبراهيم، محاسب، يفضل ركوب الترام فى أوقات الذروة تحديدا لأنه على الرغم من بطئه الشديد فإنه فى تلك الأوقات يكون أسرع من أى وسيلة أخرى خاصة أن شوارع الإسكندرية أصبحت فى السنوات الاخيرة مزدحمة طيلة العام وليس فى موسم الصيف فقط، ويتفق معه فى الرأى أحمد فاروق الذى يقول إن سعر تذكرة الترام قليل ويناسبه كطالب جامعي.

هدى السيد، موظفة، ترى أن أهم ما يميز الترام ويشجعها دائما على ركوبه، وجود عربة خاصة للسيدات به مما يجعلها مريحة بالنسبة لها حتى ولو كانت مزدحمة.

على السيد أحمد، مشرف بمحطة ترام الرمل، يرى أن السعر الزهيد لتذكرة الترام ليس عنصر الجذب الأوحد له، ذلك أن خط سير ترام الرمل خط حيوى حيث يمر على مجمع الكليات النظرية، وكلية الفنون الجميلة، وكلية النصر وعدد من النوادى والمستشفيات، أما ترام المدينة فيخدم منطقة وسط وغرب الإسكندرية كالماكس ومحرم بك والمناطق القديمة ويلتقى مع ترام الرمل فى خطى "36" و"25" حتى سيدى جابر.

المهندس محمد إبراهيم، مدير عام الهيئة العامة لنقل الركاب بالإسكندرية، يؤكد أن الترام أقدم وسيلة مواصلات بالإسكندرية خاصة ترام الرمل الذى أنشئ عام 1860، وكان فى البداية تجره الخيول ثم تحول إلى العمل بالبخار إلى أن تم تحويله ليعمل بالكهرباء، فى ذلك الوقت كان خط ترام الرمل ينتهى عند منطقة بوكلى ثم امتد فيما بعد حتى فيكتوريا، وفى التسعينيات تم التوسع بإنشاء شبكات ترام المدينة لتخدم مناطق أخرى بالإسكندرية.

تقاطعات

يرجع محمد ابراهيم تأخر عربات الترام فى الوصول إلى المحطات للزحام المرورى وتكدس العربات بالشوارع الذى أثر بدوره على سرعة الترام لأنه يمر بـ36 تقاطعا أو "مزلقانا" على طول خط سيره من فيكتوريا حتى محطة الرمل بمسافة 15 كيلو مترا والحل يكمن فى فك تلك التقاطعات.

الإسكندرية - لوسى نشأت

حصار

أسوأ المحافظين حظا.. قضى فترات طويلة - منذ تولى منصبه فى 17 أبريل 2008 - تحت حصار الاعتصامات والاحتجاجات، وأكثر من حادث مأساوى.. ما بين الاعتصام المفتوح للنوبيين للمطالبة بإعادة توطينهم على ضفاف بحيرة ناصر، إلى احتجاجات العاملين المؤقتين للمطالبة بالتثبيت، مرورا بأزمة كنيسة "الماريناب" بإدفو.

مصطفى السيد.. محافظ تطارده الاحتجاجات

هو اللواء أركان حرب مصطفى السيد محافظ أسوان الذى شغل من قبل منصب مساعد رئيس أركان حرب القوات المسلحة، وتولى العديد من المناصب القيادية من بينها رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة وقائد الجيش الثانى الميدانى وشارك فى حربى الاستنزاف و6 اكتوبر 1973 ونال ميدالية الخدمة الطويلة والقدوة الحسنة.

تخونه الكلمات أحيانا، وتعوزه الدبلوماسية فى تصريحاته – لذلك لا يكاد يجد وقتا ليلتقط أنفاسه ويمارس مهام منصبه؛ ومع ذلك وما إن تهدأ المظاهرات والاعتصامات حتى يسارع بافتتاح المشروعات المختلفة، ويفاجئ المصالح والمدارس فى أسوان، لكنه يعود ليصطدم بحدث سيئ آخر، لتعيش المحافظة تحت الحصار ولا يجد السيد اللواء مكانا يجلس فيه، فتستضيفه إحدى الاستراحات لتمضية الوقت حتى ينتهى الاحتجاج، وفى بعض الأحيان يعود ليجد بعض الخسائر وقد أصابت مبنى الديوان العام، فينشغل فى عمليات الإصلاح والترميم. وعلى سبيل المثال وفى يوم 4 سبتمبر 2011 بدأ الاعتصام المفتوح للنوبيين أمام مبنى المحافظة، وشارك فيه أبناء النوبة فى أسوان ومختلف محافظات الجمهورية. قبل ان ينفض فى 11 سبتمبر وبعد ثمانية أيام متتالية وذلك بعد لقاء بعض القيادات النوبية برئيس مجلس الوزراء السابق الدكتور عصام شرف.

وكان شهر أكتوبر الماضى بدأ بأشد الأزمات صعوبة على المحافظ وأسوان، بل مصر بأسرها، وهى أزمة كنيسة "الماريناب"، ذلك النجع الصغير الهادئ على أطراف مركز إدفو، حيث يعيش بضع عشرات من المسيحيين إلى جانب إخوانهم من المسلمين الذين يعدون بالآلاف. يومها وجد السيد نفسه فجأة فى قلب العاصفة، وبدرت منه تصريحات غير موفقة بشأن الازمة، استغلها المغرضون، لشن حرب ضده، وطالبوا بإقالته، بل تعرض لشتائم وألفاظ خارجة. ثم كانت الفاجعة بأحداث ماسبيرو المأساوية، والتى لم تجف دماء ضحاياها حتى الآن!

وفى 5 أكتوبر الماضي، وقبل أن تنتهى أزمة الماريناب وقع حادث مأساوى جديد حيث غرق أكثر من 10 أشخاص فى مدينة "السباعية" التابعة لمركز إدفو كانوا يستقلون أحد اللنشات. واندلعت احتجاجات نوبية عنيفة ، وهذه المرة كانت بسبب مصرع مراكبى نوبى يدعى محمد رمضان هلال برصاصة من السلاح الميرى لشرطى سرى بقسم شرطة أسوان يدعى محمد جارحى فى أول أيام عيد الأضحى؛ إثر خلاف حول أولوية تحميل الركاب إلى حديقة النباتات.

ومن أزمة إلى احتجاج يمضى المحافظ الجنوبى أيامه بين اعتصام وإضراب لموظفى المطاحن، والعاملين المؤقتين بالديوان العام، وعمال الإسعاف والتأمين الصحي، وقطع للطرق والسكك الحديدية بسبب أزمة اسطوانات البوتاجاز.. حتى طلاب معهد الخدمة الاجتماعية نظموا اعتصاما مفتوحا بسبب حرمانهم من الامتحان. وفى كل احتجاج يطالب الجميع بإقالته.. أو حادث مأساوى مثل انهيار أحد الجسور وغرق عشرات المنازل، قبل موسم السيول!

أسوان- «المشهد»



ائتلاف

يتجول الفقر بين ربوعنا، ويترك بصماته على حوارينا، ولا يفلت ريفنا منه قبل حضرنا، غير أننا لا نزال نحبو فى مشوار محاربته بصدق، لكن ذلك لا يمنع اتخاذ خطوات على درب محاصرته.

"معدومى الدخل" يحاربون الفقر فى قنا

من بين مساعى ملاحقة الفقر على الصعيد الشعبى – بشكل خاص- ظهر إلى النور مؤخرا «ائتلاف معدومى الدخل» الذى خرج من رحم الفقر فى واحدة من أفقر محافظات مصر.. «قنا»، الذى لا يقتصر على تلك المحافظة وحدها بل يضم الفقراء فى المحافظات المجاورة، مثل: سوهاج وأسوان والبحر الأحمر، وينطلق شمالا حتى يصل إلى المنيا آخر محطاته فى صعيد مصر.

المتحدث الإعلامى باسم الائتلاف الناشط السياسى زيدان القنائي، أكد أن الفقر الذى يعانى منه الصعيد وقنا بالأخص – هو الدافع وراء إنشاء الائتلاف. وعن الفكرة قال إنها: بدأت بقرية «القلمينا» فى دشنا شمال مدينة قنا وفى أقل من ثلاثة أشهر انضم إليه نحو ٤ آلاف عضو، وجار تجهيز مقر له.

أهداف الائتلاف حسب زيدان هي: «تحقيق العدالة الاجتماعية.. تحقيق المساواة والاكتفاء الذاتى من أبناء كل مدينة لوظائفها الشاغرة.. استرجاع نصف أراضى الصعيد المنهوبة فى قنا والأقصر والبحر الأحمر.. تطهير المؤسسات الحكومية والشعبية من الفاسدين والمتاجرين بالأرزاق.. الوقوف بكل قوة أمام من يحاولون ترسيخ مبدأ عودة الإقطاع».

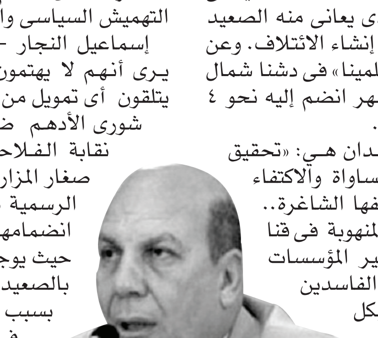
الائتلاف يعقد اجتماعاته أحيانا فى الشوارع، ومرات أمام المساجد بمدينتى نجع حمادى ودشنا، بحضور الأهالى وتحت أعينهم.

وعن أخطر الاتهامات التى تعرض لها الائتلاف يقول زيدان إن هناك هجوما شديدا من التيار الإسلامى فى قنا حيث اتهمنا الإخوان والسلفيون أننا شيوعيون كفرة!! واتهمونا أيضا بأننا نتلقى تمويلات من الخارج.

قيادات وأعضاء الائتلاف يختزلون أهدافهم وطموحاتهم – على حد تعبير محيى القويرى – أحد منسقى الائتلاف بقنا فى السعى بالفعل إلى تنظيم تظاهرات؛ لأن معظم أهالى الصعيد ما زالوا يعانون التهميش السياسى والاقتصادى والاجتماعي.

إسماعيل النجار – أحد منسقى الائتلاف ايضا- يرى أنهم لا يهتمون سوى بالمطالبة بحقوقهم ولا يتلقون أى تمويل من أى جهة.

شورى الأدهم ضوي – عضو الائتلاف، مؤسس نقابة الفلاحين المستقلة بدشنا – يؤكد أن صغار المزارعين والفلاحين ممن تقوم النقابة الرسمية بنهب حقوقهم أعلنوا رسميا عن انضمامهم لائتلاف معدومى الدخل؛ حيث يوجد أكثر من ٥٠ ألف مزارع وفلاح بالصعيد لا يستطيعون شراء جوال السماد بسبب تحكم فلول الحزب الوطنى المنحل فى الجمعيات الزراعية؛ مما أدى لتدهور الزراعة فى الصعيد، فقاموا بتشكيل أول نقابة تعبر عن مطالبهم.



قنا – عادل عبدالحفيظ

ذكرى

فى إطار استعداداتها للاحتفال بالذكرى الأولى لثورة يناير، أعدت محافظة أسوان برنامجاً حافلاً يشمل عروضا تجمع الفن والسياسة والرياضة، حيث تشهد مسارح وقصور الثقافة بالمحافظة عدة عروض للفرق الشعبية وأمسيات شعرية وندوات سياسية ومعارض للفن التشكيلي، كما تستضيف المحافظة مهرجان سباق الدراجات الدولي غدا.

قالت العرب

هاهم الفقراء يموتون جوعاً بين تلال الرمال وفوق شقاق الجبال من حيث لا رحمة ولا معين، لقد كان في استطاعة تلك المرأة المسكينة أن تسرق رغيفاً تتبلّغ به أو درهما تبتاع به رغيفاً ، فلم تفعل لأنها امرأة شريفة تفضل ان تموت بحسرتها على أن تعيش بعارها ..

مصطفى لطفي المنفلوطي من كتاب النظرات

العدد الأول
السنة الأولى - الأحد - 22 يناير 2012 م
28 من صفر 1433هـ

حتى أبوقردان غيّر عنوانه، فبعد أن كان يسكن الريف ليتبع المحاريث وهى تشق الأرض الزراعية، هاجر إلى أماكن جديدة باحثا عن رزقه ولو بين أكوام القمامة. الأسباب يلخصها خبراء الزراعة فى التلويث الذى لحق بالتربة جراء الاستخدام المفرط للمبيدات، وظهور أراض مستصلحة خارج الريف التقليدي، فضلا عن شيوع طرق زراعة حديثة تمنع حركة الطائر الأنيق بين الحقول.



يتنصل الفلاحون من الإساءة إلى أبوقردان ويتمسكون بصداقته غير أن الطائر الجميل يريد أفعالاً لا أقوالاً من أجل عودته إلى الحقول.



مبيـــدات

أبوقردان يبحث عن «صديق جديد»

لكن المزارع مهاب حسن لا يلاحظ هجرة أبوقردان ويقول إنه يتواجد بكثافة فى فترة حرث الأرض، حيث يقوم بتنقية التربة من الديدان التى تظهر أمامه.

ويضيف: "لا يتوقف ظهوره على هذه الفترة، فهو موجود على مدار السنة ولكن بتفاوت فى العدد".

ويبرئ مهاب، الذى تقع أرضه فى منطقة العياط، الفلاحين من الإساءة لـ"ابو قردان"، ويقول:" بالعكس ما زلنا نرى فيه صديقا لنا، فهو لا يسبب أضرارًا لنا ولا يتغذى من التقاوى التى نزرعها والحبوب التى نجنيها"..

وينفى عاشور الفخراني، وهو جار مهاب فى المنطقة نفسها، أن يكون للمبيدات التى يستخدمها فى الأرض تأثير سلبى على وجود أبوقردان. ويقول: "الأسمدة أو المبيدات تساهم فى الحفاظ على التربة وكذلك منع إصابة المحاصيل من الأمراض لن يؤثر على تواجد أبوقردان".

لكن الفخرانى يقر بتراجع فى أعداد طائر الهدهد الذى أصبح نادر الظهور، تماما كأبى فصادة المختفى عن الظهور منذ فترة بعيدة.

ويدافع عبدالرحمن عواد (مزارع من البدرشين) عن أبى قردان، قائلا:" أبوقردان كطائر لن يذهب إلى الأماكن التى تتواجد بها القمامة من أجل التغذية عليها.. إنه طائر نظيف وإذا خرج من الأرض يتواجد على ضفاف الترع القريبة منها، فيبدو وكأنه يتغذى على القمامة الملقاة هناك، وهذا تصور خطأ".

من جانبه، ينوه الدكتور سعيد عبد الإله خبير المبيدات الزراعية وعضو مجلس إدارة الجمعية المصرية لسلامة المحاصيل بأن الفترة الحالية تشهد تزايدا فى معدلات ظهور أبوقردان بالأراضى الزراعية مقارنة بالفترة الماضية التى كاد ينقرض خلالها، وذلك بسبب الاستخدام المفرط فى المبيدات الذى أدى إلى تلوث التربة، فضلاً عن سوء استخدام بعض المبيدات.

ويضيف: "شهدت الفترة الماضية استخدام الطائرات فى رى الحقول ما ساهم في هجرة العديد من الطيور ومن بينها أبوقردان والهدهد".

وأشار عبدالإله إلى أن اتجاه العديد من الشركات وبعض محطات الطاقة الكهربائية بوضع أعمدة الكهرباء والأسلاك بالأراضى جعل طائرًا مثل أبى قردان يترك الأماكن الأكثر زراعة وخصوبة كأراضى الدلتا وبحيرة قارون بالفيوم، إلى مواطن جديدة. لكن هناك بعض المناطق مازالت تحافظ على وجود أبى قردان بها، حيث يستخدم أصحابها المبيدات الحشرية بطريقة رشيدة وسليمة، حسب وصف عبدالإله الذى يقول أيضا إنه على الرغم من ظهور العديد من المبيدات والأسمدة التى تساهم فى قتل الحشرات فإن أبا قردان مازال له دور كبير فى تنقية الأراضى الزراعية من بعض الديدان الخطيرة، كما أن له دورًا كبيرًا فى تلقيح الزهور.

وذكر الدكتور حسام حسن رئيس إدارة التشجير بمبنى تحسين الأراضى بوزارة الزراعة أن أبوقردان من الطيور التى تبنى أعشاشها فوق الأشجار خاصة العالية، مضيفا أن هذا يفسر تراجعه فى المناطق التى اختفت منها هذه الأشجار.

ويهرب أبوقردان من المناطق التى يوجد بها ضوضاء، ولذلك تراجعت أعداده فى الحدائق ومن بينها حديقة الحيوان وحديقة الأورمان، لكن ذلك لا يعنى - حسبما يؤكد الدكتور حسام - أنه ينقرض، فالحقيقى أنه يتنقل من منطقة إلى أخرى كلما توافرت له الأرض الملائمة وكذلك الغذاء.

ويدعم الدكتور أسامة القبيصى أستاذ الاقتصاد الزراعى بكلية الزراعة جامعة القاهرة التفسيرات السابقة، ويؤكد أن استخدام المبيدات بكثرة داخل الأراضى الزراعية وتناقص أشجار الكافور المرتفعة من العوامل الأساسية لتراجع أعداد أبوقردان فى الفترة الاخيرة.

ويشير القبيصى إلى أن أبوقردان له فوائد عديدة، فهو ينقى الأرض من الحشرات والديدان، بالإضافة إلى أنه يعمل على تطهير الأرض لذلك "ينبغى أن نساعد على انتشاره وتكاثره عن طريق المحافظة عليه فى أماكن تواجده فى الأشجار العالية التى يتكاثر عليها".

ومن الناحية العلمية، يفضل المتخصصون تواجد أبى قردان فى الأراضى الصحراوية المستصلحة حديثًا على أساس أن فضلاته يمكن استخدامها كغذاء للأرض وفى زيادة درجة خصوبة الأرض أيضًا.

وأضاف أن أبوقردان ما زال موجودًا ولكن بأعداد قليلة فقد تراجعت نسبته إلى 50% فى المدينة وبدأ يهاجر إلى الأراضى الصحراوية كطريق مصر إسماعيلية الصحراوى وطريق مصر اسكندرية الصحراوي.

وطالب القبيصى بضرورة توفير العوامل الأساسية لعودته مرة أخرى والعمل على استقراره فضلاً عن توفير عوامل الاستقرار اللازمة له حتى يتكاثر ويعود من جديد.

ويقول الدكتور أشرف خليل رئيس قسم بحوث الأمراض النيماتودية بمركز البحوث الزراعية إن أبى قردان يتغذى أساسًا على الآفات فى الأراضى الزراعية ولذلك يسمى بصديق الفلاح ولكنه نادرًا ما يتغذى على الديدان فى المخلفات الزراعية.

متى يظهر أبوقردان؟

يبدأ أبوقردان فى الظهور داخل الحقول بعد الرى حيث إن عملية الرى تخرج حشرات الأرض من أعشاشها الخفية، موضحًا أن هذا الطائر يعتبر مقياسًا لنقاء البيئة، ولذلك يوجد فى شعارات بعض الهيئات التى تهتم بالحفاظ على البيئة.

تحقيق: سالى إسماعيل، هديات حسني

الإسلاميون وطموحات الشعوب المغيبة



بقلم: محمد موسى

بين عشية وضحاها، بحسابات الزمن، تغيرت بالكامل صورة الخريطة السياسية في مصر والعديد من بلدان المنطقة العربية، فبعد عقود من احتكار طغمة فاسدة للسلطة في منطقتنا العربية، كان ولاؤها الأول لمصالحها وبقاءها في سدة الحكم، حتى لو ضحتٍ في سبيل ذلك بمن في الأرض جميعاً، وهو ما كان يقتضي منها بذل الغالي والرخيص للحصول على رضاء من ظنت أنه يضمن لها البقاء في مناصبها، ونصب المشانق وفتح المعتقلات وممارسة البطش والتعذيب لمن ظنت أنه قد يفكر حتى في الحصول على حقوقه الدستورية فما بالكم بالمعارضين، أصبحنا الآن نرى جموع البشر الذين قدرت أعدادهم بالملايين يتقاطرون على صناديق الانتخابات للتعبير عن إرادتهم الحرة.

من المتوقع أن يحقق الإسلاميون المزيد من الانتصارات

وكأن الشعوب العربية قد اتفقت بدون تدبير مسبق على خيارها الذي طالما حرمت منه مرغمة، فلم تكد تحصل على أبسط حقوقها المنزوعة حتى سارعت إلى إطلاق صرختها المكبوتة وإعلان رأيها الصريح بأن هواها الإسلام، وأن رغبتها الحقيقية المغيبة هي إعطاء الفرصة للإسلاميين بأن يحكموا، مندفعة في ذلك بعاطفة شديدة للإسلام، وتعاطف كبير مع الذين تعرضوا للظلم والتغييب والنفي، إلى جانب مقاومة شرسة لكل محاولات تغريبهم وإخراجهم من الثوب الذي درجوا وأجدادهم على ارتدائه.

وهذا ما جرى في تونس أولاً، ثم تبعه المغرب، وها هي مصر تسير على نفس النهج، ويحصد الإسلاميون بشقيهم المعتدل والمتشدد على ما يزيد على 70% من مقاعد أول برلمان بعد الثورة، ولن يكون ذلك نهاية المطاف، فمن المتوقع أن يحقق الإسلاميون المزيد من الانتصارات في ليبيا، وفي الجزائر إذا جرت انتخابات نزيهة، وفي الأردن واليمن كذلك، بالإضافة إلى إمكانية أن يكون للإسلاميين حصة جيدة من أدوات الحكم في سوريا في حالة سقوط النظام.

لذلك فإن مهمة الإسلاميين في تلبية متطلبات المرحلة ورغبات الشعوب لن تكون سهلةٍ، ليس فقط لعلو سقف التوقعات أو الطموحات، ولكن أيضاً لما سيجدونه من حرب خفية أو معلنة من بقايا الأنظمة السابقة، ومن مقاومة شرسة من منافسيهم من الاتجاهات الأخرى التي انفصلت عن واقعها وظنت ألاّ ملجأ للشعوب إلا إليهم، وانقلبوا على مبادئ الديمقراطية التي طالما نادوا بها، ناهيك عن الدور الذي قد تلعبه القوى الإقليمية والدولية إذا رأت أن هذه الشعوب بدأت تخرج من تحت عباءتها أو أن هذه التطورات قد تضر بمصالحها.

فعلى الإسلاميين أن يدركوا أن الصورة ليست مشرقة تماماً، وأن الضبابية تحيطٍ بها من كل جانب، وأن الشعوب التي اختارتهم طواعية وحباً، لن تتواني على الخروج عليهم إذا لم يظهروا كرامة.

سوسة

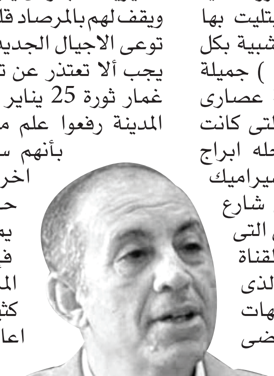
آفة أمريكية وصرصار نرويجى يهددان المدينة الأسطورة - بورسعيد - وتجار غاشمون ينقلونها من عصر البسالة إلى العصر السيراميكى بشكل دراماتيكى مفجع .. انتصرت بورسعيد على العدوان الثلاثى لكنها الآن تخسر معركتها مع العشوائية وتشوية التراث.

آفة أمريكية تتحالف مع الفساد على تراث بورسعيد

عاشت السوسة الامريكية والصرصار النرويجى اللذان دخلا المدينة مع المراكب المارة فى قناة السويس، فسادا فى مبانى المدينة التاريخية فالحى الافرنجى أو حى شرق ذو الطراز المعمارى الفريد المنتمى لعمارة البحر الابيض المتوسط غزته الابراج الخراسانية اللعينة وحلت محل مبانيه الخشبية بطرازاتها الاوروبية المتنوعة والتى يرجع بعضها إلى عهد الخديو اسماعيل وما تلاه من عهود. أعطت السوسة الامريكية والصرصار النرويجى مبررا كافيا للذمم الخربة ولطبقة انفتاحية شرهة ابتليت بها المدينة الباسلة مبررا كافيا لهدم البيوت الخشبية بكل مفرداتها الساحلية. الآن لن تجد (تراسينة) جميلة مزينة بالزهور تجلس فيها اسرة فى ساعة عصارى لتشرب الشاى ولن تجد زخارف الخشب التى كانت تزين البيوت فقد ازيل معظمها وحلت محله ابراج وابنية وضيعة بلا ذوق ولا اى جماليات، سيراميك فى كل مكان وابواب زجاجية صماء.. حتى شارع أوجينى الذى سمى باسم الامبراطورة أوجينى التى دعاها الخديو اسماعيل لحضور حفل افتتاح القناة وسمى الشارع باسمها تحول الشارع الراقى الذى نشأ مع نشأة المدينة إلى محال تجارية بواجهات زجاجية وزخارف وضيعة بلا ذوق او فن وقضى على تاريخية المكان وأهميته.

سادت حالة من التقاعس والتواطؤ بين الاجهزة التنفيذية بالمحافظة وقراصنة الاستثمار للقضاء على خليط الطرز المعمارية النادرة التى تنتمى لحضارة البحر المتوسط وضيعوا شكل المدينة وملامحها. وإمعانا فى التواطؤ والمتاجرة بلحظات الفخر فى تاريخنا فان "لوبى ديليسبس" الذى يسعى كل فترة لمحاولات مستمية لاعادة تمثال المهندس الفرنسى إلى قاعدته عند مدخل القناة لتحقيق بعض المكاسب المادية والتى وعدتهم بها باريس ما زال يواصل مسعاه رغم تصدى شباب المدينة وقوى المعارضة له.

يريد التجار ان يعيدوا صياغة التاريخ وفق مطامعهم ويقف لهم بالمرصاد قلة قابضة على جمر التاريخ وحقائقه توعى الاجيال الجديدة بها وتؤكد لهم ان الشعوب الحرة يجب ألا تعتذر عن تاريخها المجيد من اجل المال. وفى غمار ثورة 25 يناير كرر التجار محاولاتهم لكن شباب المدينة رفعوا علم مصر على قاعدة التمثال وهددوا بأنهم سيحطمون التمثال لو أعيد مرة اخرى لمدخل القناة كما حطمه أبطال حرب 1956. ولان ما ينفع الناس يمكث فى الارض ويذهب الزبد هباء فإنه مع نهاية عصر الانفتاح السعيد المزعوم ضاع كثير من التاريخ وبقى كثير من اللصوص، لكن ثورة يناير اعادت الامل فى امكانية انقاذ المدينة والمحافظة على تراثها المعمارى حتى لا يندثر وعلى قيمها الحضارية.



بورسعيد - عزة إبراهيم



طموح

من بلاط صاحبة الجلالة إلى سباق الرئاسة تواصل الباحثة الصحفية هدى فرج مشوارها فى العمل العام، فقد دفعها الفشل «الحريمي» فى الانتخابات البرلمانية الأخيرة إلى إعلان نيتها الترشح لانتخابات رئاسة الجمهورية.

هدى تتسلح لمعركة الرئاسة بمحافظة نوبية

هدى تعتزم الترشيح للرئاسة - علها تعوض بنى جنسها عن الفشل البرلمانى الواضح - منتهجة سبلا مختلفة عن منافستها بثينة كامل، وغيرها من المرشحين الذكور؛ فهى تعتمد على الزيارات الميدانية للمناطق الملتهبة، والتى تمثل قنابل موقوتة فى طريق الوطن. ولدت هدى فرج بمحافظة الإسكندرية فى 28 أغسطس 1969، لكنها تعيش حاليا بمحافظة البحيرة. عملت فى عدد من المؤسسات الصحفية مثل: دار التعاون «جريدة السياسى المصري»، ومجلة «الأهرام الاقتصادي»، و«المصور»، و«حواء»، و«الكواكب»، ولها كتابان هما: «الإرهاب.. الحصان الخاسر لأمريكا وإسرائيل»، و«الغواصات الإسرائيلية والقرصنة البحرية والناتو وتهديدها للأمن القومى العربى والمصري». هدى بدأت حملتها من بلاد النوبة، حيث أجرت العديد من اللقاءات مع قيادات النوبة قبل أن تعقد أول مؤتمراتها الصحفية بمنطقة توشكى غرب النوبة. وأكدت أنها بدأت حملتها الانتخابية من بلاد النوبة للتدليل على أن القضية النوبية تأتى على رأس أولويات برنامجها الانتخابي، مشيرة إلى أن النوبة هى حلقة الوصل بين مصر وأفريقيا. وشددت هدى على سعيها إلى إقامة محافظة جديدة تحمل اسم "النوبة" يتم تمثيلها فى البرلمان من خلال أكثر من دائرة انتخابية، مطالبة أهالى النوبة بترشيح مستشار رئيس الجمهورية لشئون النوبة من بينهم. ولفتت إلى أنها تخطط لبناء كلية نوبية للدراسات الأفريقية، لربط أواصر العلاقات بين أهالى مصر والشعوب الأفريقية، وذلك فى حالة فوزها فى الانتخابات الرئاسية. ومن أوائل المؤتمرات التى عقدتها هدى مؤتمر بمركز بئر العبد بشمال سيناء، تحدثت فيه عن رؤيتها لمستقبل مصر. وقالت المرشحة المحتملة، إنه بدلا من أن تكافأ سيناء بالتنمية أصبحت سيناء تعذب، وتمنع عنها التنمية والتطوير ويمنع عنها الماء لزراعة أراضيها التى من الممكن أن تصبح سلة غذاء مصر ومناجمها الغنية التى من الممكن أن تتحول إلى مصدر لأرزاق الناس من أهالى سيناء.

وإذا قدر لى ربى وتوليت رئاسة مصر سأصدر قرارى بإعفاء أهالى سيناء المتضررين من ديون بنك التنمية والائتمان الزراعى من ديونهم كافة، وأعفو عن المساجين من أهالى سيناء عفوا شاملا ما عدا الخطرين منهم. وزارت هدى أسوان أكثر من مرة خلال فترة وجيزة، تمهيدا لتكثيف جولاتها الدعائية من خلال سلسلة من المؤتمرات الجماهيرية لها بالمحافظة عقب الانتخابات البرلمانية. المرشحة المحتملة لرئاسة الجمهورية أكدت ان دور الرئيس الاب والزعيم والقائد لا بد ان ينتهي، وأعربت عن استعدادها الدخول فى مناظرة مباشرة مع المرشحين المحتملين للرئاسة أمام 80 مليونا مصريا والحكم للشعب. ورفضت فرج فكرة انشاء مجلس رئاسى مدنى فى مصر على غرار التجربة التونسية لان اى مجالس رئاسية خلال تلك الفترة سيمدد فترة انتقال السلطة المدنية فى البلاد من المجلس العسكرى إلى حكومة منتخبة.

البحيرة - "المشهد"

احتفال

نصب تذكاري مدون عليه أسماء الشهداء تجسيدا لتضحياتهم ويكون مزارا للأجيال القادمة، هكذا تستعد الاقصر للاحتفال بالذكرى الاولى لثورة يناير. إقامة النصب جاء في شكل اقتراح من قيادات حزب الحرية والعدالة وافق عليه الدكتور عزت سعد محافظ الأقصر الذي أمربتشكيل لجنة يرأسها سكرتير عام المحافظة ، تكون مهمتها وضع تصور لاقامة لتصميم النصب واختيار المكان المناسب له. محافظة الأقصر لم تكتف بهذا الاقتراح ،فهي تستعد لتنظيم احتفالية ضخمة في ذكرى الثورة تبدا من امام المكتبة العامه بقاعة المؤتمرات، وتنتهي بتكريم شهداء ومصابي الثورة من ابناء المحافظة.

العدد الأول
السنة الأولى - الأحد - 22 يناير 2012 م
28 من صفر 1433هـ

قالت العرب

ولعلَّهم إذ ذاك يدركون أن السيف مفتاح الجحيم،
وليس مفتاح الجنَّة، وأن المدفع نذير الفناء، لا بوق البقاء، وأن خيرات التراب لكلُ أبناء التراب؛ مَنْ طَمِعَ
منها بأكثر مِنْ نصيبه خَسرَ نصيبَه، ومَن أباحها لنفسه وحرَّمها على سواه حرمتْه
الحَياةُ أشياء كثيرة أباحتْها لسواه.

ميخائيل نعيمة من كتابه "المذاهب و المتمذهبون"



خسائر

ثورة البنــوك تمــوج بالأزمـــات

فلفت

ثورة 25 يناير ثورة مصغرة فى البنوك، وهو مادفع خبراء القطاع للنظر إلى عام الثورة على أنه الأسوأ فى تاريخ البنوك المصرية التى غرقت فى دوامة من الأزمات والأحداث كبدتها خسائر بالغة وصلت لنحو مليارى جنيه.

دفعت الثورة الكبرى إلى انطلاق أعاصير احتجاجات المصرفيين التى انتقلت كالعدوى بين البنوك العامة والخاصة، للمطالبة بإقالة القيادات الفاسدة وأذناب النظام السابق بالبنوك وتحسين الأوضاع المعيشية للمظلومين بالقطاع، وبالفعل نجحت الاحتجاجات فى الإطاحة بعدد من قيادات البنوك منها محمد كفافى – رئيس بنك القاهرة – ومحمود عبد اللطيف – رئيس بنك الإسكندرية سان باولو.

كما شهدعام الثورة تراجع قيمة التوظيفات فى شركات القطاع الخاص إلى 38.8 مليار جنيه مقارنة بـ 40.7 مليار العام قبل الماضى، وتقلصت نسبة الإقراض إلى الودائع لتصل إلى أقل من 50 %، وهو ما أثر بشكل مباشر على أرباح البنوك وحجم أعمالها.

وجاء تخفيض التصنيف الائتمانى للاقتصاد المصرى 4 مرات متاليية ليصل إلى B2 وهو يقل بدرجة واحدة عن تصنيف C الذى يمثل درجة خطورة شديدة، بتخفيض التصنيف الائتمانى أيضا لعدد من البنوك المصرية.

فى المقابل تتضح فضائل الثورة على القطاع المصرفى فى صدور مرسوم من المجلس الأعلى للقوات المسلحة بتعديل قانون البنوك لعام 2003 للحد من التلاعب وتضارب المصالح فى البنوك وتقليص عدد أعضاء البنك المركزى لـ9 بدلاً من 12 عضوًا.

كما توقفت عملية الدمج بين بنكى "الإسكان والتعمير" و"العقاري" بعد محاولات استمرت أكثر من عامين؛ لكن مشاكل العقارى وزيادة ديونه المتعثرة حالت دون تنفيذ ذلك.

احتجاجات المصرفيين انتقلت كالعدوى بين البنوك لإقالة قيادات الفساد وأذناب النظام السابق

ويقول مجدى الناظر – مدير إدارة ببنك القاهرة – إن تداعيات الثورة بدأت تنشب فى البنوك يوم الخميس 28 فبراير الماضى باندلاع احتجاجات العاملين ببنك القاهرة واعتصامهم لتحقيق مطالبهم بإقالة قيادات البنك، وفصل ملكية بنك القاهرة عن بنك مصر وتحقيق العدالة الوظيفية بين العاملين.

ويضيف أنه سرعان ما انتقلت ثورة بنك القاهرة لباقى البنوك العاملة بالسوق للقضاء على الفساد الذى استشرى فى البنوك المحلية خلال عهد النظام البائد، وهو ما نتج عنه قرار البنك المركزى يوم الأحد الموافق 3 مارس لإجبار البنوك على تشكيل لجنة من 20 عضوًا ممثلة عن موظفى البنوك لتلبية مطالبهم وتحقيقًا على أرض الواقع.

ويلفت الناظر إلى قضية خطيرة شهدتها البنوك خلال الأيام الأولى للثورة، تمثلت فى تحويل وتهريب أموال طائلة لرجال النظام السابق من البنوك المحلية إلى الخارج، وذلك خلال أيام إغلاقها مطلع الثورة وهو ما انعكس سلباً على القطاع المصرفى حيث تآكل الاحتياطى النقدى بالبنك المركزى علاوة على معاناة السوق من تراجع حجم السيولة بنسب صارخة نتيجة لهروب الأموال للخارج.

ويشير الناظر، إلى أنّ البنوك شهدت أيضًا خلال عام الثورة ارتفاعًا ملحوظًا لمعدلات التعثر بالبنوك نتيجة إصابة السوق بالركود والكساد الشديدين، ومن ثم تعرقل عجلة الانتاج.

ويؤكد د. مجدى عبد الفتاح – مدير قطاع الاستثمار بالبنك الوطنى المصرى السابق – أن هناك أحداثاً كثيرة فرضت سيطرتها على القطاع المصرفى خلال عام الثورة، فى مقدمتها الخسائر التى لحقت بالقطاعات الحيوية للاقتصاد، أهمها السياحة والصناعة والتجارة وهو ما ألقى بظلاله السلبية على أعمال البنوك، علاوة على اهتزاز المراكز المالية للشركات المقترضة من البنوك، وكان من الصعب عليها سداد التزاماتها من أقساط القروض وهو ما أدى لارتفاع معدلات التعثر وتراجع أرباح البنوك.

ويضيف أن من الأحداث السيئة على البنوك أيضًا صدور العديد من الأحكام القضائية ضد شركات مقترضة من البنوك، ومنها الحكم القضائى بسحب 5 رخص شركات الحديد مما وضع البنوك فى ورطة كبيرة، نظرًا لتمويلها الهائل لتلك الشركات، وكذلك الأحكام القضائية بعودة الشركات التى تمت خصخصتها للدولة وهو ما زاد من مشكلات القطاع المصرفى.

ويضيف عبد الفتاح إن تلك الأحداث دفعت البنوك لإعادة تصنيف قروضها لديون منتظمة وغير منتظمة وديون مشكوك فى تحصيلها، وبالتالى إنشاء مخصصات إضافية لتغطية هذه الديون، مؤكدًا أن ذلك أدى لمزيد من الارتباك فى القطاع المصرفى.

ويلفت إلى عودة ظاهرة الأيدى المرتعشة للجهاز المصرفى بعد الثورة، متأثرًا بأحداثها واضطراب الأوضاع العامة وارتفاع نسب المخاطرة الائتمانية.

د. محمد رفعت – العضو المنتدب للشركة المصرية للاستعلام الائتمانى – أكد اتفاقه مع الآراء السابقة، مشيرًا إلى أن أحداث عام الثورة أثّرت بكل تأكيد على القطاع المصرفى كأحد القطاعات الأساسية للاقتصاد الوطنى، ويظهر ذلك واضحًا فى تراجع حجم احتياطى النقد الأجنبى، وانخفاض معدلات الإقراض بالبنوك، وارتفاع نسب التعثر، وتراجع أرباح البنوك، وارتفاع معدلات المخاطرة الائتمانية.

ويشير إلى أن الأوضاع السياسية والأمنية هى السبب الرئيسى فى تدهور الأوضاع الاقتصادية وتخفيض التصنيف الائتمانى للاقتصاد المصرى وعدد من البنوك العاملة بالسوق، مطالبا الجميع بتكثيف الجهود والعمل على عودة الهدوء والاستقرار وتنفيذ الجدول الزمنى لانتقال السلطة لرئيس منتخب تمهيدًا لبداية جديدة لعصر مصر ما بعد الثورة.

تقرير - محمود أبو الحسن

بالمستندات.. كيف تنفق دعم الدولة بهدوء أعصاب وتوزعه على بنود لا يصدقها عقل

اهدار 4 ملايين جنيه فى انشاء مقر ثالث لـ« دعم الصادرات »

41 بلاغاً قُدِّمَت خلال الشهور الماضية ضد صندوق دعم الصادرات، ومع ذلك لم يتم التحقيق فيها، أو حتى الإعلان عن مصيرها، على الرغم مما تؤكده الحكومة عن سعيها لمواجهة الفساد باعتبار ذلك أحد أهم مطالب ثورة يناير. قائمة البلاغات تشمل 18 وصلت للنائب العام و 11 لإدارة مباحث الأموال العامة و8 للهيئة العامة للرقابة الإدارية، و4 للجهاز المركزى للمحاسبات، لكن أهمها البلاغ الذي تقدم به موظف من داخل الصندوق في إبريل الماضي، و اتهم فيه الدكتور محمد باهر عباس راجى - الرئيس التنفيذى للصندوق - بإهدار نحو 4 ملايين جنيه في تجهيز مقر جديد للصندوق.

تقرير - سلوى يوسف

وذهبت الملايين الأربعة، وفق ما جاء بالمستندات المرفقة بالبلاغ لتجهيز طابقين ببرج التطبيقين بالعباسية، ليكونا مقرًا للصندوق بدلاً من مقره السابق فى منطقة أغاخان بشبرا أما أوجه الصرف، فشملت شراء مكيفات وسيراميك ومكاتب، بأرقام تنتمي لعالم الخيال، لا الواقع الذي يتعامل معه المصريون. الرقم الأول، كان 720 ألف جنيه تم دفعها كإيجار للمقر الجديد طوال فترة التجهيز التي استمرت من عام 2007 إلى عام 2009،

على الرغم من وجود مقر جاهز بالفعل ومكون من طابقين بمبنى وزارة الصناعة و التجارة الخارجية. والغريب أن المقر الجديد، لم يُضَف إلى أصول وزارة الصناعة، كونه لايزال مؤجرًا لفترات زمنية يتم تجديدها، بل ولم يتم تحقيق الاستفادة المرجوة منه، وذلك لأن رئيس الصندوق مازال يحتفظ بمكتبه الدائم بأبراج وزارة المالية بمدينة نصر، وذلك حتى يبقى قريبًا من الشخصيات المسؤولة بوزارة الصناعة وعلى رأسهم عبد الرحمن فوزى – رئيس قطاع الاتفاقيات والتجارة الخارجية – والسيد أبو القمصان – وكيل الوزارة – وذلك حسبما ورد بالبلاغ. الرقم الثاني، هو 650 ألف جنيه تم إنفاقها على تأسيس صالة للموظفين، وهو مبلغ قد يكون مقبولاً، لو لم تتضمن المستندات المرفقة بالبلاغ، بنودًا أخرى يفترض أنها جزء من هذا التأسيس. فمثلا: طاولة الاجتماعات تكلفت 13 ألفًا و500 جنيه وتوريد 9 مكيفات «إسبيلت» بقدرة 5 أحصنة، تكلفت 120 ألفًا و600 جنيه، والأثاث المكتبى تكلف نحو 60 ألف جنيه، وزعت على 38 مكتبًا مقاس 120 ×75 سنتيمترًا، «24 ألفًا و81 جنيهاً»، ومكتبين مقاس 160 ×140 سنتيمترًا، « 2300 جنيه، و 8 شانون 4 أدارج « 10 آلاف و181 جنيهًا»، و40 مقعد وسط هيدروليك « 24 ألف جنيه» .

الرقم الثالث؛ 594 ألف جنيه أنفقت على توريد وتركيب قطع جبسية بين الغرف بعرض 8 سنتيمترات، وهو رقم يضاف إلي 152 ألفًا ذهبت – بحسب المستندات – لتركيب ألواح من الجبس المستورد بسمك 12 مليمترًا، وذلك لإنشاء «كنارات» أسقف الغرف وتغطية الطرقات.

وعلى الرغم من تأكيد مصدر مسؤول بالهيئة العامة للرقابة الإدارية فى تصريح خاص لـ«المشهد» أن الرقابة الإدارية انتهت من تحرياتها حول موضوع البلاغ وأحالته إلى النيابة العامة لاتخاذ اللازم، إلا أنه لم يجر اتخاذ أى خطوة جدية حتى الآن.

- **13** ألف جنيه ثمن شراء وتجهيز طاولة اجتماعات
- **120** ألف ثمن توريد وتركيب عدد ٩ تكييف اسبيلت ٥ حصان
- **650** ألف جنيه ثمن تجهيز صالة مكتب للموظفين
- **168** ألف جنيه تكلفة توريد وتركيب عدد ٢١ تكييف اسبيلت ٢ حصان
- **594** ألف جنيه توريد وتركيب قطع جبسية بين الغرف من قطاعات رأسية وأفقية

برأ الثورة من الأزمات الاقتصادية وقدم "روشتة" علاج

على لطفى: الخصخصة.. « سيئة السمعة »

فابأ

الدكتور على لطفى – رئيس الوزراء الأسبق –"المشهد" بقوله إن "الخصخصة مصطلح سئ السمعة"، رغم أنه كان من أوائل الداعين لها، وأبرز المدافعين عنها نظريًا وعمليًا. وقال لطفى خلال حواره معنا إن النظام السابق استخدم الخصخصة كهدف وليس وسيلة، مشيرًا إلى أن الشركات بيعت بأسعار أقل من قيمتها الحقيقية، لكنه شدّد على أن عودة الأمن إلى الشارع وتحقيق الاستقرار السياسى من أهم الشروط لتجاوز الأزمة الاقتصادية الراهنة.

■ ما تقييمك للوضع الاقتصادى الحالى؟

الوضع الاقتصادى خطير وهناك أزمات عديدة منها: عجز ميزان المدفوعات، وزيادة عجز الموازنة العامة للدولة، فضلاً عن ارتفاع الأسعار ومعدلات البطالة وتآكل احتياطى النقد الأجنبى فى ظل خفض التصنيف الائتمانى لمصر من قبَل المؤسسات الدولية وانخفاض معدل النمو إلى 1.5 %.

■ هناك من يعتقد أن الثورة مسؤولة عن الانهيار الاقتصادى؟

الثورة ليست مسؤولة عن الأزمات التى حلت بالاقتصاد المصرى، ولكن تداعياتها كالانفلات الأمنى والمطالب الفئوية أدت إلى هروب السياح والاستثمار الأجنبى وعوقت عجلة الإنتاج.

■ وما الحل للخروج من هذه الأزمات؟

يجب توافر عناصر إنقاذ ضرورية أبرزها عودة الأمن للشارع مرة أخرى وسرعة تحقيق الاستقرار السياسى والانتهاء من إعداد الدستور وانتخاب رئيس جمهورية، فضلا عن اتباع بعض السياسات الاقتصادية دون المساس بمحدودى الدخل، ومن ذلك اتباع نظام الضريبة التصاعدية بخضوع شرائح معينة للضريبة بحيث لا تزيد عن 30 %، حتى لا تكون طاردة للاستثمار مع زيادة الحد الأدنى للأجور المعفية من ضريبة كسب العمل، ووضع حد أقصى وعادل للأجور بالإضافة إلى منح حوافز للممولين لتحصيل المتأخرات الضريبية وتعديل قانون الضريبة العقارية بحيث يطبق خلال العام الجارى وليس عام 2013 كما هو مقرر.

■ فى نظرك ما هى أفضل الطرق لتحقيق العدالة الاجتماعية؟

تحويل بعض الاعتمادات إلى أوجه إنفاق أخرى بما يحقق العدالة الاجتماعية فمثلا؛ الحكومة خصصت 4 مليارات جنيه لتطوير طريق "مصر الإسكندرية الصحراوى" ليصبح طريقًا حرًا على الرغم من أنه يمكن توجيه هذا المبلغ للقضاء على مشكلة العشوائيات ووقف التعديات على الأراضى الزراعية.

■ و كيف يمكن تغطية عجز الموازنة العامة للدولة؟

من خلال إلغاء دعم الطاقة للمصانع كثيفة الاستخدام للطاقة، مثل الحديد والصلب والسيراميك والأسمنت وهو القرار الذى أؤيد الجنزورى على اتخاذه، هذا بجانب رفع أسعار بنزين 95 و 92 مع الإبقاء على أسعار بنزين 90 و80 حتى لاترتفع أسعار الخضر والفاكهة، وفرض رسوم جمركية عالية على السلع الكمالية المستوردة ولو لفترة محدودة تتراوح بين عام أو اثنين واتباع السياسات التقشفية فى قطاع الأعمال العام.



■ ما تقييمك لأداء الدكتور كمال الجنزورى ؟

الدكتور الجنزورى بدأ بالفعل فى تنفيذ بعض سياسات الإصلاح الاقتصادى ومازالت لديه الفرصة لتطبيق باقى الإصلاحات.

■ الخصخصة كانت من أسباب الإطاحة بنظام الحكم، فهل مازلت ترى فيها حلاً للوضع فى مصر؟

الخصخصة أصبحت تعبيرًا سئ السمعة، لاقترانه ببيع شركات قطاع الأعمال العام بأقل من أسعارها وهذا غير مقبول، والواجب كان أن نستخدمها كوسيلة لرفع كفاءة الاقتصاد القومى وليس كهدف فى ذاته، فهناك الكثير من المشروعات القومية التى تحقق خسائر وبالتالى إلحاق الضرر بالميزانية العامة للدولة علاوة على أن شركات قطاع الأعمال العام تتميز بأنها ملكية شائعة، لا أحد يعرف مالكا محددًا لها وهو ما أدى إلى التبذير فى الإنفاق والعمالة الزائدة.

■ إذن؛ ما أسباب طعن الحكومة على أحكام القضاء الإدارى الخاصة ببطلان بيع عدد من الشركات؟

لأن الحكومة ستلتزم، فى حالة عودة هذه الشركات إليها، برد المبالغ التى دفعها المستثمرون وهو أمر صعب فى ظل الأزمة الاقتصادية، كما أن بطلان تعاقدات مصر مع المستثمرين الأجانب فى إطار هذا التوجه سيؤثر بصورة سلبية للغاية على مستقبل الاقتصاد المصرى خصوصًا بعد بطلان عقود شركات بيعت منذ حوالى 20 عامًا مثل المراجل البخارية، كما أنه من الممكن أن يلجأ بعض المستثمرين إلى التحكيم الدولى مما يكلف الموازنة العامة مبالغ هائلة كغرامات قد تفرضها المحكمة الدولية.

ومن الناحية الاقتصادية لن يغير الإسلاميون شيئًا، وتصريحات بعضهم عن إلغاء السياحة مثلا ما هى إلا شذوذاً عن القاعدة العامة التى تتبعها التيارات الإسلامية

عودة الأمن إلى الشارع وتحقيق الاقتصاد السياسى وإعداد الدستور عناصر إنقاذ



الجنزورى بدأ بالفعل تنفيذ بعض سياسات الإصلاح الاقتصادى

حوار – إسراء صلاح الدين

المصير

لازال مصير أجهزة التليفون المحمول الصينية غامضًا، فعلى الرغم من قرار الجهاز القومى لتنظيم الاتصالات، بفصل الخدمة عنها، كونها غير مطابقة للمواصفات، لم تتخذ شركات المحمول أى خطوة فى اتجاه التنفيذ.

مسؤولون بعدد من شركات تكنولوجيا المعلومات، استبعدوا تطبيق القرار، نظرًا لصعوبة ذلك عمليًا، فضلاً عن تأثيره الأمنى المحتمل، متوقعين أن يطفو الموضوع على ساحة الجدل الاقتصادى بعد أول جلسة للبرلمان الجديد. .

المشهد
العدد الأول
السنة الأولى - الأحد - 22 يناير 2012 م
28 من صفر 1433هـ

قالت العرب

يا أخي أنت أحب الناس إلي، وأعزهم علي، ولست أدخر النصيحة لأحد من الخلق أحق بها منك، تنح ببيعتك عن يزيد بن معاوية وعن الأمصار ما استطعت، ثم ابعث رسلك إلى الناس فادعهم إلى نفسك، فإن بايعوا لك حمداً الله على ذلك، وإن أجمع الناس على غيرك لم ينقص الله بذلك دينك ولا عقلك، ويذهب به مروءتك ولا فضلك إنى أخاف أن تدخل مصراً من هذه الأمصار وتأتي جماعة من الناس فيختلفون بينهم، فمنهم طائفة معك، وأخرى عليك فيقتتلون فتكون لأول الأسنة، فإذا خير هذه الأمة كلها نفساً، وأباً، وأماً، أضيعها دماً، وأذلها أهلاً.

محمد بن علي بن طالب مخاطبا الإمام الحسين رضي الله عنهما



صفى الدين خربوش يفتح خزائن سنواته فى السلطة ويكشف لـ "المشهد":

مبارك والإخوان أسرار صفقة التوريث

حوار -أكرم خميس

لا شيء تغير فى الدكتور صفى الدين خربوش، فالذين فارقوه قبل 20 عامًا سيجدونه بذات القناعات المعروفة عنه: قومى عربى يميل للاشتراكية الديمقراطية، كأنه لم ينضم للحزب الوطنى وحكومته الأخيرة ذات المخالب الرأسمالية. أما الذين تعاملوا معه وقت أن كان وزيرًا فلن يسمعوا منه غير الآراء التى قالها فى آخر لقاء قبل مغادرة منصبه، بما فى ذلك احتفاظه بحقه فى تقدير الرئيس السابق حسنى مبارك. كأستاذ للعلوم السياسية، يتحدث الدكتور صفى عن ثورة يناير بلغة فيها كثير من حياد العلماء، فلا يقول غير المؤكد لديه، أما غير ذلك، فيظل مجرد افتراض يحتاج لقراءة متأنية لمعرفة الصحيح من المدسوس، لكن الرجل نفسه يتشبث بمواقفه الشخصية، ويرى فى ثورة يناير حدثا كبيرا، لكنها مجرد امتداد لثورة يوليو 1952، ونتيجة لا لقمع نظام مبارك وإنما للحرية التى أتاحها لمعارضيه والقوى الاجتماعية المتضررة من سياساته.. أكثر من ذلك، قاله الدكتور صفى فى حوار امتد 7 ساعات، وكشف خلاله عن العديد من خفايا السنوات الأخيرة فى عهد الرئيس السابق حسنى مبارك، ثم عن أسرار أيام الثورة، والأسباب التى جعلت من رحيل مبارك عن الحكم الحل الوحيد الممكن بعد تهاوى جهازه الأمني، وعزلته عن جيشه، ثم وقوفه شبه وحيد فى مواجهة المتظاهرين من جهة وقيادة الجيش من الجهة الثانية. لم يجد الرجل الذى غادر منصبه، كرئيس للمجلس القومى لحقوق الإنسان، بشكل رسمى فى 19 ديسمبر 2012، ما يمنعه عن كشف حقيقة علاقته بجمال مبارك، ودوره فى أمانة السياسات، فضلا عن تفاصيل مفاوضات تمت بين قيادات فى الحزب الوطنى وجماعة الإخوان المسلمين تمهيدا لتولى جمال مبارك الرئاسة و... و.. وإلى نص الحوار:



نعمان جمعة طلب من مبارك تزوير انتخابات الرئاسة ليفوز بالمركز الثانى

أمن الدولة صنع حزب أيمن نور ثم ورطه فى قضية تزوير مكتملة الأركان

■ **بعد خروجك من الوزارة.. ماذا تفعل؟**

أقرأ ما صدر عن الربيع العربي، أملا فى أن اقدم دراسة تحليلية لما حدث. أقرأ عددا من الكتابات التى تناولت ما حدث فى المنطقة العربية.. أقرأ أيضا عن العلمانية، والنظام السياسى المصرى وتطوره، وتاريخ الدساتير المصرية بدءا من عهد شريف باشا وحتى التعديلات التى أدخلت عام 2007. كما أقرأ عن مجموعة قضايا مهمة منها العلمانية والليبرالية والمواطنة.

■ **وفيما يخص ثورة يناير.. ماذا قرأت؟**

حتى الآن ما زالت الكتابات مجرد اجتهادات ولم تصدر كتب باستثناء كتاب لعبدالقادر شهيب بعنوان "الساعات الأخيرة".

■ **فى ظنك، هل يمكن لكاتب تابع للحزب الحاكم أو مستفيد منه أن يقدم الحقيقة كاملة؟**

ممكن جدا، فالكاتب الذى يملك جانبا من العلمية ولديه حرص على الأمانة سيحترم الحقيقة ولا ينحاز لعواطفه وأهوائه، ويبتعد عن تأثيرات مواقفه وانحيازاته. والحقيقة أن هذه مشكلة كبيرة نواجهها فى الوطن العربي، فالعلماء عندنا يضعون تحليلاتهم متأثرين بأهوائهم.

■ **نتحدث عن صحفيين لا علماء؟**

حتى لو كانوا صحفيين، فطالما قدم الكاتب تحليلا فعليه أن يلتزم بالموضوعية.. والعلمية، التى اتحدث عنها، سمة يجب أن يلتزم بها كل من يكتب، لأنها تفرض عليه أن يقدم الحقيقة التى يصل اليها حتى لو تعارضت مع توجهاته.

■ **غابت العلمية بشكل شبه تام فى كتابات عهد مبارك؟**

الى حد كبير لم تتوافر، فقد كان الجميع يكتب وفق نوازعه الأيديولوجية، مع استثناءات لافتة منها ما كان يكتبه عبدالعظيم درويش فى الأهرام.. النزوع الأيديولوجى للأمانة ليس وليد عصر مبارك، وإنما جانب مما ورثته مصر من نظام ثورة يوليو.

■ **لكن كتّاب عبدالناصر كانوا من القمم؟**

اتفق معك، لكن عدم وجود كتاب متميزين فى عهد مبارك كان جزءا من وضع عام سيئ.. فالفن والأدب والفكر خلت من أسماء كبيرة..

عبدالناصر اختار السادات دون الرجوع للشعب.. وهذا نمط أسسته «يوليو» وليس من اختراع مبارك.



افتقدناك كأستاذ؟

حاولت قدر مستطاعى أن أظل فى ساحة العلم، وقد حافظت على جدولى فى معهد الدراسات العربية حيث كنت ألقى محاضرة أسبوعية.

■ **ألا يتحمل مبارك وزر ذلك؟**

هذه حالة مجتمع لا يتحمله شخص أو سياسة.. المجتمع تراجع بشكل عام.

■ **شخصيا.. ألم يستفزك نفاق البعض لمبارك ثم هجومهم عليه بعد الثورة؟**

كثيرون نافقوا، لكننى أظن أن عددا كبيرا أيضا كان يكتب عن قناعة شخصية وبالتالى يصعب عليك أن تحدد شخصا بعينه ينافق... المسألة ترتبط بالضمير والنوايا، وهى أمور لا يمكن الحسم فيها.

■ **قيل إن جمال مبارك حاول بسط سيطرته على الصحف القومية من خلال مجموعة من مؤيديه، بعد إبعاد أباطرة هذه المؤسسات مثل إبراهيم نافع وسمير رجب وإبراهيم سعدة ومكرم محمد أحمد وغيرهم؟**

ليس صحيحا أن جمال مبارك سعى لذلك، فقد كان التوجه وراء التغيرات التى تقصدها هو ضخ دماء جديدة فى المواقع القيادية بتلك المؤسسات.

■ **المفترض أن يكون اختيار هذه القيادات بناء على معايير كفاءة وليس معيار التأييد أو للحزب الوطني؟**

كل من عينوا فى هذه التغييرات جاءوا بمعيار اساسى هو أقدمية وجودهم فى هذه المؤسسات، وبالتالى كان الأمر طبيعيا، ولا علاقة لجمال مبارك به..

■ **وهل عبدالله كمال مثلا، كان الأقدم فى مؤسسة روزاليوسف؟.**

هو والآخرون كانوا الأقدم، ففى دار الهلال مثلا كان معروفا أن التالى مباشرة لمكرم محمد أحمد هو عبدالقادر شهيب وفى الأهرام كان التالى لإبراهيم نافع مرسى عطا الله وفى روزاليوسف كان كرم جبر وعبدالله كمال الأقدم..

■ **لكن ذات المؤسسات كان بها كفاءت مهنية أفضل منهم وحرمت من حقها لمجرد أنها مناوئة أو على الأقل غير مؤيدة لجمال مبارك؟**

ليس صحيحا، ولو راجعت سيرة كل من هؤلاء ستجد أنه كان الأفضل فى تلك المرحلة.. ما حدث بعد ذلك أمر آخر.

■ **وهل كان من باب المصادفة أن يكونوا جميعا من مؤيدى توريث السلطة لجمال مبارك؟**

أى توريث... أؤكد لك لم يكن هناك أى خطة للتوريث، وما أعلمه يقينا أن هذا الأمر لم يطرح نهائيا فى أى من الدوائر السياسية أو الحزبية التى اطلعت عليها.

■ **لكن هؤلاء الصحفيين كانوا يميلون بشكل واضح لإظهار جمال مبارك وكأنه الحاكم الفعلى لمصر.. ولم يعترض عليهم أحد؟**

هذا شأنهم.. أنا أحدثك عن أسباب اختيارهم، وليس عن أدائهم.

■ **أشك؟**

هذا هو الواقع، والسبب فى تقديرى أن طول بقاء القيادات القديمة فى هذه المؤسسات أوجد حالة من التيبس والجمود المهني.. وفى الوقت نفسه، تسبب غياب الحراك داخل هذه المؤسسات فى هجرة الأجيال التالية إلى خارجها..

■ **إذن طول البقاء يؤدى للتيبس، ومعنى ذلك أن بقاء مبارك 30 عاما كان امرا سلبيا وتسبب فى جمود الحياة، ومع ذلك كنتم - كحكومة وحزب - تعتبرونه استقرارا محمودا.**

طول البقاء أمر سلبى بلا شك، لكن فى مسألة الرئاسة الأمر مختلف. هذا جزء من إرث يوليو، فقد اعتدنا أن يبقى الرئيس حتى موته؛ حدث ذلك مع عبدالناصر ومع السادات وكذلك الأمر مع مبارك.. هذه هى منهجية النظام السياسي.

■ **لكن عبدالناصر كان صاحب شعبية حقيقية.. كان زعيما؟**

لا اناقش مسألة الزعامة، وحبى لعبدالناصر وانحيازى له لا يمنعنى من تحليل نظامه الذى ورثناه بشكل علمي.. أنا اتحدث عن طول بقائه فى السلطة، هو وغيره من حكام مصر بقوا بشكل أبدى والفارق بينهم كان فى سنين البقاء لا أكثر.

■ **لكن بقاء مبارك طال لدرجة أنه خرج من منصبه بثورة؟**

أعلم ذلك، لكننى أقصد أن نظام يوليو رسخ فكرة الأبدية فى الحكم، وقد قلت إن عبدالناصر كان صاحب شعبية، لكن بقاءه للنهاية أسس لهذا النمط.. وأظنك تعرف أن تراجع عبدالناصر عن تنحيه فى 9 يوليو، قوبل بفرحة عارمة من قبل نواب مجلس الأمة، رغم أن المفترض وقتها كان محاسبته على النكسة التى ما زلنا ندفع ثمنها.

عبدالناصر اختار السادات دون الرجوع للشعب، فلما مات قام الثانى بذات العمل واختار مبارك، فلما مات تولى الأخير.. هذا نمط أسسته يوليو وليس من اختراع مبارك.

■ **لكن إعلام النظام كان يتحدث عن تطور ديمقراطى فى عهد مبارك والديمقراطية تعنى تداولا للسلطة.. أليس كذلك؟**

قلت "تحول"، وهذا صحيح.. مصر شهدت كثيرا من مظاهر التحول الديمقراطى فى مجالات عديدة، من بينها حرية الاعلام التى تحدثت عنها، وظهور العديد من الأحزاب، والسماح بالاعتصامات الفئوية، والاحتجاجات التى وصلت قمتها فى 25 يناير.. وأظن انه لولا مناخ التحول الديمقراطى ما شهدنا أحداث يناير.

■ **ما حدث فى يناير ثورة وليس مجرد احتجاج، ومعناها أن النظام فشل فى قيادة هذا التحول ليستوعب القوى المناوئة له داخل مؤسساته.. أليس ذلك صحيحًا؟**

أنا أتحدث عن مسار معين فى التحول وهو مساحة الحريات التى أتيحت للمصريين، وهى بكل تأكيد غير مسبوقة فى تاريخ مصر، وفى ظنى أنه لولا هذا المناخ ما وصلنا لإزاحة نظام الحكم من خلال احتجاج كبير..

■ **وهل من الحريات أن تزور انتخابات مجلس الشعب بالشكل الفج الذى جرى فى انتخابات 2010؟**

الانتخابات مسار آخر من مسارات التحول الديمقراطي، وأعتقد أن النظام كان يسير بشكل جيد فى هذا المجال، فقد كانت انتخابات 2000، ثم 2005 معبرة بشكل جيد عن نقلة جديدة فى الحياة السياسية بمصر، بدليل أن الإخوان دخلوا للبرلمان بـ 88 مقعدا، وفى تقديرى أن عصر مبارك شهد تجربتين جيدتين فى البداية هما انتخابات 1984، ثم انتخابات 1987، ففى كلتيهما تمكنت المعارضة من التواجد بقوة داخل مجلس الشعب.. ولولا فضيحة 2010، لمضت الأمور للأمام وبشكل جيد.

هذا صحيح، لكن الصحيح أيضا أن الإشراف القضائى وفر النزاهة المطلوبة فى انتخابات 2000، وانتخابات 2005، وكان ذلك تطورا حقيقيا.

■ **وهل كانت انتخابات بالمعنى الحقيقى للكلمة، على نحو ما تعلمه لتلاميذك فى كلية الاقتصاد؟**

كان بها الكثير من شروط الانتخابات.. نعم غابت عنها شروط التنافسية بالمعنى الكامل، لكنها بالتأكيد لم تشهد أى تزوير، وفوز مبارك كان مستحقا فى مواجهة خصوم حقيقيين.

■ **أظنك تعرف أنه تم التنكيل بأهم اثنين نافسا مبارك فى هذه الانتخابات.. طبعا تعرف ما تعرض له أيمن نور؟**

ماذا جرى لهما؟.

■ **الأول تم تلفيق قضية تزوير له ودخل السجن على إثرها، والثانى تم إقصاؤه عن رئاسة حزب الوفد واختفى من الحياة السياسية..ألم يحدث ذلك؟!**

دعنى أذكر لك شيئا مهما؛ فى انتخابات الرئاسة الأولى فى مصر تم التواصل مع قادة الأحزاب المصرية الرئيسية، وطلب منهم جميعا أن يخوضوا هذه الانتخابات وتم تقديم ضمانات لهم بنزاهة كاملة، وبالفعل كانت هناك رغبة جادة فى ذلك، لكن رئيسى الحزبين الناصرى والتجمع رفضا المشاركة، ليصبح الدكتور نعمان جمعة وأيمن نور المنافسين الحقيقيين، وفى تقديرى أنهما حصلا على فرصة المنافسة الكاملة.

■ **لكنها كانت منافسة محسومة سلفا؟**

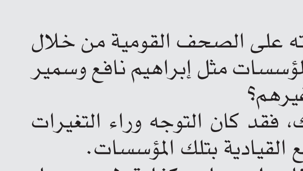
محسومة سلفا بأصوات المواطنين، فمبارك نجح فى انتخابات نزيهة بالفعل، بل إنه تجاوز كل التوقعات داخل الحزب، فقد كنا نظن أنه سيفوز بـ 60 %، فإذا به يحصل على 87 %.. ولو كان هناك تزوير أو رغبة فى إظهار الوضع على غير حقيقته لتم رفع نسبة المشاركة لتجاوز الرقم الهزيل الذى تم إعلانه وقتها (22 %).

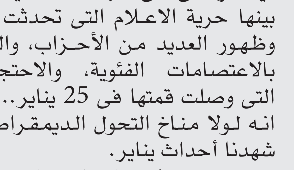
أما قصة التنكيل بهما بسبب خوضهما الانتخابات، فأمر مبالغ فيه.. وما سمعته من مبارك شخصيا أن الدكتور نعمان جمعة اتصل به قبل إعلان النتيجة وطالبه بالتدخل كى يأتى هو، وليس أيمن نور، فى المركز الثاني،

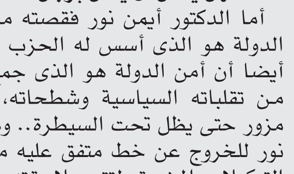
■ **فهل يعقل أن ينكل برجل هذا طلبه؟**

أما الدكتور أيمن نور فقصته مختلفة تماما، وما أعلمه شخصيا أن أمن الدولة هو الذى أسس له الحزب وباتفاق معه نكاية فى الوفد، وما أعلمه أيضا أن أمن الدولة هو الذى جمع التوكيلات للحزب، ونظرا للخوف من تقلباته السياسية وشطحاته، تم تلغيم تلك التوكيلات بعدد مزور حتى يظل تحت السيطرة.. وهذا ما حدث فعلا، فقد سعى نور للخروج عن خط متفق عليه مع الأمن، فتم استغلال تلك التوكيلات المزورة، لتتم ملاحقته قضائيا، ومن ثم إدانته.. لعل هذا ما يفسر أن القضاء أدانه مجددا بعد سقوط نظام مبارك، وأظن أن تلك الحقيقة تسيء للدكتور أيمن نور، ولذلك لا يذكرها.









مصر كانت تتقدم ديمقراطيا بدليل ما حدث فى 2000 و2005

ثقة

ليست ثقة، وإنما فهم لطبائع الأمور.. المعارضة فى مصر كانت قابلة للاحتواء، بل مستعدة له مقابل أثمان معينة.. وأقول لك معلومات: الإخوان أبدوا، خلال مفاوضات مع قيادات النظام السابق، موافقة على تولى جمال مبارك الرئاسة مقابل مجموعة من المطالب من بينها الاعتراف بهم بشكل رسمي، والسماح لهم بدخول البرلمان بعدد معقول. ولو تتذكر: خرج تصريح من مرشد الجماعة محمد بديع قبل الثورة يقول بالنص: نحن فى انتظار جمال مبارك فى مكتب الإرشاد.

قالت العرب

لا تجالس أنصاف العشاق، ولا تصادق أنصاف الأصدقاء، لا تقرأ لأنصاف الموهوبين، لا تعش نصف حياة، ولا تمت نصف موت، لا تختر نصف حل، ولا تقف فى منتصف الحقيقة، لا تحلم نصف حلم، ولا تتعلق بنصف أمل ..إذا صمتّ .. فأصمت حتى النهاية، وإذا تكلمت .. فتكلّم حتى النهاية، لا تصمت كى تتكلم، ولا تتكلم كى تصمت .. إذا رضيت فعبّر عن رضاك، لا تصطنع نصف رضا، وإذا رفضت .. فعبّر عن رفضك، لأن نصف الرفض قبول .

من رسائل جبران خليل جبران إلى ميّ زيادة

العدد الأول
السنة الأولى - الأحد - 22 يناير 2012 م
28 من صفر 1433هـ

قالت العرب

أيها البحر، قد ملأتك قوة الله لتثبت فراغ الأرض لأهل الأرض ليس فيك ممالك ولا حدود، وليس عليك سلطان لهذا الإنسان المغرور.
و تجيش بالناس وبالسفن العظيمة، كأنك تحمل من هؤلاء وهؤلاء قشا ترمى به والاختراع الإنسانى مهما عظم لا يغنى الإنسان فيك عن إيمانه. و أنت تملأ ثلاثة أرباع الأرض بالعظمة والهول، رداً على عظمة الإنسان وهوله فى الربع الباقى؛ ما أعظم الإنسان وأصغره!

مصطفى صادق الرافعى، من وحى القلم، الجزء الأول





فى رجل أمة

حافظ سلامة: مرشحو الرئاسة لا يستطيعون إدارة عزبة

فى حياة الشعوب رجال الواحد منهم أمة بكاملها، فهو تجسيد حى لروح بلاده، يختزل تاريخها التليد، ويستحضر ماضيها العريق، ولا يغفل الالتحام بالحاضر، والتطلع الى المستقبل، وفى كل الحالات يلقى اجماعا وطنيا على دوره وريادته للعمل الوطنى .. بالقطع فإن مثل هؤلاء باتوا عملة نادرة، وربما يعدون على اصابع اليد الواحدة، غير ان العين لا يمكن ان تخطئ الشمس او تضل رؤية القمر، وشيخنا واحد من هؤلاء، فقد افنى سنوات عمره التى اشرفت على التسعين عاما- مد الله فى عمره - فى جهاد ونضال جعله فى قلب وعقل كل مصري. وأجمل ما فى رحلة جهاده الطويل انها ارتبطت بمدينة باسلة غنينا لبيوتها صغارا ونعشق ترابها حتى الثمالة ونحن كبار، ولم لا؟ وهى الصامدة فى وجه الغزاة الذين تحطمت غطرستهم على اعتابها، هى السويس وهو شيخ المجاهدين حافظ سلامة الذى لا يحتاج منا إلى تعريف.. «المشهد» عاشت 48 ساعة كاملة بالقرب من الرجل تبحث وتنقب عن محطات اساسية فى مسيرته الوطنية.

حوار. محمد أبو النور

مبارك كان يستحوذ على إيرادات القناة البالغة 500 مليون دولار شهرياً لمخصصات الرئاسة

المجلس العسكرى لن يسلم السلطة للمدنيين فى 2012

تقدمت ببلاغ للنائب العام عن خيانة الرئيس المخلوع فى حرب أكتوبر

المواطن المصرى اختار الإسلام ولم يصوت للإسلاميين فى انتخابات البرلمان

فى طريقى إلى السويس كنت حائرا من أين أبدأ حوارى مع الشيخ حافظ سلامة، فهو شجرة وارفة ذات فروع واغصان متشعبة..هل أبدأ من قصة كفاحه الممتدة منذ اربعينيات القرن الماضي، أم اقف على أهم المحطات التى عاصرها فى مدينة السويس وهى تخوض معارك التحرر والذود عن تراب الوطن، أم ادخل الى عالمه من دروب العمل الخيرى الذى جعله قبلة القصاد، غير ان قرب الاحتفال بالذكرى الاولى لثورة 25 يناير منحنى بابا للولوج الى عالمه.

فى غرفة مكتبه المتواضعة بمدرسة فتية الإسلام التابعة لجمعية الشهداء قرب مبنى محافظة السويس وجدناه يجلس بمفرده ببذته المعتادة وطربوشه الشهير، بادرنى الشيخ بالحديث المباشر عن ثورة يناير فتوافقت افكارى مع ما كان يدور فى ذهنه قال قبل أن أسأله:

قبل الثورة بأربعة أيام وتحديدا فى يوم الجمعة 21 يناير بعثت إلى مبارك رسالة طالبته فيها بتنفيذ جميع الأحكام القضائية وإلغاء قانون الطوارئ والإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين وطلبت من ضابط فى جهاز أمن الدولة المنحل أن أتلقى ردا من الرئاسة فى خلال يومين وإلا نزلت للمشاركة فى ثورة الشباب الثلاثاء 25 يناير.

ويكمل الشيخ: «بالفعل جاءنى الرد من أمن الدولة بتجاهل رئاسة الجمهورية الرد على مطالبى فكتبت بيانا فى فجر 28 يناير قلت فيه «من حافظ سلامة قائد المقاومة الشعبية إلى حسنى مبارك قائد سلاح الطيران» طالبته فيه بالتنحي.

وحكى الشيخ أنه كان مهتمًا بعلاج الجرحى ودفن الشهداء فى محافظة السويس فى الأيام الأولى للثورة وأضاف: «يوم 29 يناير قمت بتنظيم اللجان الشعبية فى المحافظة لتولى الأمن بعد هروب الشرطة وأمن الدولة ومحافظ السويس».

وقال إنه أعد مسجد الشهداء كغرفة عمليات لشباب الثورة فى السويس، متذكرا ان المسجد ذاته كان دوما بمثابة نقطة انطلاق للأعمال الوطنية.

ولا يخفى الشيخ فرحته بنجاح ثورة 25 يناير ويقول ردا على سؤال «المشهد» عن أهم اللحظات التى عاشها فى الثورة بقوله: «أحمد الله بأن أمد فى عمرى حتى رأيت الثورة وشاركت فيها، وفى الأيام الاولى من فبراير 2011 ذهبت إلى ميدان التحرير بالقاهرة وشاركت فى الثورة هناك، واتذكر اننى يوم الحادى عشر من فبراير ذهبت إلى قصر العروبة بهدف إسقاط النظام، ومنه ذهبت لتأدية واجب العزاء فى الفريق سعد الدين الشاذلى (الذى صادف تشييعه يوم سقوط مبارك)، ثم ذهبت لصلاة المغرب فى مسجد رابعة العدوية وعدت إلى قصر العروبة، ومن هناك اتصلت بصديق الكفاح الشيخ أحمد المحلاوى وقلت له إننى الآن أعد لاقتحام قصر العروبة بمصر الجديدة، فأخبرنى أنه أيضا أمام قصر رأس التين بالإسكندرية.. بعد ذلك بدقائق تلقيت نبأ تنحى مبارك عن السلطة وتسليم الأمور للمجلس الأعلى للقوات المسلحة».

سألت الشيخ حافظ سلامة عن أكثر الأشياء استفزته فى شخصية مبارك فقال: « سمعت أن مبارك أمر ببناء مقبرة فخمة فى بدروم مسجد النور لكى يُدفن فيه، فاعترضت أن يدفن مبارك هناك خاصة أننى أعلم فسقه»، مشيرا الى « أن مبارك كان يجلس فى شواطئ العُراة فى شرم الشيخ، وهو ما يدل على ذلك».

وعن محاكمة مبارك قال الشيخ: «حتى وقت قريب كنت متشائمًا ولكن عندما قرأت مرافعة النيابة استبشرت لأن مدير الأمن المركزى اعترف أنه تلقى أوامر بتوزيع الأسلحة الآلية وأسلحة الخرطوش، وتسلمت القوات بالفعل تلك الأسلحة، وهذا يعتبر أحد أدلة الثبوت، كما أن الرجل أتى ببعض الأسماء التى عندما سؤلت أجابت بالإيجاب، ولدينا أكثر من 1000 شاهد إثبات، والآن أصبحت الادلة ثابتة وواضحة، ولدى شبه يقين بادانة مبارك بشرط أن تسير الأمور فى مجاريها القانونية».

الرئيس السابق فاسق وآية فسقه الجلوس على شواطئ العُراة

ولأن مسجد النور قاسم مشترك فى حياة الشيخ حافظ سلامة كان لابد ان يتطرق الحديث الى النزاع القائم على ادارته حاليا بين وزارة الاوقاف وجمعية الهداية الاسلامية التى يرأسها الشيخ الذى حكى أنه قرأ «الفاتحة» مع المجلس العسكرى على تسليمه ملحقات مسجد النور بالعباسية، لكنهم «خلفوا وعدهم»، موضحا أنه حصل على حكم نهائى بتسليم الملحقات لكن المجلس الأعلى للقوات المسلحة «لا يطبق القانون»، ويؤكد أن هذه الملحقات تابعة لجمعية الهداية الإسلامية، وأنه حصل على الأرض المقام عليها المسجد من محافظ القاهرة وبناه عليها قبل أن تستحوذ عليه وزارة الأوقاف بعد أحداث 1981م.

وينتقل الشيخ من الحديث عن نزاع مسجد النور الى التشكيك فى تسليم المجلس العسكرى السلطة لمدنيين فى بداية يونيو المقبل، معللا ذلك بقوله: «المجلس العسكرى أخلف وعده للثورة بأن يسلم السلطة فى يوليو 2011 لذلك أرى أنه من الصعب أن يسلم السلطة فى العام الحالي»، مكملا: «المجلس العسكرى أجهض مطالب الثوار».

الانتخابات البرلمانية

وكما العصافير التى تتنقل من غصن الى غصن انتقل بى الشيخ فجأة إلى الحديث عن الانتخابات البرلمانية الأخيرة بقوله» المواطن المصرى نزل إلى صناديق الاقتراع وانتخب الإسلام وليس الإسلاميين، لأن المصريين بطبيعتهم متدينون وعند إجراء الانتخابات نزل المصريون للتصويت لشرع الله متمثلا فى التيار الإسلامي».

ويتوقع الشيخ حافظ سلامة أن يكون البرلمان المقبل عبارة عن تجربة قاسية بقوله: «أنا لا أعول كثيرا على البرلمان، فكل ما أطلبه الآن أن «يهدي» الله المجلس الأعلى للقوات المسلحة، ولن أذكر الدكتور الجنزورى أو سابقه الدكتور عصام شرف، لأن المجلس العسكرى هو من يدير الدولة وليس رئيس الوزراء».

وشدد الشيخ حافظ سلامة على أنه من مؤيدى الدولة الدينية وليس المدنية مدللا على نهجه بقول الله تعالى «إن الحكم إلا لله» وقوله تعالى «وأن احكم بينهم بما أنزل الله»، مشددا فى الوقت ذاته على أن هذا الأمر ليس فيه مجاملة لأحد، والشعب المصرى عندما نزل إلى الانتخابات اختار تطبيق شريعة الإسلام.

وأكد أن المجلس العسكرى «لم يقدم إلى الآن أى أعمال إيجابية بل اتخذ إجراءات زادت الأمر سوءا مما أدى بطبيعة الحال إلى ارتفاع الأسعار كما نشاهد اليوم، كما لم يستطع إرجاع الأمن»، وأوضح أن «المجلس العسكرى لم يعط حكومة الجنزورى أى صلاحيات كما ادعى بذلك فى تصريحاته الصحفية».

مرشحو الرئاسة

بعد ساعات قضيتها مع الشيخ فى مدرسة فتية الاسلام وتخللتها زيارات الاحبة بتعبير الشيخ انتقلنا الى مسجد الشهداء حيث أم المصلين فى صلاة العصر بعدها صعدنا الى مكتبة بالدور العلوى من المسجد وهنا سألته عن المرشحين المحتملين للرئاسة فقال : «انا لن أعطى صوتى لأى من المرشحين الذين على الساحة» وعلل ذلك بالقول: «هؤلاء لا يستطيعون رئاسة عزبة فكيف يستطيعون رئاسة دولة، ومصر بها أكثر من 85 مليون مواطن؟»، وأضاف «من يقدر على رعاية الغنم يستطيع رعاية الأمم، وكل هؤلاء لا يستطيعون رعاية الغنم، فهؤلاء ليسوا على قدر تحمل المسئولية، ومصيبتنا أننا أعطينا الرئاسة فى السابق لمن لا يحسنها، وعلينا ألا نكرر الخطأ مرة أخرى».

وعلمت «المشهد» أن مرشحين محتملين للرئاسة قد ذهبوا إلى الشيخ يبغون منه المبايعة إلا أنه رفض أن يبايع أحدا أو يؤيد مرشحا على حساب الآخر.

وقال مقربون من الشيخ لـ«المشهد» إن «المرشح المحتمل للرئاسة عمرو موسى اتصل هاتفيا بالشيخ حافظ وطلب منه أن يستقبله فى السويس فى جولة انتخابية ينظمها موسى، إلا أن الشيخ حافظ سلامة رفض أيضا وقال له: «أنت لن تستطيع أن تحل مشاكل مصر».

أعود الى سؤال الشيخ حافظ سلامة عن علاقته بالملوك والرؤساء العرب فنفى تماما أن تكون له أى علاقة بأى من القادة العرب، معللا ذلك بقوله: «أنا لا أحتاج إلى أن أكون على أى علاقة بأى من هؤلاء فالله أبعدنى عنهم».

الأمر بالمعروف

وبالنسبة لجماعات «الأمر بالمعروف» التى انتشرت فى بعض القرى والنجوع أيد الشيخ حافظ سلامة عمل تلك الجماعات شريطة ألا يستخدموا القوة أثناء قيامهم بالأمر.

على جانب آخر أكد الشيخ حافظ سلامة أنه سيشارك فى الاحتفالات بذكرى الثورة فى محافظتى القاهرة والسويس.

وفى هذه المحطة من الحوار تطرق الشيخ إلى الحديث عن قناة السويس بقوله: «كان مبارك يستحوذ على دخل قناة السويس تحت إطار مخصصات رئاسة الجمهورية، وأقله 500 مليون دولار كل شهر» مطالبا المجلس العسكرى بإرجاع تلك الأموال التى «استحوذ» عليها مبارك.

كما طالب القوى السياسية بالرجوع إلى الروح التى سادت البلاد أثناء الثورة، موضحا أنه لم ير أحزابا ولا صراعا على المنابر أو صراعا على السلطة بين كل الأطراف السياسية، متمنيا أن يعود المصريون إلى هذه الروح.

برلمانى أم رئاسي

سألناه أيهم أصلح لمصر الآن النظام البرلمانى أم الرئاسى أم المختلط فقال: «أفضل شيء هو نظام الشورى الإسلامي، لأن الرسول قال «إذا كنتم فوق ثلاثة فأمروا أحدكم»، مؤكدا أن الشعب سيرتاح إذا عرف أن من يحكمه هو شرع الله»، وأضاف: «أفضل أن يكون النظام رئاسيا مع وجود برلمان قوى يعمل بمبدأ الشورى الإسلامية»



مبارك تنحى قبل اقتحامى قصر العروبة

الربيع العربي

بعد ذلك بقليل فضل الشيخ حافظ سلامة الحديث عن بلدان الربيع العربى بقوله: «كل حكام دول الربيع العربى استبدوا بالحكم، متوقعا أن تمتد الثورات العربية إلى باقى البلدان».

وعندما سألناه عن مشاركته فى الثورة الليبية قال: «كنت مع الثوار وكنت أوزع على المواطنين بعضا من المساعدات، وعندها استوقفنى بعض الثوار المسلحين وعرفت منهم انهم كانوا متوجهين للقتال فى إجدابيا وطلبوا منى التصوير معى بالقرب من المدفع، وأكدوا لى أن المجاهدين هنا يعرفوننى جيدا، خاصة بطربوشى المميز»، موضحا «أن هؤلاء الشباب انتصروا فى ثورتهم بالعمل وكانوا مستعدين للموت، وذكرونى بالأبطال المصريين وقت تحرير السويس».

هنا سألناه عن سبب احتفاظه بزيه الشهير (البدلة والطربوش) حتى الآن فأجاب: «هذا الزى بدأت به حياتى وأحب ألا أغيره، وفى المسجد اقضى أكثر وقتى بالجلباب».

وعما اذا كان قد حارب فى المعارك الليبية أم لا أدهشنا بقوله: «لم يكن معى سلاح ولو كان معى سلاح لحاربت شأنى شأن المجاهدين الليبيين»، وطالب بمحاكمة سيف الإسلام نجل العقيد الراحل معمر القذافى داخل الأراضى الليبية وأمام القضاء الليبي«كمجرم حرب، حتى يعلم الشعب الليبى أن هذا هو جزاء المجرمين»، رافضا فى الوقت ذاته أن يحاكم سيف الإسلام أمام محكمة العدل الدولية.

إيران لا نصرة أو عداء

ومن الشأن الليبى انتقل الشيخ الى موقفه من إيران وتدخلها فى الملفات العربية قائلا: «أعتبر إيران دولة إسلامية، ولا أعاديها ولا أنصرها أيضا اللهم إلا إذا وقعت فى حرب وفى تلك اللحظة سأنصرها».

وعن تدخل إيران فى الشأن السورى ومساعدتها بشار الأسد قال: «إن النظام السورى الذى أعمل القتل فى أبناء شعبه يجب على إيران ألا تساعده، خاصة أن إيران تحاول تمديد المذهب الشيعى فى البلدان العربية»، مقللا من مخاوف هذا المد الشيعى على السنة، «لأن هذا المذهب به العديد من الجوانب الخاطئة» مشددا فى الوقت ذاته على أن» مشايخ الشيعة يرفضون فى كثير من الأحيان سب الصحابة أو سب زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم».

وأضاف الشيخ: «أثناء حضورى أحد المؤتمرات بالعاصمة الإنجليزية لندن بعد نجاح الثورة الإيرانية فى العام 1979، اتصل بى أيات الله وكان وقتها موجودا معى فى نفس المؤتمر وأبلغنى أن الإمام الخمينى يريد استقبالى فى طهران إلا أننى رفضت، بسبب أن النظام المصرى وقتها كان يعادى إيران ولم أكن وقتها مستعدا للدخول فى قضايا جانبية تشغلنى عن القضايا المصرية الأساسية».

وتابع الشيخ: «مؤخرا أيضا اتصل بى إيرانيون وطلبوا منى الذهاب إلى طهران لحضور مؤتمر لكنى أيضا رفضت بسبب انشغالى بالثورة الليبية».

الإعلام المصري

وقبل الختام طلبنا من الشيخ أن يحدثنا عن رأيه فى الإعلام المصرى الخاص والرسمى فقال: «أعتقد أن الإعلام المصرى الرسمى بدأ فى الاعتدال والتغيير وبدأ فى نشر الحقائق والوقائع، وبدأ يبتعد عن النفاق نسبيا، وأحب أن أقول لكم إن مبارك نفسه كان يمنع اسمى من أن يذكر فى أى وسيلة إعلام رسمية أو خاصة».



أقسى الأيام

يقول الشيخ حافظ سلامة إن يوم ٢٥ أكتوبر ١٩٧٣م، كان أقسى يوم فى حياته عندما هدد قائد قوات العدو فى ذلك الوقت ارئيل شارون بدك مدينة السويس ويقول الشيخ " بعد أن وافق المحافظ وكل المسئولين العسكريين على تسليم المدينة رفضت، إلا أن هذا الكلام لم يلق قبولا لدى هؤلاء المسئولين، فطلبت منهم ان يجلسوا فى بيوتهم وأخبرتهم أننى مسئول من الآن عن السويس مدنيا وعسكريا".

ويكمل الشيخ: "أرسلت انذارا إلى القيادات الإسرائيلية وقلت لهم ما نصه (ردا على الانذارات الإسرائيلية فإن مدينة السويس ترفض تلك الانذارات وتخبركم بأنها مستعدة للقائكم مرة ثانية لأنها فى حاجة إلى أن تروى من دمائكم القذرة، وكان هذا الانذار بمكبرات الصوت، ولم يستطيعوا الرد عليه وكان كفيلا بألا يعودوا مرة ثانية للمدينة".

وأكد الشيخ أن كل المجاهدين الذين كانوا يعملون فى الدفاع الشعبى فى تلك الفترة، هم من أبناء السويس لأن السويس كانت منطقة عسكرية يمنع دخولها لأى فرد إلا بتصريح.

سلاح صلاح سالم

فى حياة الشيخ حافظ سلامة مواقف لا تنسى ويتذكرأنه كان فى السويس إثر العدوان الثلاثى على مصر وكان القائد العسكرى فى السويس هو صلاح سالم عضو مجلس قيادة الثورة، الذى منع عنى السلاح فى بادئ الأمر بأوامر من أمن الدولة بحجة أننى كبير فى السن رغم أننى كنت وقتها لم أجاوز الثلاثين عاما. لكن موقف صلاح سالم تغير من الشيخ بعد أن تعاون سلامة مع المرحوم الشيخ عبد الله رضا الواعظ كان يرافقه فى إحدى المعارك، عندما كانا يقدمان الذخيرة لشباب المقاومة لإمداد المدفع المضاد للطائرات، وامر صلاح سالم بمنحى سلاحاً وكلفت بحماية المنطقة التى بها جمعية "شباب سيدنا محمد". وروى أنه كان قد تدرب فى معسكر الهايكستب فى العام ١٩٤٨م، على القتال بالسلاح والقتل بدون سلاح على يد القائم مقام محمد رشاد مهنا وكان عضوا فى تنظيم الضباط الأحرار، وكان أبرز المقاتلين هو الشهيد القائم مقام أحمد عبدالعزيز، الذى سمى باسمه أشهر شوارع حى المهندسين بالقاهرة.

أدعو الله أن يهدى المجلس الأعلى للقوات المسلحة

الأعزب

رغم سنواته التى اقتربت من التسعين لا يزال الشيخ حافظ سلامة أعزب حتى الان. وعن سر عدم الزواج حدثنا عبد القادر سلامة الاخ الاصغر للشيخ بقوله: "أخى الكبير الشيخ حافظ التحق بالعمل الوطنى والدينى منذ حرب فلسطين إلى الآن وقد وهب حياته بالكامل للنضال والدفاع عن قضايا الأمة الإسلامية وبطبيعة الحال فى ظروف كهذه لم يكن لديه وقت للزواج". وأضاف عبد القادر "أن الحكام المتتالين اضطهدوا أخى حافظ، وبالتالى لم يتكمن من إقامة حياة مستقرة، وتكوين أسرة". وعلمت " المشهد" أن الشيخ حافظ كان لديه مشروع زواج إلا أنه لم يتم بسبب انشغاله فى العمل الوطني، وهو الأمر الذى رفض الشيخ الحديث عنه.

الرفيق

رافق الشيخ حافظ سلامة فى مسيرته الدعوية العديد من الاشخاص وحرصت "المشهد" على الحديث الى احد هؤلاء وهو على محمد النجار، وهو عضو بجمعية الهداية الإسلامية بالسويس وأحد رفقاء الشيخ منذ 1969 حيث قال: "عرفت الشيخ عن طريق هذه الجمعية إلا أنه أيضا كان له نشاط دعوى سابق للجمعية حيث كان ناشطا فى الجمعية الشاذلية وقبلها فى جمعية الشبان المسلمين، وله تاريخ قديم طويل فى السويس منذ الاحتلال الإنجليزي". وأضاف النجار: "عايشت الشيخ حافظ فى أيام حرب العاشر من رمضان وكنت معه بعد أن أتم الله علينا بالنصر عندما كان يذهب إلى الجبهة الداخلية، وكان يستقطب مشاهير العلماء للسويس للتوعية الدينية والدعوة، وأذكر أن الشيخ محمد الغزالى والدكتور محمد سيد طنطاوى والشيخ سيد سابق كانوا قد حضروا فى تلك الأيام بدعوة من الشيخ حافظ لتوعية المحاربين على خط النار فى الجبهة".

العدد الأول
السنة الأولى - الأحد - 22 يناير 2012 م
28 من صفر 1433هـ



تقرير: أكرم خميس

«المشهد» فى مسرح نهاية القذافى

طرابلس، كما فى معظم المدن الليبية، لا أحد يجيبك عن الأسئلة الصعبة.. فقط يتذكرون فرحتهم بنهاية القذافي، يكبرون لبعضهم فى كل تجمع، يرسمون على الجدران بقايا كراهية ما زالت تسكن نفوسهم، يتحدثون عن مساهمات مناطقهم فى إسقاط النظام، لكنهم يسلمون ببطولة مدينة مصراتة، يصفون أبناءها بـ"منقذى الثورة" و"حماة الوحدة الليبية"، ناهيك عن كونهم "قتلة القذافي".

مصراتة تتباهى بمقتنياته ..وسرت يسكنها الحزن رغم مرور 4 شهور على مقتله

مصراتة نفسها تتباهى بذلك، وكأنها تحاول أن تنسف من الذاكرة ما قيل قديما عن ولائها المطلق لنظام العقيد، أو كأنها تتطهر من صدى هتاف شهير كانت جماهيرها تردده خلال المناسبات الرسمية بأن "مصراتة هى مصراتة.. تحمى القائد، إنجازاته"، لكن الأهم من ذلك هو إصرار ثوارها على أن يحولوا عطاءهم القتالى إلى حضور سياسي. حين تحاورهم، تجد لدى كل منهم قصة عما قدمه لليبيا، لكن الأهم لديهم هو أن تشاهد بنفسك محتويات متحف أقيم فى مدخل المدينة الجنوبي.. فى هذا المكان يستعيد على الأشلم الذى تولى مهمة إرشاد الزائرين العرب، ذكرياته عن الأيام الصعبة التى عاشوها تحت قصف كتائب خميس القذافي، فيشير إلى أسلحة موضوعة على الجانبين، ثم يقول: "كانوا يضربون المدنيين بصواريخ الجراد، قد جمعنا ما تركوه من مدافع، مدرعات، أسلحة لتشهد على صمود مصراتة ووحشية القذافي". يقع المتحف على مساحة تصل إلى 500 متر مربع، ترتفع على بابه أعلام مجموعة دول من بينها قطر والإمارات، وأمريكا، وفرنسا، بينما وضعت فى مدخله صورة لصحفى قطرى لقى مصرعه خلال المعارك. أما فى الداخل، فستجد نحو 1000 صورة لشهداء المدينة، ومعها صور لقيادات عسكرية سابقة متهمة بالتورط فى قتل الثوار، تحتها مباشرة توجد مقتنيات القذافى التى يقف الجميع لمشاهدتها، محاولين لمسها دون اكتراث برجاء وضعه الثوار بعدم فعل ذلك. وضعت سيدة، بدا من مفرداتها أنها قادمة من مدينة الخمس القريبة، يدها على كرسى مُذهّب للقذافي، تأملت سيفا وُجد مع الرجل لحظة قتله، ثم سألت دون أن تجد إجابة من المحيطين بها: صحيح هو فضة بالكامل؟. لم تهتم بمجموعة أوان من الخزف وحذاء مصنوع من جلد الثعبان، بعدما صوبت عينيها تجاه قبعة شتوية ظهر بها الَقذافى فى خطاب ألقاه من فوق قصر الثرايا الأثرى فى طرابلس. لمست فراء القبعة الثمين، ثم حركت أصابعها على "كابين عسكريين" ظهر بهما العقيد مرارا، فلما انتهت من ذلك أطلقت تعليقا عفويا: "سبحان المعز المذل".

مع مقتنيات القذافي

المتحف أشبه بسجل ذكريات، لن يجد الصحفيون فيه ما يجيب عن أسئلتهم، خصوصا ما يتعلق بحادث قتل القذافي، وهو أمر يمكن تعويضه بتجميع الروايات المتداولة ورسم خطوط عامة للطريق التى سلكها العقيد الراحل بدءا من قلعته فى باب العزيزية حتى وصوله إلى موقع قتله فى سرت.

تقول الرواية الأولى، هى السائدة بين أبناء العاصمة، إن القذافى خرج من باب العزيزية مساء يوم 18 أغسطس بعدما تأكد من تداعى حصونه الأخيرة، حيث اتجه رأسا إلى بنى وليد، ومنها إلى سرت، وهناك من يضفى قدرا من الإثارة فيقول إنه هرب عبر نفق يمتد إلى مزرعة يملكها بالقرب من المطار الدولي، حيث تزود بكميات كبيرة من البنزين.

يعزز هذه الرواية أن القائمين على سجن أبوسليم القريب من العاصمة، قرروا فى الليلة نفسها تصفية المعتقلين فيه وعددهم – على ما ذكر بعضٍ من نجوا فى لقاء مع "المشهد"– نحو 300، قتل أغلبهم. كما يعززها أن الطريق إلى المطار أغلق تماما فى تلك الليلة، قبل أن يتبخر رجال القذافى تماما من العاصمة.

أما الرواية الثانية، ففيها كثير من الخيال لكنها تتردد بشكل لافت، وملخصها أن القذافى استخدم أنابيب مياه الشرب القادمة من النهر الصناعى العظيم جنوب البلاد كى يصل بموكبه إلى بنى وليد، ومنها إلى سرت. والقائلون بهذا السيناريو، ومن بينهم محام شاب يدعى حسام الغرياني، لديهم شواهد مقنعة، منها أن هذه الأنابيب أقيمت بأقطار كبيرة، بطريقة تسمح بمرور شاحنات، وليس فقط سيارات دفع رباعى كتلك التى تحرك بها العقيد الراحل.

يستشهد حسام على صحة روايته بأن طرابلس عاشت عدة أيام محرومة من المياه، ما يعنى – حسب قوله – أن القذافى أعطى أمرا بوقف الضخ قبل فترة من هروبه، فلما تأكد من جفافها، بدأ فى التحرك، غير أن محاميا معروفا فى طرابلس هو سعيد الشاوى يتعجب من هذه الرواية، يقول: لماذا يلجأ للأنابيب، شوارع طرابلس كلها كانت تحت سيطرة أنصاره حتى 20 أغسطس!

سرت الصامتة

فى تلك الفترة، كانت مدينة الزاوية التى تقع غرب العاصمة قد سقطت فى يد الثوار بعد شهور من الكر والفر مع كتائب خميس القذافي، ومن ثم صار طريق هرب القذافى إلى تونس مسدودا. فى الوقت نفسه، كانت مدينة تاجورا المتاخمة لطرابلس من جهة الشرق قد أوشكت على السقوط، ما جعل الاتجاه نحوها انتحارا سيما وقد سبق للرجل أن أهان أهلها قبل أيام من سقوطه.

حله الوحيد؛ كان الفرار جنوبا، تحديدا إلى بنى وليد التى ظلت مناصرة له حتى نهاية الحرب، لكن القذافى لم يطل المقام بهذه المدينة الصحراوية، واتجه شمالا إلى سرت، حيث قُتل.

بالنسبة له، كانت سرت عاصمته الحقيقية، ففيها بنى مقر حكم مهيبا، وفى أراضيها قاد حركة تعمير وتجميل واسعة حولتها من بلدة صغيرة للصيادين إلى أهم مدينة فى البلاد. بتعبير رئيس المنظمة العربية لحقوق الإنسان (فرع ليبيا) الدكتور عبدالمنعم الحر، فقد اعتبر القذافى سرت جزءا منه، حرص على أن تكون مقرا لمؤتمراته، نشاطاته الكبرى، وكأنه يستعد للاحتماء بها عند الضرورة. ومع أن المدينة تبدو شبه خالية منذ سقوط النظام، فإنها تعطى إشارات عديدة على استمرار ولائها للقذافي، فلا كتابات ثورية على الجدران، ولا حديث عن شهداء أو متاحف أو شكر لقطر.. فقط آثار لغارات جوية على المواقع الرئيسية، ومن بينها مبنى "واجادوجو" الشهير الذى بناه العقيد الراحل لإقامة المؤتمرات الكبرى.

الوجوه المعدودة التى تراها فى سرت، تعلوها كآبة، الكلمات شبه ميتة فوق الشفاه، بينما المحال مغلقة، الشوارع مستسلمة لهدوء تقطعه على فترات سيارات الذين أجبروا على البقاء وسط الأطلال المهدمة.. تسأل عن مصير أبناء المدينة، فيرد عليك سودانى يعمل محاسبا فى شركة خاصة: خرجوا، ثم يستطرد: الصحراء وسعت الجميع اللهم الإ من حاصره ثوار مصراتة ومنعوه من المغادرة، بعد أن قتلوا القذافي. ياتى أحد هؤلاء إلى المطعم الوحيد فى المدينة، متوكئا على عكاز، ليأخذ طعامه فى صمت ثم يعود إلى سيارته دون أن ترتفع عيناه عن الأرض، ودون أن يلقى ترحيبا يحظى به المصابون مثله فى المدن المنتصرة. يحكى السودانى نفسه عن معاناة أسرته خلال الشهر الذى تواجد به القذافى فى المدينة، فقد حاصرته النيران من كل جانب. أما القذافى فقد دخل، حسب قوله، إلى منطقة يطلق عليها الجزيرة بصحبة حراسه، اتخذ منها مقرا لعملياته، فلما حوصر انتقل إلى بناية داخل حى يسمى "سرت 2"، حيث بقى بضعة أيام خرج بعدها قاصدا بنى وليد مجددا.. لكنه لم يتمكن من إتمام الرحلة، فقد اصطادته غارة للناتو، ثم أمسك به الثوار، قتلوه.

قريب "القائد"

قُبالة ساحل سرت الراقي، لا يوجد سوى بيت واحد مسكون.. صاحبه قريب للقذافى يعرف أن "الزعيم" قُتل، لكنه يرفض الاعتراف بالثورة، ويصف القائمين بها بالعصابات المرتزقة، وحين يدعوك لتناول مشروب فتعتذر منه يبادرك بكل حماس: اشرب.. أنت فى بلد القائد، ثم يبدأ عرض مأساة مدينته، وكيف تعمد حكام ليبيا الجدد حرمانها من الغذاء، والدواء، والغاز، ثم يسأل: "لماذا لم يزرنا أحد من المجلس الانتقالى حتى الآن؟".

مفاجأة: أمن القذافى باعه للثوار مقابل البقاء فى الخدمة

مثلما استغل الزعيم الليبى الراحل معمر القذافى المال لشراء ولاءات النخب فى الدول العربية والإفريقية، نجح أعداؤه فى اللعبة نفسها، لدرجة أنهم وصلوا إلى المسئولين عن مهمة تأمين نظامه.

المعلومات التى كشفتها مصادر ليبية لـ"المشهد"، جاء سقوط نظام القذافى وفق خطة دُفعت فيها مليارات، وكانت تستهدف، فضلا عن سفراء للنظام المطاح فى دول كبرى مما سارعت بالانقلاب عليه مع انطلاق أحداث الثورة فى بنغازى يوم 17 فبراير 2011، عناصر رئيسية فى جهازه الأمنى ومجموعات من داخل الجيش الرسمى الذى غاب تقريبا طوال المواجهات التى انتهت بسقوط طرابلس فى 20 أغسطس الماضي.

المصادر التى التقتها "المشهد" فى مدينة تاجورا المتاخمة للعاصمة الليبية ذكرت أنه من بين 8000 عنصر فى جهاز المخابرات الليبية السابق، ظل 800 فقط يدينون بالولاء للعقيد الراحل حتى فراره إلى سرت. أما الغالبية، فكانت على تواصل مع الثوار لدرجة أن بعضهم كان ينقل السلاح من المخازن الرسمية إلى الجبهة الأخرى، عبر حيل مختلفة.

وأوضح شاب يدعى محمد، كان من أوائل الذين انتفضوا على القذافى فى تاجورا فى 18 فبراير أنه شاهد عناصر من أمن القذافي، وهم يقومون بتسليم السلاح للثوار. وقال: "كانوا يهجمون علينا ويشتبكون بطريقة تمثيلية، ثم يتركون أسلحتهم ويفرون من موقع الاشتباك ليستولى عليها الثوار"، مضيفا أن كثيرا من هؤلاء الجنود، بقوا فى الخدمة بعد سقوط النظام ومنهم من تمت ترقيته إلى رتب أعلى تقديرا لما قاموا به.

الأهم من ذلك، كان اختراق شبكة جمع المعلومات الخاصة بالقذافي، حيث تعمدت العناصر التى تعاونت مع الثورة أن تقدم معلومات مضللة عن الوضع الميداني، لدرجة أن القذافى لم يعلم بسقوط العديد من المدن إلا من الفضائيات الأجنبية.

وعلى الرغم من لجوء القذافى لأسلوب الرُّشا لاستمالة القبائل، فإن مساحة التأييد ظلت تتراجع بشكل لم يدركه حتى يوم هروبه من طرابلس.

وخلال زيارة سجنا صغيرا بمنطقة الزاوية، قال أحد قادة اللجان الشعبية الموالية للقذافى لـ"المشهد" إنه حصل على سيارة حديثة و50 ألف دينار (200 ألف جنيه) مقابل تنظيمه مسيرة مؤيدة للنظام، فى حين ذكر اثنان من شباب المعتقلين أن اللجان الشعبية وعدت كل من يشارك فى مسيرات التأييد بمكافآت سخية، من بينها مسكن جديد وسيارة.

وتكشف وثائق التوجيه العسكرى التى أصدرها خميس القذافى خلال المعارك أن عنصر المال كان من بين العوامل الرئيسية فى المعركة. ففى حين وصفت بعض الوثائق الثوار بأنهم مرتزقة مصريون وأفارقة يريدون السيطرة على الثروة النفطية الليبية، تم إعطاء وعود للمقاتلين الموالين للنظام بمكافآت مالية هائلة وصلت إلى 200 ألف دينار، لمن يشارك فى المعارك للقضاء على "الجرذان".

وفى توجيه عسكرى وجهه خميس القذافى باعتباره قائد قوات مسرح العمليات فى مصراتة الى أمر العمليات رقم 4 فى اللجنة العامة المؤقتة للدفاع بقوات "الشعب المسلح" (كتائب القذافي)، عرف البند الأول العدو بأنه "قوات أغلبها مأجورة مجندة من المصريين والأفارقة وبعض عناصر من الشباب المغرر بهم من المنطقة الشرقية ومن منطقتى مصراتة والزنتان".

وذكر التوجيه أن هذه "العصابات المأجورة تنوى تدمير وإصابة وحدات الشعب المسلح بالنيران"، وأنها " تستغل الأسرى من المتطوعين والجنود كدروع بشرية ويطبق على العائلات ويمنعها من الخروج، كما يمنع الشباب من التطوع للدفاع عن بلاده.

طرابلس – المشهد

منشق سوري لـ « المشهد »:

الأسد يشتري ولاء الروس بـ 100 مليون دولار شهريا

100 مليون دولار شهريا ، هي ثمن دعم المسئولين الروس لنظام الرئيس السوري بشار الأسد ، و العهدة في ذلك على مسئول سابق انشق على الأسد ، بعد 4 شهور من اندلاع الثورة الشعبية التي لا تزال مستمرة .

ويعزز محمود سليمان المعلومة التي ذكرها خلال حوار مع " المشهد " في القاهرة بطبيعة عمله السابق ، حيث كان مدريا ماليا بوزارة الدفاع السورية التي القى عليها الأسد مهمة اخماد الثورة ، غير أن الرجل لا يحدد كيفية خروج هذه الأموال ، و لا المسمى الذي تسافر به من دمشق إلي موسكو .

أما قصة انشقاقه فحدثت في شهر يونيو الماضي ، بعدما نجح في الخروج من دمشق بصحبة أسرته تحت ستار التقديم لابنه باحدى الجامعات المصرية ، ثم انضم لممثلي الثورة الموجودين بالقاهرة ، وبدء في تقديم دعمه المعلوماتي لهم .

من بين ما يقوله سليمان إن الثورة السورية بدأت فى 16فبراير الماضي وذلك بعد قيام عدد من الصبية بمدرسة درعا الابتدائية بكتابة "الشعب يريد اسقاط النظام" . وأضاف :" على الفور قام الامن والمخابرات فى مدينة درعا والتى يتولى ادارتها عاطف نجيب وهو ابن خالة بشار الاسد بالبحث عن هؤلاء الصبية واعتقالهم ، رغم أنهم دون الثامنة عشر ".

و وفق شهادته ، كان من الممكن تطويق الأمر، عندما ذهب أهالي الصبية إلي نجيب ليفرج عنهم ، لكنه رفض و احتجزهم فخرجت أول مظاهرة كبيرة . وبدلا من تهدئة الوضع رد الامن باطلاق النارعليهم عشوائيا ، بينما قامت الطائرات الهليكوبتر بالتحليق فوق المدينة وقتل كل من يسير فى الشارع وكانت الحصيلة اكثر من 50 قتيلا ".

من جانبها ، قالت سمر بدر المنسقة الاعلامية للثورة السورية في القاهرة إن النظام اعتمد أيضا على « الشبيحة » و هو مصطلح محلي يطلق على مجموعة من القوات المسلحة غير النظامية شكلها ابن أخ حافظ الأسد نمير الأسد، ويقدر عددها بحوالي 10 آلاف عنصر، لكنهم حاليا يتجاوزون 50 ألفا يقودهم مجموعة من الأسد كمنذر الأسد، هلال الأسد، أمير الأسد، ، علي الأسد، فواز الأسد "الملقب بشيخ الجبل»، سومر الأسد، سوار الأسد، فواز الأسد.

المشهد . أحمد نسيرة

رئيس اتحاد المثقفين العرب لـ « المشهد »:

المجلس العسكرى يدمر الثورة

أكد عامر العظم رئيس اتحاد المثقفين العرب والمترجم والمدرب الدولى أن المجلس العسكرى المصرى يقوم بدور مدمر للثورة المصرية بقصد أو بغير قصد .

وأوضح العظم فى حوار مع "المشهد" أن المجلس العسكرى يفتقد الرؤية وتصريحاته وتصرفاته لا تعبّر إلا عن تخبط، معتبرا المجلس من مخلّفات مبارك – على حد وصفه.

وشدد العظم على أن شباب الثورة يستحقون الوصول للحكم، لكنهم فى الوقت ذاته يحتاجون لتنظيم أنفسهم، وعدم فوزهم فى هذه المرحلة سيعطيهم الحافز على التنظيم والعمل الحزبى المحترف فى السنوات المقبلة. وعن خروج جائزة نوبل من أبناء الثورة المصرية قال: "لا يمكن اختصار الثورة المصرية بجائزة نوبل، فالجائزة ليست من يقيم حركة ثورية تاريخية، حركة ألهمت العالم أجمع ودخلت التاريخ من أوسع أبوابه".

وأضاف: "أعتقد أن هناك حراكا لكن لا يرتقى لحجم مصر وقدراتها، فهناك آلاف الكتاب والمثقفين والأكاديميين المصريين لكنهم بلا فعل أو تأثير على الأرض، ربما الظروف السياسية والاقتصادية لم تسمح حتى الآن، لكن نأمل فى الأيام المقبلة أن يتقدم الكتّاب والمثقفون المصريون الصفوف".

وتحدث العظم لـ"المشهد" عن رأيه فى الصحافة المصرية فقال: "أتابع الصحافة المصرية الالكترونية وهناك شخصيات فكرية وثقافية وسياسية وإعلامية مصرية أحترمها كثيرا، أعتقد أنها أفضل كثيرا الآن بعد خلع الثورة المصرية ببغاوات وأصنام وتنابل النظام السابق. وقال إن حركة الترجمة والتدريب فى مصر موجودة، لكنها ليست قوية كما ينبغى بسبب الظروف السياسية والأوضاع الاقتصادية، وأوضح أنه ساهم فى دعم إنشاء جمعية المترجمين واللغويين المصريين قبل سنوات.

وأشار إلى أن المثقف العربى مهموم بقوت يومه وبضعفه ونفاقه للأقوى والأغنى.. "المثقف العربى هو ظاهرة صوتية لا أكثر، رأينا الكثيرين منهم يقفون مع أنظمة الاستبداد"، فالمثقف العربى يحتاج فى رأيى لإعادة تأهيل وتثقيف. وأكد العظم أنه تابع الثورة التونسية من البداية بقوله: "كنت ربما من القلائل الذين دافعوا عن الشعب التونسى قبل الثورة وعندما كنت رئيسا للجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب (واتا)، شاركت فى دعمها بالقلم وهو كل ما أملك".

تقرير- محمد أبو النور

ثوار

يلتقى أكثر من 150 من قيادات الثورة اليمنية فى القاهرة غدًا «الإثنين» بغرض التوصل إلى صيغة لمستقبل بلادهم فيما بعد رحيل الرئيس على عبد الله صالح. وتضم قائمة المشاركين فى اللقاء الذى يتم برعاية المنظمة العربية لحقوق الإنسان ممثلين لمختلف ساحات التغيير فى اليمن بما فى ذلك الحزب الاشتراكى، ومن المتوقع أن يسفر اللقاء عن صدور وثيقة تحمل اسم "القاهرة" وتتضمن مجموعة من الرؤى السياسية والاقتصادية والثقافية حول مستقبل اليمن.

قالت العرب

هذا بالضبط ما فعلناه بحكاية الجماعات الإسلامية أخذنا نحاربها و نتحدث عنها،ونحن لا نعرف عنها شيئا ، و الشباب بحكم طبيعته شديد الشغف لمعرفة شيء عنها ، وهكذا ما كان هذا الشباب يكاد يلتقى بشاب ملتح فى مسجد حتى يتسمر أمامه و اقفا سائلا طالبا المعرفة التى غالبا ماكانت تنتهى بالانضمام.

يوسف ادريس - عزف منفرد ، ص55

الإسلاميون.. بين فرصة تاريخية ومخاوف شرعية!



بقلم
هانى نسيرة

يبدو المشهد السياسى فى مصر – بعد عام على الثورة – مربعا منقوصا أو غير مكتمل، يمثل المجلس العسكرى قاعدته الرئيسية، ويمثل الإسلاميون الذين أتاحت لهم الثورة ثم الانتخابات الأخيرة فرصة الحصول على الأكثرية البرلمانية ضلعه الأهم والأبرز– وهم يدعون فى برامجهم لنظام برلمانى – لا يمتلك فيه الرئيس سوى صلاحيات بروتوكولية رمزية، وهو ما قد يفسر غياب أى مرشح إسلامى للسلفيين والإخوان حتى تاريخه.. وربما حتى عبور محطة البرلمان وربما حتى عبور محطة الدستور!

أما الضلع الثالث والأضعف فهم القوى المدنية والثورية التى منيت بخسارة كبيرة، عبر غياب عدد من أبرز ممثليها وفشلهم فى معاركهم الانتخابية، وهشاشة تأثيرهم التشريعى مع فوز الإسلاميين! فقد انهزم هؤلاء على مستوى الخطاب قبل أن يهزموا فى معركة الانتخاب، لأنهم نسوا أنهم فى معركة سياسية وليست دينية وكان على الآخرين أن يأتوا إلى المجال السياسى لا أن يزايدوا عليهم فى المجال الديني.. وكان عليهم أن ينزلوا للشارع دون أن ينحبسوا فى هواجسهم أو انفعالاتهم!

أما الضلع الناقص فى هذا المربع – ولعله أهمها – فهو مشروع النهضة لمصر، مصر التى أرادتها الثورة والتى نريدها، والتى سبق أن دعا لها كل رواد النهضة المصرية الحديثة.. فرغم كثرة الضجيج وغلبة السجال الإعلامى والصحافى فى المحروسة، فإن فقه البناء وفكر النهضة بلا أبجدية حتى تاريخه، بدءا من ألف باء الهوية التى أرادها السلفيون هوية الأغلبية لا هوية المصريين، إلى المرجعية التى يرفضها السلفيون مدنية لأن المدنية حرام حسب تصورهم! بينما يقبلها الإخوان مقيدة بمرجعية عليا للشريعة.. بينما الثوار فى ميدان الثورة يمارسون صدقهم وانفعالهم دون الأسئلة الكبرى حول هيكلة الدولة ومستقبل المصريين!

رغم كثرة الضجيج وغلبة السجال الإعلامى والصحافى فى المحروسة، فإن فقه البناء وفكر النهضة بلا أبجدية حتى تاريخه

وبما أن الإسلاميين هم الشرعية القائمة القادمة بجوار المجلس العسكرى – عبر البرلمان – والمنوط بهم التشريع والدستور– وهى كلمة غير إسلامية شأن الديمقراطية – وقد واتتهم فرصتهم التاريخية عبر صناديق الانتخاب – التى هى سلوك غربى كذلك – وليس عبر الانقلاب الإسلامى كما كان يقول القطبيون أو الجهاديون أو القاعديون، أو التكفير والهجرة كما أراد شكرى مصطفى، مما يمثل فرصة تاريخية لهم لا شك ستنفجر من بطنها مراجعات مهمة على مستوى خطابهم – نأمل أن نراها – ومستوى الخطاب غير المسيس من معارضى العمل البرلمانى والسياسى على مدار العقود الأخيرة! كانت هناك أسئلة ومخاوف ما زالت تحتاج لإجابات شافية..

وهذه الفرصة التاريخية التى جلبتها الثورة للإسلاميين المصريين – شأنهم شأن النهضة التونسية وغيرها – تفرض الإجابة عن هذه المخاوف المشروعة لقطاعات واسعة من النخب والقوى السياسية والاجتماعية الأخرى، نسردها – تذكيرا – وهى تنطلق من أساس نظرى هو القدرة على الفصل بين الدعوى والسياسى أو بين فقه الجماعة أو الحركة الدينية المعارضة – التى تمثل الشعارات أسلحتها الأيديولوجية والتعبوية – إلى فقه الدولة، الانتقال من المسجد لساحات العلاقات الاجتماعية والوطنية والدولية فى آن واحد.. النزول من علياء المطلق إلى مساحات النسبى والاجتهادى والمدني.. الخروج من حمولات وهالة الشعار إلى مرونة التفاعل والأفكار.. ونورد من هذه المخاوف ما يلى فتحا لباب الحوار:

مفهوم الشريعة: اعتمدت برامج الإسلاميين على تقييد التشريع بمرجعية الشريعة الإسلامية دون تحديد لمفهوم الشريعة نفسه، الذى يعنى كل الدين كما ورد فى القرآن الكريم» ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها» و«شرعة ومنهاجا» واستخدمه أول مستخدميه أبو بكر الآجرى بمعنى السنة والطريقة، وإذا كانت الشريعة كل الدين وليست مذهبًا محددًا فيها ففى هذا اتساع رحب للاختلاف والتسامح والاجتهاد، أما إذا كانت تعنى ما يتصوره البعض التشريع الصحيح والاجتهاد الصحيح فقط فنحن أمام احتكار جديد لمفهوم الشريعة نفسه كما كان فى منطق الفرقة الناجية! التى كان يرى كل منها نفسه أهل الحق والعدل، وقتل بعض متعصبيها فى القرن الثالث الهجرى ابن جرير الطبرى لمجرد أنه رأى الإمام أحمد بن حنبل إماما وليس محدثا!

تخوف الأقليات: ما ظهر حتى الآن من مواقف بعض القوى الإسلامية هو الموقف العنيف رمزيا – وعمليا أحيانا – تجاه غير المسلمين، فلم يذهب أى ممثل لحزب النور السلفى لتهنئة الأقباط بعيد الميلاد هذا العام، كما لم يرشح الحزب السياسى للتيار السلفى أى أقباط على قوائمه، وبصراحة مشكورة يؤكد ممثلوه أن المسيحيين كفار! وأنهم لا تجوز لهم الإمامة أو الولاية العامة، وغير ذلك من أشياء قد تكون مقبولة دينيا أو مستبعدة واقعيا يمكن تجاهلها.. ولكنها غير مقبولة سياسيا فى منطق الدولة الحديثة فكما أن المسلم – حيث هو جزء من أقلية فى الغرب – يمارس حقوقه كمواطن غير منقوص المواطنة كذلك المواطنة حق وخط أحمر من أراد أن يتعرض للشأن العام ألا يمسه... وإذا كان دليلهم أنه غير مقبول غربيا أن يترشح رئيس مسلم لرئاسة الولايات المتحدة مثلا، فإنه غير مرفوض هذا الترشح دستوريا.. أما النص على هذا الحجب أو التمييز فلا شك أنه سيكون نصا غير مواطنى وبالتالى غير مصرى ولكن يخص «جيتو» استعلائيا داخل المجتمع ليس أكثر.. وكذلك تبقى مسائل أخرى كثيرة تتعلق بواقع الأقباط وتهدد بمساحات التسامح الديني.. فليس مقبولا من سياسى فى هذا العصر أن يتكلم عن شركاء فى الوطن أنهم كفار! إلا ووصف بأنه أرعن.. ولكن يمكنه ذلك فقط فى مسجده أو بيعته ولكن ليس فى الشارع!

المرأة والإبداع: قبلت حركة النهضة التونسية بالعهد الجمهورى التونسي، الذى يمثل مبادئ أساسية للدستور، بعد الثورة، الذى نص على مدنية الدولة وعلى الحفاظ على مكتسبات المرأة التونسية، خاصة فى مجال الحقوق الشخصية فى الفترة البورقيبية، بل جاء قانون الانتخاب التونسى نصا على مبدأ التناصف فى القوائم بين الرجال والنساء، نفس العدد من الجنسين فى كل قائمة، أما بعض إسلاميينا فكانوا أقل شجاعة وأعجز مرونة عن أن يقبلوا بمبادئ أساسية للدستور أو حتى بكلمة مدنية، كما أن المرأة كانت فى ذيل قوائمهم، أو مستعاضا عنها بوردة أو باسم زوجها حينا آخر.. وتحشر المرأة كما السياسة والاجتماع فى عقد الجنس والنوع.. وهو ركون سلفى لبعض صفحات التراث الأقل تنويرا وتجددا، فقد عرف التاريخ الإسلامى مناصب متقدمة للمرأة، تولت قاضى القضاة أكثر من مرة فى الدولة العباسية، وحكمت ثلاث ملكات اليمن الإسلامية فى العصر العباسى وبعده، وشاهد ابن بطوطة فى رحلته ملكات جزر إندونسيا يحكمنها هن ومسلمات! فضلا عن المكانة التى احتلتها بعض النساء فى مجال العلم والولاية والسياسة فى التاريخ الإسلامى كله (شجرة الدر نموذجا) فلماذا لم يروا غير صوت البادية فى تصورهم للمرأة؟

أما الإبداع وحريات الإبداع التى عانى منها مبدعونا قبل الثورة، بسكينة نجيب محفوظ وتكفير غيره، فقد عادت لغة المعاداة واضحة ناصعة عند من يضيقون صدرا بما لا يعرفون أو يفهمون، وهؤلاء نعيدهم لعمر بن أبى ربيعة شاعر الغزل الأول والذى عاش طيلة العصر الأموي، وللعصر العباسى الذى عرف شعر أبى نواس ووالية بن الحباب وكتابات ابن الراوندى الملحد بل عرف العصر الأموى كتاب يوحنا الدمشقى «الهرطقات المائة» الذى يعد اول كتاب مسيحى فى نقد القرآن.. وكان كاتبه نديما وصديقا لمروان بن محمد آخر خلفاء بنى أمية كما كان والده سرجيوس وزيرا عند معاوية بن أبى سفيان – رضى الله عنهما – بل تحمل تراثنا كتابات بعض الفرق الإسلامية التى كفرها فقهاء السلف، فقد كان ابن المطهر الحلى صاحب كتاب «منهاج الكرامة» معاصرا لشيخ الإسلام ابن تيمية الذى كتب فى الرد عليه «منهاج السنة» وفى عهد خدابنده الذى أسلم وتسنن ثم تشيع على المذهب الاثنى عشري.. فلم لا يحتمل عصرنا الحديث ما احتمله التراث والتاريخ الإسلامى عشرات المرات؟! هذا سؤال مهم للسلفيين عليهم أن يجيبوا عنه.. دون إحالة فضفاضة لمرجعية الشريعة التى يبدو أنهم يحتكرون تصورهم لها.. دون ضبط علمى لمفهومها..

عادت لغة المعاداة واضحة ناصعة عند من يضيقون صدرا بما لا يعرفون أو يفهمون، وهؤلاء نعيدهم لعمر بن أبى ربيعة

هذه بعض مخاوف سردناها للنقاش من أجل الحقيقة ومن أجل التعلم بالديمقراطية فبالحوار الإيجابى تولد المعرفة ويكون البناء.. والله المستعان.

الإسلاميون.. وسؤال التعددية



بقلم
حمدى عبد العزيز

موقفا التيارات الإسلامية من الديمقراطية والتعددية عموماً طرح فى السابق، نظراً لوجود تيارات إسلامية ترفض الديمقراطية "بجذورها الحضارية الغربية"، وتيارات أخرى مارست العنف السياسى ضد الأنظمة السياسية، ثم عادت لتطرح الآن على خلفية اتجاه الإسلاميين للفوز فى أول انتخابات برلمانية بعد الثورة.

فى السابق كان هناك تحول سياسى محسوب، يقصى الإسلاميين المؤمنين بالعمل السياسى السلمي، بالرغم من أنهم كانوا يعبرون عن مكون اجتماعى وفصيل فكري. وظهرت آراء لرموز فكرية وسياسية تٍوافق على – وربما يدعو بعضها إلى – هذا الإقصاء، خوفاً من "صعودهم على سلم الديمقراطية، حتى إذا صعدوا، ركلوا السلم، فلا هم نزلوا ولا غيرهم صعدوا".

ورغم اختلاف الظروف جذرياً بعد نجاح الثورة المصرية، فإن ما يعتبره الإسلاميون "حملات دعائية ممنهجة" ما زالت مستمرة، من منابر سياسية وفكرية وإعلامية مختلفة، ملوحين لمن يهاجمهم بأن "الشارع معنا"!.

وربما ترتبط معظم هذه الحملات بالأساس بسؤال التعددية، من زاويتين، هما:

الأولى: طبيعة الدولة، حيث فشل الإسلاميون والعلمانيون فى التوافق حول طبيعة الدولة فى الدستور الجديد، وتحولت بعض مخاوف العلمانيين من سيطرة منافسيهم على اللجنة التأسيسية إلى هجمات تستذكر مقولات وممارسات لهم للتأكيد أنهم غير مؤمنين من الأساس بالديمقراطية والتعددية.

الثانية: الحريات الدينية والفردية، حيث اشتعلت معركة "جانبية" بين الطرفين حول "الحجاب" و"منع الخمور والبكيني"، لكى تؤكد تلك المنابر أن الإسلاميين ضد التعددية الاجتماعية والجندرية.

ومن المفارقة أن كلا الطرفين يعود إلى الخبرة الإسلامية ليؤكد وجهة نظره، حيث يؤكد طرف أن رسالته تؤكد الشورى والتآزر وأن الاختلاف آية بينة، فيما يستخرج الطرف الآخر ما يؤكد رفض الأول (الإسلامي) لقيم الديمقراطية ومفهوم التعددية بأبعاده الثقافية والاجتماعية والسياسية.

بل وصل الأمر بالبعض إلى الحديث مراراً وتكراراً أن الإسلاميين قد يقبلون برئيس من إندونيسيا، ويؤمنون بدولة الخلافة، رغم أن هذه القضية، من منظور التعددية، قد تحسب لهم، لا عليهم، على اعتبار أن نظاما إقليميا جديدا يدعون إليه سوف يجمع أعراقا ومذاهب وأديانا، تجمعها الهوية العربية الإسلامية الواحدة، ومن البدهى أن يمثل مؤسساتها أشخاص من جنسيات مختلفة!.

هناك اجتهادات وممارسات للإخوان المسلمين، قبل وبعد الثورة، تؤكد قبول التعددية والعمل السلمي

بعيداً عن الجدال، فإن هناك اجتهادات وممارسات للإخوان المسلمين، قبل وبعد الثورة، تؤكد قبول التعددية والعمل السلمي، وتغيير الرؤية الفقهية من الأحزاب العلمانية والآخر الديني، كما أنهم سعوا إلى تشكيل جبهة موحدة من القوى الرئيسية فى البلاد لمواجهة الاستبداد قبل الثورة، أو من أجل التوافق على طبيعة النظام السياسى الديمقراطى المقبل وإدارة شؤون البلاد بعد المرحلة الانتقالية.

أما السلفيين فإنه من المؤكد أنهم كلما شعروا بالفاعلية السياسية، فإنهم سيصبحون أقل اغترابا، مما سيؤثر فى اتجاهاتهم وفكرهم بحيث يصبحوا أكثر تسامحا وقبولا بالتعددية الاجتماعية والسياسية.

صحفى وباحث

«الحرية».. فى فكر الإخوان «2/1»



بقلم
د. محمد على عطا

الظهور الكثيف للإخوان المسلمين فى مصر وتونس فى الآونة الأخيرة، واقترابهم من مقاليد الحكم، أثار كثيرا من المخاوف، ومن أهمها، المخاوف على الحريات بأنواعها؛ لأن ما يعرفه الناس عنهم هو ما صوَّره لهم الإعلام الموجَّه من تزمت ورجعية وتخلف وكره للآخر.

هذا المقال محاولا الحيادية يقترب من أدبيات الإخوان المسلمين أنفسهم لسبر غور الحرية لديهم، وسيخطو خطوة أوسع، لم يتطرق لها أحد من قبل حسب بحثى واطلاعى وهى "ضمانات الحريات لديهم"، فلولا الضمانات لادعى كل أحد لنفسه ما شاء من محاسن.

أولا: حدود المصطلح: تعرف الحرية فى الأدبيات السياسية بأنها "إباحة تمكن الإنسان من القيام بفعل معبِّر عن شخصه وإرادته فى أى من ميادين الفعل، وبأى لون من ألوان التعبير، إباحة يترتب عليها اضطلاع الأفراد بالمسؤولية الأخلاقية والدينية لأفعالهم".

ونلاحظ من هذا التعريف أنه لا ينفى المسؤولية الأخلاقية والدينية عن الفرد، فهى حرية ذات ضوابط، وليست حرية مطلقة.

ثانيا: الحرية فى أدبيات الإخوان المسلمين:

حرص الإخوان فى كل محفل من محافلهم بدءا من البنَّا ومرورا بالمرشدين الستة على إظهار وجه الحرية عندهم سواء فى الرسائل الأسبوعية أو البيانات أو مبادرات الإصلاح، فقد قال البنَّا:

"أؤكد لحضراتكم تأكيدا قاطعا أن سياسة الإسلام داخلية أو خارجية تكفل تمام الكفالة حقوق غير المسلمين سواء أكانت حقوقا دولية أم كانت حقوقا وطنية للأقليات غير المسلمة، وذلك لأن شرف الإسلام الدولى أقدس شرف عرفه التاريخ".

سياسة الإسلام داخلية أو خارجية تكفل تمام الكفالة حقوق غير المسلمين سواء أكانت حقوقا دولية أم كانت حقوقا وطنية

وقال فى رسالة "نحو النور": يظن الناس أن التمسك بالإسلام وجعله أساسا لنظام الحياة ينافى وجود أقليات غير مسلمة فى الأمة المسلمة، وينافى الوحدة بين عناصر الأمة، وهى دعامة النهوض فى هذا العصر، ولكن الحق غير ذلك تماما، فإن الإسلام الذى وضعه الحكيم الخبير، الذى يعلم ماضى الأمم وحاضرها ومستقبلها قد احتاط لتلك العقبة وذللها من قبل فلم يصدر دستوره المقدس الحكيم إلا وقد اشتمل على النص الصريح الواضح الذى لا يحتمل لبسا ولا غموضا فى حماية الأقليات.

وفى "مذكرات الدعوة والداعية"، جعل البنَّا الحرية من المنجيات العشر، وكان ترتيبها بين هذه المنجيات الثانية بعد الوحدة. وأرسل الهضيبى فى مبادرة إصلاح رفعها فى وقته للحكومة فى 1954/5/4م يطالب فيها بإصلاحات منها إطلاق الحريات. وقال التلمساني: "يجب احترام الرأى الحر للآخرين، وليس من الحرية أن أحول بين الناس وبين آرائهم".

وقال التلمسانى أيضا فى ثنائه على الأحزاب العلمانية: "وتلتقى أهدافنا عند نقطة واحدة وهي: المطالبة بالحرية المنصفة الكاملة، وعدم الحجر على أقلام الكتاب".

وقال محمد حامد أبو النصر: "لا مانع من وجود حزب علمانى أو شيوعى فى ظل الحكم الإسلامي".

وفى منشور "هذه دعوتنا" حددوا المبادئ الديمقراطية التى يلتزمون بها تأسيسا على فكر البنَّا، ومنها: مبدأ التأكيد على حرية الاعتقاد الخاص، تأكيد حرية إقامة الشعائر الدينية لجميع الأديان السماوية المعترف بها، تأكيد حرية الرأى والجهر به، والدعوة السلمية إليه فى نطاق النظام العام والآداب العامة والمقومات الأساسية للمجتمع، وتعتبر حرية تملك واستعمال وسائل الإعلام المختلفة ضرورة لتحقيق ذلك. تأكيد حرية تشكيل الأحزاب السياسية، حرية الاجتماعات الجماهيرية العامة.

وفى أدبيات الإخوان المسلمين، أن من مقاصد السياسة عندهم: الوحدة، التنظيم المؤسسي، الإصلاح، تشييد العمران، تطبيق العدل، احترام حقوق الإنسان، الحريات العامة، المساواة، حفظ الأمن، الشورى، التعارف والتعاون. فالحرية فى الفكر السياسى عند الإخوان المسلمين هى مقصد مهم من مقاصد سياستهم، وليست شيئا مؤقتا أو وسيلة لهدف أكبر.

وأخيرا فى برنامج حزب «الحرية والعدالة»، حيث ذكر فى المبادئ التى يقوم عليها الحزب»... وثانى هذه المبادئ احترام حقوق الإنسان فهو أكرم مخلوق على ظهر الأرض، سخر الله له ما فى السماوات وما فى الأرض، وأهم هذه الحقوق هو حق الحياة والكرامة الإنسانية والحريات العامة».

وفى الفصل الثانى الخاص بالمبادئ السياسية الأساسية، كان أول بند فيه: "ضمان الحرية لجميع المواطنين. يؤمن الحزب أن الحرية كأصل إسلامى وتراث إنسانى ركن أصيل فى العلاقة التعاقدية بين المواطن أو مؤسسات المجتمع المختلفة من جهة، وبين السلطة الحاكمة من جهة أخرى، بما يوفر عدالة تُساوى بين الأفراد، وتضمن حرياتهم فى الاعتقاد، والتصرف والتملك، وإبداء الرأى والتعبير والتنقل والاجتماع وتكوين الأحزاب والجمعيات وإصدار الصحف.

إن ضمان الحرية، وصيانة حقوق المواطن، وفئات المجتمع المختلفة، يتحملها النظام السياسى بكل مفرداته، من نظم ومؤسسات وإجراءات وتوجهات إدارية وعملية، ولا تقتصر الحرية على الحريات الدينية والسياسية فحسب، ولكنها تشمل التحرر من كل أنواع وأشكال القهر والاستبداد، والنيل من الكرامة الإنسانية ويجب العمل على سن التشريعات والقوانين واللوائح الضامنة للحرية، وتدريسها فى مناهج التعليم ونشرها عبر أجهزة الإعلام".

وفى سياسات الأمن القومى والعلاقات الخارجية: "دعم حق كل شعوب العالم فى التحرر من الاحتلال ومقاومته بكل الوسائل وحقها فى تقرير مصيرها، وكذلك تأييد الشعوب فى كفاحها من أجل الحرية والديمقراطية ومقاومة الاستبداد".

وفى أسس رؤيته الاقتصادية: "الحرية الاقتصادية والمنافسة الشريفة هى أساس التقدم والرقي، ومن ثم فإن للقطاع الخاص دورًا محوريًّا فى الحياة الاقتصادية المصرية... تعظيم دور الاقتصاد المجتمعى فى المنظومة الاقتصادية عن طريق إطلاق حرية تكوين الجمعيات الأهلية. والتأكيد على مؤسسة الزكاة والوقف وأعمال البر كافة، وذلك للمشاركة بقوة فى الحياة الاقتصادية بما يؤدى إلى تدعيم المشاركة المجتمعية ويشيع مناخ التكافل والرحمة فى المجتمع، على أن يكون دور الاقتصاد المجتمعى فى ضوء متطلبات الخطة العامة للدولة."

باحث متخصص فى الفكر السياسى

الإخوان والنهضة.. «خطاب ديماجوجي»



بقلم
على عبد الصادق

من اللافت للانتباه ان الفكر العربى والإسلامى فى مجمله لم ينشغل بقضية مثلما انشغل بالتوفيق بين ثنائيات العقل والإيمان، والعلم والدين، والتراث والمعاصرة، والشرق والغرب.. إلخ ورغم هذا الانشغال فإنه لم يخرج بحسم يذكر بين تلك الثنائيات التى كانت شاغله الاساسى منذ القدم، وبسبب تلك الثنائيات لم تسد فكرة محورية واحدة المجتمع العربى بصفة عامة وتحركه بوتيرة تراكمية متصاعدة، وهكذا لا نكاد نجد مفكرا إسلاميا واحدا لم يطرح على نفسه تلك الأسئلة المتعلقة بانحطاط المسلمين وأسباب نهوض الغرب. ورغم أنه من المبكر تقييم موجات الربيع العربى وخاصة فى تونس ومصر وما قد تؤول إليه الاوضاع فى كلا البلدين فإن اعتلاء التيار الإسلامى فيهما للمشهد السياسى فى أول تجربة انتخابية يدعو إلى التساؤل: هل يمتلك التيار الإسلامى وهو فى طريقه إلى عملية صنع القرار إطارا فكريا باتجاه التكيف مع الحداثة السياسية والمجتمعية لتغيير الواقع المتردى الذى ثارت الشعوب من أجله ومن ثم حسم تلك الثنائيات التى شغلت العقل العربى طوال تاريخه الحديث؟

الإجابة تحتاج إلى دراسة وربما دراسات لاستشراف ما يمكن أن تحمله الظاهرة الإسلامية وبصفة خاصة فى مصر باتجاه التكيف مع الحداثة، والواقع أن هذا التكيف لا يتأتى لأى تيار إلا بمسارين لا غنى عنهما:

المسار الأول: التخلص من تلك النظرة الآحادية التبسيطية إلى الواقع والتعامل معه بتعقيداته والتباساته، وهذا يتطلب فى المقام الأول التسليم بقيم التعددية والحرية واحترام الآخر وعدم اقصائه. المسار الثاني: امتلاك إطار فكرى ونهضوى يتيح معرفة دقيقة بحقائق الواقع وضروراته واحتياجاته ومستجداته حتى لا يتم تكريس الواقع القائم أو إعادة إنتاجه. وفيما يتعلق بجماعة الإخوان المسلمين وذراعها السياسية حزب الحرية والعدالة حديث النشأة، يمكن القول بإنه لا توجد اى شواهد على أن الجماعة تمتلك مشروعا أو إطارا فكريا شاملا يقدم إجابات حاسمة لتساؤلات النهضة، وأن اقصى ما تمتلكه جماعة الإخوان المسلمين هو مشروع سياسى قائم على خطاب تبسيطي، وشعبوي، وديماجوجى إن صح التعبير يرتكز على الخطاب الدعوي، والانتماء إلى الإسلام وذلك للعديد من الأسباب، أولها: أن نشأة الجماعة كحركة عالمية عام 1928 أى بعد اربع سنوات من إلغاء الخلافة الإسلامية، وتبلور رؤى نافية لصلة الدين بالسياسة، ولوجود دولة فى الإسلام أصلا، فضلا عن الاحتلال المباشر للغرب لشعوب العالم الإسلامى آنذاك.. هذه النشأة لم تكن سوى رد فعل مباشر لتلك الاحداث فلم تبلور إطارا فكريا بديلا لتلك الرؤى سوى النزوع إلى رفع شعار الدولة الإسلامية، وإكسابها الفضائل الأخلاقية والسياسية بصورة غير مسبوقة فيما بقى هدفها الرئيس المتمثل فى إحياء الخلافة الإسلامية هدفا مؤجلا حتى اليوم. أما ثانى هذه الأسباب فيتمثل فى أن الخبرة التاريخية لجماعة الأخوان المسلمين تشير إلى غلبة الطابع السياسى والتنظيمى على الجماعة دون الطابع الفكرى والثقافى.

اقصى ما تمتلكه جماعة الإخوان المسلمين هو مشروع سياسى قائم على خطاب تبسيطي، وشعبوي، وديماجوجى

والسبب الثالث يكمن فى أن المسار التاريخى لجماعة الاخوان كان دائما مسارا ملتبسا ومترددا بين الاعتدال من ناحية، والغلو والتشدد من ناحية أخرى.

إعلامى وباحث سياسى متخصص فى قضايا الفكر

رحيق

أما القاهرة، وأما دمشق والرياض وعمان والخرطوم وبيروت باستثناء رجل واحد فليس فيها إلا أغصان زيتون تهتز بأمل ورجاء فى سلم كريم لا تهدده طلقات المدافع ورخاء شامل لا تمزقه صرخات الجوعى وأنات المرضى.. إن الكبار أصحاب الصواريخ الموجهة يملكون المطامع التى تدفعهم إلى الحرب الباردة.. ومن يدرى فقد تتحول فجأة إلى ساخنة.. أما الصغار فإنهم لا يملكون المطامع وإنما يملكون الآمال وفرق كبير بين المطامع والآمال.

محمد حسنين هيكل

العدد الأول
السنة الأولى - الأحد - 22 يناير 2012 م
28 من صفر 1433هـ

قالت العرب

أرق على أرق ومثلي يأرق
وجوى يزيد وعبرة تترقرق
جهد الصبابة أن تكون كما أرى
عين مسهدة وقلب يخفق
مالاح برق أولا ترنم طائر
إلاإنثنيت ولي فؤاد شيق
جربت من نار الهوى ماتنطفي
نارالغضا وتكل عما يحرق
وعذلت أهل العشق حتى ذقته
وعجبت كيف يموت من لا يعشق
وعذرتهم وعرفت ذنبي أنني
عيرتهم فلقيت منهم مالقوا.

أبو الطيب المتنبي

معرض القاهرة الدولى للكتاب 43

ترقُّب حذِر واتهامات موجهة لاتحاد الناشرين المصريين

جدل كبير شهدته الأوساط الثقافية حول الموعد المناسب لإقامة معرض القاهرة الدولى للكتاب هذا العام، فالبعض رأى ضرورة تأخيره بحيث يُقام بعد يوم 25 يناير، والبعض الآخر رأى ضرورة التبكير بموعده حتى يسبق نفس اليوم، الذى يتكهن البعض بأنه لن يمر بسلام!. الغريب أن هناك فئة طالبت بإلغائه من الأساس حتى تستقر أوضاع البلاد!.

اللغط الذى دار حول المعرض شمل أيضاً تساؤلات حول إن كان سيقام بأرض المعارض أم فى مكان آخر؟ ثم ظهر التساؤل الذى تكرر فى المعارض الأخيرة بقوة، هل سيشارك كل الناشرين بالمعرض، أم ستقتصر المشاركة على الناشرين الأعضاء باتحاد الناشرين؟ تساؤلات كثيرة طرحها معرض الكتاب 2012 تم الإجابة عن معظمها، لكن تظل نتيجة تلك التساؤلات محجوبة حتى انقضاء أيام دورة المعرض لهذا العام، والذى تقرر بشكل نهائى أن يفتح أبوابه للجمهور بداية من اليوم وحتى السابع من فبراير، مع منحه إجازة يومين؛ هما الخامس والسادس والعشرين من يناير لدواع أمنية.

كان د . أحمد مجاهد، رئيس هيئة الكتاب، قد أعلن خلال المؤتمر الصحفى الذى عقده الثلاثاء 18 يناير بهيئة الكتاب وشارك فيه أحمد صلاح، وكيل أول وزارة الثقافة ومدير المعرض، ومحمد رشاد، رئيس اتحاد الناشرين، أن تلك الراحة لن تؤثر على مدة المعرض فقد تم بالفعل زيادته ثلاثة أيام بدلاً من اليومين، كما جاء ذلك بناءً على طلب وزارة الداخلية، حرصًا منها على عدم تشتت دورها فى تأمين البلاد والاحتفالات التى ستشهدها، إلا أن ذلك لم يُنهِ مخاوف الناشرين وتحسسهم.



الناشر محمود مدبولى، مدير مكتبة ودار مدبولى للنشر، قال: "الوقت غير مناسب تماماً لكل الأطراف، سواء كان لإدارة المعارض بالهيئة أو الناشرين أو الجمهور، فمثلا الناشرون اتفقوا مع الهيئة على مساحة الأماكن المناسبة لنا كعادتنا، وقمنا بتسديد قيمتها، ولكن حتى الآن لم يتم التجهيز، ولا أدرى كيف سيتمكنون من البناء والإعداد فى تلك الفترة المتبقية.

أحمد صلاح: العودة لأرض المعارض وسط الأبنية المهدمة تحد كبير

كما أكد يحيى هاشم مدير دار «أكتب" على تخوفه من إقامة المعرض فى موعده، وذلك لأنه لم يتم حتى الآن إعداد أية تجهيزات للمعرض، وكانت الهيئة العامة للكتاب، وعدت بتخفيض قيمة الرسوم، وهذا ما لم يتم، كما أن الهيئة سبق ووعدت بدفع تعويضات عن المعرض السابق، وحتى الآن لم يحدث شيء. ويشارك فى المعرض هذا العام 745 ناشر من 29 دولة منها؛ 17 دولة عربية و12 دولة أجنبية، كما تشارك 498 دار من مصر و93 كشكا لبيع الكتب فى سور الأزبكية الشهير، وتعتبر دور النشر الأجنبية هى الأقل حظاً هذا العام وذلك لتخصيص الدورة للاحتفاء بالربيع العربى حيث تحل عليه تونس كضيف شرف هذا العام .



وقد صرح رئيس اتحاد الناشرين، محمد رشاد، عن احتمالية "قصر" المشاركة بالنسبة للناشرين المصريين على الناشرين الأعضاء بالاتحاد مما أدى لإعراب العديد من الناشرين عن استيائهم سواء كانوا أعضاء فى الاتحاد أم لا . الروائى إبراهيم عبد المجيد صاحب دار "بيت الياسمين"، قال: "لا أظن أن "محمد رشاد رئيس الاتحاد رجلا ديكتاتورا ويمكن مناقشة الأمر بينه وبين دور النشر غير الأعضاء، كما أكد أنه لا يجوز للاتحاد أن يتعامل مع الناشرين على أنه رجل بوليس بل واجبه أن يقوم بخدمة أعضائه".

أما الشاعر الجميلى شحاتة صاحب "دار وعد"، فقال: " اتحاد الناشرين يصدر تلك القرارات لتجميع أكبر عدد من الأعضاء الذين بالطبع سوف يسددون قيمة الاشتراكات التى لا تخدم مصلحة الأعضاء، بل تخدم مجلس الإدارة، ومن الجدير بالذكر أن الكاتب الصحفى الكبير محمد حسنين هيكل، قد تمت دعوته من قبل هيئة الكتاب للمشاركة فى فعاليات المعرض، إلا أنه اعتذر لأسباب خاصة لم يفصح عنها". الجديد فى الدورة الثالثة والأربعين الاهتمام بالفنون التشكيلية بمشاركة رابطة فنانى الثورة، وزيادة قيمة جائزة أفضل عشرة كتب لعام 2011 من خمسة إلى عشرة آلاف جنيه، حيث يعقد فى آخر أيام المعرض لقاء مع وزير الثقافة لتوزيع الجائزة. وحول عودة المعرض لأرض المعارض بمدينة نصر أوضح احمد صلاح، مدير المعرض؛ الجهد الشديد الذى بذل لنقله إلى أرض المعارض وهى غير مجهزة، والتحدى الكبير بأن يقام المعرض فى أرض أبنيتها مهدمة.

تقرير: محروس أحمد . أحمد همام



حفيد عملاقى العامية المصرية يحلم بعبد الناصر جديد

أحمد حداد

وقّع الشاعر والسينمائى الشاب أحمد حداد أحدث دواوينه "بشويش" ضمن احتفالية الفن ميدان، وكعادته فاجأنا بشعر مختلف يحوى مفردات طازجة، يدخلها إلى قاموس الشعر العامى لينساب ببساطة إلى قلب القارئ أو المستمع.

أعدتُ الشعر للشارع ..و« إسكندريلا » أشعلت الثورة قبل أن تحدث

التحاور مع أحمد حداد يقترب من حدود السهل الممتنع، فكلامه بسيط لكنه أعمق من أن يفشى بكل أسراره بسهوله، يتحدث عن تجربته المباشرة مع الجمهور خاصة بعد أن نزل الشعر إلى الميادين وعاد مرة أخرى ليتردد على ألسنة العامة من خلال فرقة "الشارع" فيقول: الفكرة الأساسية فى شعر العامية انه يخرج من القلب الى القلب، كان هذا يحدث طوال الوقت، لأنه عندما يشعر المتلقى بأن الشاعر "بيوشوشه" ويهمس له فى أذنه دون خطب عصماء، يصبح المتلقى والشاعر أصدقاء ويحدث التواصل، وهذا كان جوهر فرقة "الشارع" التى أنتمى اليها والتى اختار لها الشاعر امين حداد هذا الاسم لتحقق الهدف، وقد كشفت لى تجربتى المباشرة مع الناس أن الشعب المصرى طالع من بعضه وشبه بعضه.

■ **صف لنا شكل مصر التى تتمناها؟**

أحلم بمصر الستينيات لكن بصبغة 2012، وأتمنى أن يحكمنا رئيس فى صدق وعذوبة وحضور وتأثير جمال عبدالناصر، لكن من دون شياطين تفسد التجربة وجمالها كصلاح نصر ومعتقلاته ومخابراته. أحلم بمصر حرة بلا حدود وأظن أن كثيرين لديهم الحلم نفسه، حيث رفع كثيرون صور عبدالناصر فى التحرير لكن بمنطق جديد ورغبة فى عمل جماعى يخرج بمصر إلى غد أجمل. كما أحلم بأن تكون مصر منارة العالم فى المسرح والسينما والثقافة والشعر والحضارة وأن نعيد اكتشاف أنفسنا كمصريين.

■ **هل تعتقد أن الثورة غيرت فى كمياء الشعر؟**

عندما كنت أكتب شعراً عن الوطن قبل الثورة كنت أكتبه بلغة إنسان مكسور أو يجلس فى الدفء ويبكى على الأطلال. كنت أكتب عن الدنيا كواحد يراها من بعيد، لكن الآن أصبحنا جميعا داخل الميدان ونرى أحلامنا وخيالاتنا عن الثورة تتحقق، وهذا وضع مسئولية مضاعفة على عاتقى كشاعر، خاصة بعد أن أصبحت فرقة "إسكندريلا" مطلوبة فى الميادين وأغانيها تحرك الناس وتناضل معهم. كما أننى لو شعرت للحظة بأن ما أكتبه بعيداً عما حدث ويحدث فى الميدان لتوقفت عن الكتابة فورا .

■ **"اسكندريلا "كان داخلها ثورة قبل الثورة، ليست ثورة غنائية فقط، لكن رفض وإدانة لما يجرى فى الواقع وفى السياسة .. إحك لنا عن فكرتها وكيف بدأت؟**

قبل "إسكندريلا" أسسنا فرقة الشارع وكان هدفها أن نغنى الشعر للناس وأن ينزل الشاعر إلى الشارع، وكنا نلقى قصائد لفؤاد حداد وصلاح جاهين ثم بدأنا نلقى أشعارنا نحن فاسكندريلا مستمدة من حداد وجاهين ومن فرقة الشارع ومع الأغانى التى كنا نقدمها كنا نشعر أن الثورة قريبة أو حدثت بالفعل قبل حتى أن تحدث.

■ **هل تتذكر أول قصيدة كتبتها؟**

كان عندى ثمانى سنوات والشعر من حولى فى كل ناحية، فأبى أمين حداد وخالى بهاء جاهين، وأشعار جداى فؤاد حداد وصلاح جاهين متوافرة فى مكتبة المنزل، فبدأت أكتب من باب التقليد وظللت هكذا حتى عمر 12 سنة بلا انتظام، ثم وقع حادث لصديق لى غيّر طريقة تفكيرى فقد كان لدى صديق اسمه سيف، وكان متفوقا فى كل شيء ذو شخصية درامية ومحبوبة جدا، وتُوفى تحت انقاض عمارة هليوبوليس الشهيرة فكتبت عنه قصيدة مطلعها:

دموعى بتجرى بشكل عنيف وبتقول فينك فينك يا سيف ثم اخذت المطلع بعد ذلك فى قصيدة أخرى تخيلت فيها أن "سيف" فلسطينى.

■ **هل لوالدك أمين حداد وخالك بهاء جاهين دور فى تدريبك على الكتابة؟**

تولى خالى بهاء فكرة تدريبى على الشعر لأن والدى كان لديه وجهة نظر مختلفة، ألا وهى أن أقرأ شعرا وأجرب كتابة الشعر ومع الوقت سأولد شاعرا، لكن خالى كان يرى ضرورة تعليمى الأوزان وأبنية القصائد، لذلك عندما كنت أكتب قصيدة وأعرضها على والدى كان يدقق فى الصور والتعبيرات فيها، أما خالى فيركز على الأوزان والقوافى ويعطينى أوزانا لأكتب عليها قصيدة كتدريب.

■ **"ساعات نحس ان البلد دى بلدنا .. وساعات نخاف يتولدوا فيها ولادنا" متى قلت هذه القصيدة؟ وهل ما زال لديك الإحساس نفسه؟**

قلتها يوم 29 يناير عندما نزل البلطجية إلى الشوارع وروعوا الناس ويوم أحداث ماسبيرو ومحمد محمود ومجلس الوزراء وعندما استدرجوا أهالى الشهداء إلى كمين وضربوهم، ثم كرروا ضربهم فى رمضان، وكذلك عندما كفروا نجيب محفوظ. لكن استمرار الثورة والثوار على مواقفهم الثابتة من أول يوم وحتى الآن يجعلنى متفائلا.

مشاريع كثيرةٍ تجمعنى قريباً مع حازم شاهين واسكندريلا



ماذا عن أعمالك الجديدة؟

أعد الآن لفيلم كرتون قصير مع المخرج رامى عبد الرازق وهو عبارة عن قراءة شعرية بشكل يشبه شفيقة ومتولى لكنها عن الثورة. وفى المسرح أستعد لمشروع جديد مع حازم شاهين اسمه "فيزا لكندا " نعمل فيه منذ سنوات وندرس تقديم شكل جديد يقربنا من المسرح الموسيقى وكذلك من الأمسيات الموسيقية التى قدمناها "شمس الشتا" و"كان ياما كان" و"نسمة صيف".

حوار: عزة إبراهيم

صلاح فضل

هل لاحظت علامة التعجب فى نهاية العنوان يا عزيزى؟ إنه تعجب من هؤلاء الذين يصفون الناقد الكبير الدكتور صلاح فضل بـ "كتلة الفساد" أو بـ "الرجل الشمعى" نسبة إلى ملامح وجهه الرخوة.

.. الفساد الناعم فى دولة الثقافة!

أين الفساد؟ هل هناك أوراق تدين الرجل؟ هل تورط فى تزوير شيكات؟ هل اختلس أموال الدولة؟

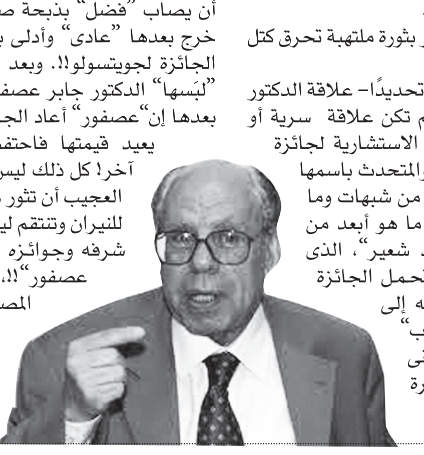
الحقيقة أن الرجل لم يفعل شيئًا من كل ذلك، لكنه فعل ما هو أخطر و"أنْيَل"، فالفساد الإدارى مهما كان عظيماً مجرد قضية عامرة بالمرافعات والأدلة والبراهين وحكم قضائى فى النهاية، أما "الفساد الناعم". عافاك الله. فلا ينتهى مطلقاً، وإنما يتوغل وينتشر، وفى ذلك لو تعلمون كارثة كبرى.

من أين نبدأ مع الدكتور صلاح فضل؟.

هل من القذافى وجوائزه؟ أم من مسابقة أمير الشعراء، أم من المقال الأسبوعى الذى ما زال يكتبه فى صحيفة الأهرام، أم من الندوات التى أدارها ويديرها حتى الآن؟!.

إن ملفاً واحداً من كل تلك الملفات جدير بثورة ملتهبة تحرق كتل الشمع التى تحيط به وتتحرك معه.

لم يكن خافياً على المثقفين المصريين – تحديدًا– علاقة الدكتور صلاح فضل بالعقيد معمر القذافى، فلم تكن علاقة سرية أو "فوتوشوب"، فالرجل كان عضو اللجنة الاستشارية لجائزة القذافى العالمية ورئيسا للجنة التحكيم والمتحدث باسمها والمدافع عنها و"المبرراتى" لكل ما شابها من شبهات وما صاحبها من جدل، بل ويصل الأمر إلى ما هو أبعد من ذلك، حسب الصديق والكاتب "محمد شعير"، الذى أكد أن "فضل" هو الذى اقترح أن تحمل الجائزة اسم "القذافى" بعد أن كانت النية تتجه إلى أن تسمى:" جائزة أفريقيا العالمية للآداب" وقال فضل فى تبرير ذلك:"إن اسم القذافى سيدفع الحكام العرب إلى تبنى الفكرة وتأسيس جوائز تشجع الأدباء"!.



شبهات وفضائح جائزة الأخ العقيد فاحت روائحها مبكراً، ليس فقط مع استقالة بعض أعضاء لجنة التحكيم وعلى رأسهم الليبى "إبراهيم الكونى" – صاحب اقتراح الجائزة أصلا – اعتراضا على نسبتها إلى اسم القذافى، ولكن مع رفض الإسبانى "خوان جويتسولو" الجائزة، فلم يكن مجرد رفض بل كان درسا فى الأخلاق قدمه "جويتسولو" لمنافقى الأخ العقيد من مثقفى الفساد الناعم، فقد كتب مقالاً أشبه بالبيان الثورى أعلن فيه رفض الجائزة التى تبلغ قيمتها 150 ألف يورو: "انطلاقا من قناعاتى ومواقفى المناصرة لقضايا العدل، قررت رفض جائزة القذافى العالمية للآداب"، وقدم تحية إلى المعارضين فى ليبيا. المنطقى أن يصاب "فضل" بذبحة صدرية أو أن يتوارى من الناس، لكنه خرج بعدها "عادى" وأدلى بتصريحات "عادى"، نفى فيها منح الجائزة لجويتسولو!!. وبعد لغط طويل ليس هذا مجاله ووقته "لبَسها" الدكتور جابر عصفور، ووافق على قبول الجائزة، وقيل بعدها إن"عصفور" أعاد الجائزة ، لكنه "يا ولداه" لم يجد طريقة يعيد قيمتها فاحتفظ بـ"القرشين" حتى إشعار آخر! كل ذلك ليس جديدًا وليس اكتشافاً، لكن العجيب أن تثور مصر ويفتح شبابها صدروهم للنيران وتنتقم ليبيا من معمر القذافى وتسلبه شرفه وجوائزه ويبقى "صلاح فضل، وجابر عصفور"!!، وكلاهما يطل على القارىء المصرى كل أسبوع بمقالات فى صحيفة الأهرام!!

صلاح فضل نموذج عظيم للمثقف الجاهز "جاى فى أى مشوار" طالما هناك إعلام وأموال،

نموذج عظيم للمثقف الجاهز "جاى فى أى مشوار"



توغل

صلاح فضل حالة مستعصية على الفهم، فلم يقدم إنتاجاً يمكن الاستشهاد به، ولم أصادف كاتبًا يفخر بمقال كتبه عن أعماله، بل أحياناً تكون كتابة "فضل" عبئاً على المبدع، لكنه رجل الجوائز العربية بامتياز، تجده محشوراً فى مسابقات الشعر والقصة والرواية والمسرح، يمتلك قدرة غير طبيعية على العيش فى زمن الأنظمة الديكتاتورية، كما يمتلك قدرة الانتشار والتوغل فى زمن الثورات!.

أشرف عبدالشافى

"إغراء السلطة المطلقة»..

كتاب رفضه الناشرون فتم توزيعه فى ميدان التحرير

كاتب و كتاب

عملها فى مركز النديم للعلاج والتأهيل النفسي، جعلها تتعامل مع الناس البسطاء الذين يتعرضون للعنف، ودفعها لكتابة بحث "إغراء السلطة المطلقة" الذى خرج فى كتاب من إصدار دار "صفصافة" للنشر.

الدكتورة بسمة عبد العزيز – مدير الإعلام والتثقيف بالأمانة العامة للصحة النفسية بوزارة الصحة – قالت إنّ الهدف من كتابها كشف حقيقة تعرض جميع المصريين لتعذيب الشرطة، وليس السياسيين فقط كما هو متعارف عليه.

تتحدث دكتورة بسمة عن الصعوبات التى واجهتها أثناء إعداد الكتاب قائلة: "البحث استغرق مدة عام كامل، حيث تناول علاقة الشرطة بالمواطن البسيط منذ أيام الفراعنة وحتى يومنا هذا، وقد حصل البحث على جائزة أحمد بهاء الدين التى تنقسم إلى شق مادى وآخر خاص بالنشر، إلا أننى توليت مسئولية نشر الكتاب عندما طلب منى تغيير جزء خاص بمرحلة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، واجهت بعدها صعوبات تمثلت فى خوف دور النشر من مصادرة الكتاب، حتى تعرفت بالناشر محمد البعلى الذى تحمس للكتاب ونشره بدار صفصافة".



■ **ولماذا – فى رأيك – اعتقد الناشرون أنه مهدد بالمصادرة؟**

كنا مانزال محكومين بقانون الطوارئ، كما أن آخر صفحة فى الكتاب تقارن المشهد السياسى بين يومى 18 و 19 يناير عام 1977 وبين المشهد السياسى الحالى وتتنبأ بقيام مظاهرات مماثلة بل انتفاضة وهذا ما كان يثير القلق، إضافة إلى موضوع الكتاب الجديد، والحديث عن فئة ليست هينة بل لها وضعها، وعندما تمت طباعة الكتاب حتى يلحق بمعرض الكتاب 2011، قامت الثورة وتم توزيعه بميدان التحرير.

د. بسمة عبد العزيز: أرصد تاريخ تعذيب الشرطة للمصريين منذ الفراعنة

■ **ما الهدف الذى كنت ترمين إليه من إعداد الكتاب؟**

أن أغير الفكرة السائدة لدى الناس بأن من يتعرضون للتعذيب من قِبَل الشرطة هم السياسيوَن فقط، لأن المواطنين البسطاء والمهمشين والضعفاء يتعرضون لأفظع من ذلك، فالسياسة التى يعمل بها ضابط الشرطة قاتلة، فما معنى أن يكون مطلوبًا منه عددًا من القضايا كل شهر؟!



وإن كل ما يحدث نتيجة لهذا الفساد هو أن يلجأ الضابط لسياسة العنف التى تجعل الرجل البسيط يعترف بقيامه بجريمة لم يرتكبها من الأساس هروباً من التعذيب، فلن أنسى أبداً المواطن "بدر الدين جمعة" الذى ذهب للإبلاغ عن اختفاء ابنته "9 سنوات" فاتهموه بقتلها واعترف تحت ضغط التعذيب ثم وجدوا البنت بعد ذلك، فالمهزلة أن يقوم الضابط بالتعذيب للحصول على كم القضايا المطلوب منه وفى النهاية "الاعتراف سيد الأدلة".

■ **وهل كان من السهل الحصول على المعلومات الخاصة بالبحث، خاصة أنه يتناول فترة زمنية طويلة؟**

الفترات القديمة كانت موجودة فى كتب التاريخ، لكن مصادرها كانت ضعيفة، فكنت أسأل نفسى هل هذا الكلام حقيقى أم لا؟ ولكنى وجدت الصعوبة الحقيقية فى فترة الرئيسين جمال عبد الناصر و أنور السادات؛ لأن فى تلك الفترة تم الاهتمام بالعلاقة بين السياسى والشرطة بينما أهملت العلاقة بين المواطن العادى والشرطة، ومن ثم لجأت إلى الأشخاص الذين عاشوا فى عهد عبد الناصر وعندما سألتهم أجابونى بأن العنف وقتها مع المواطن العادى لم يكن موجوداً، بينما فى زمن السادات لم يكن هناك رصد لتلك العلاقة وكانت هناك صعوبة فى الحصول على المعلومات، أما فى عهد مبارك فكانت العلاقة واضحة ووصلت إلى أسوأ مداركها، وقد قمت بتقسيم عهد مبارك إلى مرحلتين من عام 1981 إلى عام 1991، ومن 1991 حتى عام 2001. ووجدت حينها أن التعذيب أصبح منهجيًا فما يحدث هو نفس الأسلوب ونفس الكلام ونفس الأدوات، بل حدث تطور أسميته «عنف الظرف العشوائي» الذى يدخل فيه الضابط فى مشكلة مع المواطن العادى فى الشارع بعد أن تفشى الفساد وتصور أفراد الشرطة أنهم هم القانون.

ناقشتها: هويدا أبوسمك

تحايل

ابتكر عدد من دور النشر المصرية، طريقة جديداً فى محاولة للإمساك بالعصا من المنتصف بالنسبة لموقفهم من معرض القاهرة الدولى للكتاب فى دورته الثالثة والأربعين، حيث تشترك كل ثلاث دور أو أربع فى جناح واحد، حتى لا تكون خسارتهم كبيرة فى حال وقوع أحداث تحول دون استكمال المعرض للأيام المقررة له. كما أنهم أكدوا أن الهيئة العامة للكتاب لم تف بوعدها لتقديم خصومات أو تسهيلات فى الدفع، إضافة إلى استنكارهم لتصريحات محمد رشاد، رئيس اتحاد الناشرين، الخاصة بعدم السماح لغير الأعضاء بالاشتراك فى المعرض، حيث أنه لا يتبع الاتحاد بل الدولة ممثلة فى الهيئة العامة للكتاب.

العدد الأول
السنة الأولى - الأحد - 22 يناير 2012 م
28 من صفر 1433هـ

قالت العرب

كل إمرىء يحيا حياتهُ وعليه أن يجد طريقهُ بين متشعب المسالك، وهو مسؤول عن كل عمل يأتيه ويتحمل نتاجه، إن فائدة وإن أذى. فالفتاة التى اعتادت الإنقياد لآراء والديها وعجزت عن إتيان عَمل فردى تدفعها إليه إرادتها بالإشتراك مع ضميرها، ما هى إلا عبدة قد تصير فى المستقبل «والدة» ولكنها لا تصير «أماً».

مى زيادة من كتاب «سوانح فتاة»

مخيون

مصر ملقاة على الرصيف

المجلس العسكرى والقوى الوطنية ليسوا أمناء على الثورة

التفوا على الثورة المصرية وتآمروا عليها، وبصراحة شديدة المجلس العسكرى لم يعد أميناً عليها، كما أن القوى الوطنية بتفرقها وتهافت بعض رموزها على كعكة الانتخابات التشريعية أضروا وما زالوا يضرون بالثورة التى ينقصها التنظيم، فالشعب المصرى أصبح فى احتياج إلى تنظيم شعبى يستند إلى قواعد اجتماعية فى القرى والأحياء الشعبية والمدن ولا يعتمد على قوى حزبية أو عسكرية أو دينية، يتبنى مطالبهم الملحة ويعمل على محاربة الجهل والفقر والمرض.هكذا بادرنى الفنان عبد العزيز مخيون فى بداية لقائى معه، حيث خرجت كلماته فى عفوية مشمولة بالغضب، فلم يكن منى سوى أن أسأله عن أسباب تأخر تحقيق مطالب الثورة حتى الآن من وجهة نظره، فقال: « السبب الرئيسى أنها لا تحكم، فالثورة المصرية منذ تنحى الرئيس المخلوع، تجلس على المقهى وتتفرج عن بعد، ولا توجد ثورة فى العالم تكون خارج المشهد بينما يجب أن يكون أبناؤها الذين فجروها فى قلب المشهد والقوى الثورية للأسف لم تستطع أن تتوحد فى تنظيم ثورى واحد ».

ويتابع مخيون عرض وجهة نظره قائلاً: " هناك عوامل عديدة أدت لهذه الفرقة والتشرذم منها القوى السياسية التقليدية التى دخلت على المشهد وأفسدت الكثير من هؤلاء الشباب فضلا عن الإعلام الذى لعب دوراً كبيرا فى عملية الإفساد وكذلك الأجهزة الأمنية والسياسيون الذين كانوا فى النظام السابق ودفعوا ببعض عناصرهم ليندسوا بين أبناء الثورة، ونتيجة كل هذا لم يعد هناك ممثلون حقيقيون للثورة، لهذا تأخر تحقيق المطالب ويتم الالتفاف عليها وتحجيمها وتصفيتها ولا أستبعد أمريكا وإسرائيل من المشهد، فالثورة تُحارَب من أعدائها فى الداخل والخارج، ومصر حاليا جريحة وملقاة على الرصيف والنظام السابق ما زال مستمرا ويوجه لمصر الصفعات المختلفة".



■ بماذا تفسر عدم وجود تمثيل لائتلاف فنانى الثورة فى الأحزاب السياسية التى خاضت الانتخابات؟

حتى الآن لم يتشكل ائتلاف لفنانى الثورة ولا أعرف السبب وراء عدم خوضهم الانتخابات، وبداية كل الذين شاركوا فى الثورة من فنانين وكل فئات الشعب المصرى كانوا بمثابة تروس ومسامير فى آلة الثورة ولكن ليس هناك من يمثلها بالأساس. هناك بعض من حاولوا أو ادعوا تمثيل الثورة ولكن الشعب أسقطهم من حساباته لأنه يعرف أنهم لا يمثلون الثورة فى حقيقة الأمر، ومعظم الذين شاركوا فى الثورة لم يكونوا مُمَثلين فى الانتخابات لأسباب كثيرة يعرفها الجميع.

■ لماذا لم تشارك الإخوان سياسيا وتنضم إلى حزب "الحرية والعدالة" وأنت كنت الأقرب لهم من قبل؟

إذا دعيت لِمشاركتهم فأنا لى رأى مستقل وربما قد يتحفظون على هذه الاستقلالية ولذلك لم أدع من قبلهم لكى أكون على قائمتهم وأنا لم أسع إليهم وأعتقد أنه قد يكون هناك سبب آخر قد يكون غائبا، ربما تكون هذه نظرتهم للفن والفنانين بمعنى أنه يمكن أن يكونوا قد تحفظوا على لأننى فنان ولأننى مستقل برأي.

■ كيف ترى مستقبل الفن إذا وصل الأخوان والسلفيون إلى السلطة ؟

للأمانة أنا أنشد نوع من الفن الرفيع الذى يحترم التراث المصرى والأسرة المصرية ولا يكون السبب فى خدش الحياء العام وهذه قاعدة أؤمن بها تماما وأتمنى فنا يحيى الذاكرة الجمعية للأمة ويلعب دورا أساسيا فى التوعية وفى التعبئة العامة وفى إثراء الوجدان القومى وفى تحليل الواقع الاجتماعى وإلقاء الضوء على الصراع الاستراتيجى للمنطقة التى نعيش فيها والتعريف بالأعمال المجيدة التى يقوم بها الثوار وإعادة سير الشهداء، فهذا هو الفن باختصار الذى أريده وأنشده .أما ما يراه الأخوان من فن فهذا شأنهم فهم لهم رؤيتهم فى الفن والثقافة وهى منشورة فى برنامج حزب "الحرية والعدالة".

■ وما رأيك فى برنامج الإخوان فى الفن والثقافة؟

برنامج يحتاج إلى توضيح وفيه جوانب جيدة ولكن تنقصهم الخبرة العملية فى التطبيق.

■ كيف رأيت الانتخابات فى مراحلها الثلاث؟

مشهد إقبال الناس على الانتخابات أسعدنى وأسعد كل مصرى وأثبت أن هذا الشعب متقدم على من يسمون بالنخب بل يسبقهم بخطوات ولكن هذه الانتخابات أتت فى سياق غير صحي. ونرجع مرة ثانية للقضية الأولى وهى أنه كان يجب تأسيس الدستور أولا ثم الانتخابات، فهناك أحزاب وتيارات سياسية لم تأخذ فرصتها فى التنظيم وعرض برامجها وفى الاحتكاك بالجمهور وهناك قوى منظمة عندها تمويل ومتواجدة منذ زمن بعيد فلم تكن هناك عدالة أو تكافؤ فى الفرص. كما كان هناك سوء تنظيم فى الانتخابات فى كثير من اللجان واستخدام للدين وحتى المساجد تم استخدامها فى الدعاية وهذا إساءة للدين فى رأيي. كذلك أداء اللجنة العليا للانتخابات خرج بشكل غير جيد، وفى النهاية تمت إدارة الانتخابات بخبرة وزارة الداخلية وكنا نطمح أن تدار بطريقة جديدة.

كيف تتوقع أداء البرلمان القادم؟

إذا كانت القوى الأساسية فى البرلمان من الإخوان والسلفيين هى الأغلبية سيكون برلمان محافظ لأنه من المعروف عن الإخوان المسلمين أنهم قوة محافظة وإصلاحية، والإصلاحى غير الثورى وإن كنت أتمنى أن أرى قرارات ثورية وسريعة، فمشاكل مصر كثيرة وعويصة ولا يستطيع فصيل سياسى بمفرده حل هذه المشاكل والمعوقات.



محمد سلطان يسجل مذكراته على صفحات «المشهد» (الحلقة الأولى)

علاقتى

جال فى خاطرى الكثير من ذكريات الفن الأصيل الذى أسعد أجيالاً سابقة علينا وعبَّر عن أحلامها ومشاعرها وشاركها فى جميع مناسبات حياتها، ذلك الفن الذى ما زال يضفى على جيلنا وربما أجيال جديدة تأتى من بعدنا، البهجة والحبور بمجرد الإنصات إليه، حتى إننا عندما قمنا بثورة جديدة، لم نجد غيره حتى نطلقه فى سماء مصرنا الحبيبة.

بفايزة أحمد بدأت بسؤال أجاب عنه فريد الأطرش

زوج فايزة السورى غار من اهتمامها فانصرفتُ احترامًا له



كنت فى طريقى إلى منزل الموسيقار الكبير محمد سلطان الذى قدم المئات من الألحان الخالدة التى شدى بها كبار المطربين المصريين والعرب، كانت فايزة أحمد صاحبة النصيب الأكبر منها، بداية من أغنية "هاتوا الفل على الياسمين" إلى "أيوه تعبنى هواك وياك". كما قدم العديد من الاكتشافات الفنية، مثل هانى شاكر وسميرة سعيد ومدحت صالح ومحمد ثروت ونادية مصطفي.

ظللت أدندن بأغانى سلطان التى تغنى بها ثوار ٥٢ يناير، حتى وصلت إلى منزله كى أفتح معه بوابة الذكريات فى حوار طويل يكشف فِيه الكثير من أسرار طفولته وشبابه وحبه للفروسية وحصوله على جائزة الدولة فيها، ومشاركته فى ١١ فيلما سينمائيا، وكذلك علاقته الطويلة بكروان الشرق فايزة أحمد ومشاريع زواجه بغيرها التى لم تكتمل، وعلاقاته القوية بالملوك والرؤساء العرب، وغير ذلك مما ستكتشفونه خلال رحلة ذكرياته.

بداية الحكاية

بعد أن استقبلنى الموسيقار الكبير فى شقته، أخذ يتطلع بحب وأسى نحو صورة المطربة الراحلة فايزة أحمد التى تتصدر الصالون، ثم انطلق فى سرد ذكرياته معها:

بدأت مشوارى الفنى فى أوائل الستينيات كعازف عود ومغن وملحن وممثل بسيط، حينها تعرفت على يوسف شاهين فى نادى الخيل الذى كان يمتلكه والدي، وعرض على العمل مَعه فى فيلم "الناصر صلاح الدين" ووافقت. أثناء تمثيلى فى الفيلم؛ سمع عنى المخرج هنرى بركات فطلبنى لأوقع معه عقد فيلم "يوم بلا غد" مع فريد الأطرش ومريم فخر الدين وزيزى البدراوي. كان هذا الفيلم مدخلا إلى نشوء صداقة بينى وبين الموسيقار الكبير فريد الأطرش، فأصبحت أزوره فى بيته باستمرار ونذهب معا لمشاهدة سباقات الخيل فى "نادى الجزيرة".

لن أنسى شخصية فريد الأطرش لأنه كان إنسانا حنونا ومحبا وبسيطا وتلقائيا، ولم أره قط يكره أو يذم إنسانا طوال عشرتى به، كما كان يحب الخير للآخرين بشكل غير عادي. وذات ليلة بعد انتهاء التصوير فى الفيلم كنت مدعوا على العشاء عنده، وكان من بين المدعوين الراقصة سامية جمال والموسيقى أحمد فؤاد حسن وكانت فايزة أحمد من بين المدعوين، حيث كانت بصحبة زوجها آنذاك الشاب السورى مختار العابد.

هل كانت معروفة كمطربة آنذاك؟

نعم كانت معروفة ولها أغنيات مشهورة مثل "أنا قلبى إليك ميال" و "يا أمه القمر ع الباب". وبعدما انتهينا من العشاء قدمنى الأطرش إليها وسألتنى إن كنت أعمل طيارا؟! ولا أدرى لماذا سألتنى هذا السؤال! ربما لأننى كنت أرتدى جاكيت كحلى وبه "زراير" مثل الطيارين، فأجابها فريد بأننى ممثل واشتركت معه فى فيلم "يوم بلا غد"، فقالت فايزة أحمد وهى تبتسم: "كدا طمنتنى لأنه حرام إن لم يكن هذا الشاب نجما سينمائيا".. ولم أشأ أن أمضى معها أكثر فى الحديث لأننى بدأت أرى مشاعر الغيرة على وجه زوجها.

يستدير الموسيقار محمد سلطان إلى إحدى الصور التى تجمعه بفايزة أحمد ثم يكمل كلامه قائلا:

مضت فترة ربما تزيد على الستة أشهر قبل أن ألتقى فايزة مرة أخرى، كنت حينها أتناول الغداء فى مطعم فندق "دى روز" فى شارع سليمان باشا وكانت بصحبتى إحدى الصديقات الألمانيات، حيث دخلت فايزة بصحبة الصحفى بمجلة الكواكب آنذاك؛ سيد فرغلي، وتقدم نحوى ليسلم علي ويُعرفنى بها، فأخبرته أننا تعرفنا من قبل فى بيت فريد الأطرش.

بشرة خير

جلسنا جميعاً لتناول الغداء وبعد ذلك أعطتنى نمرة تليفونها وقالت لي: "كلمنى ضرورى لأنى عاوزاك تمثل معايا فى فيلم من إنتاجى وبطولتي، ودورك فى الفيلم هو حبيبي"، فضحكت وقلت لها مداعبا: "دا يبقى بشرة خير".

كرم فصاد

فوبيا 25 يناير تطارد الإنتاج الدرامى

تعانى استديوهات التصوير حالياً من أزمة بسبب توقف العديد من الأعمال الفنية الجديدة التى كانت قد بدأت فى التصوير بالفعل وغيرها مما لم يبدأ بعد. بعض صناع هذه الأعمال يخشون ما سيحدث خلال الأيام القليلة المقبلة حيث الدعوات لثورة أخرى يوم 25 يناير.. فى السطور القادمة نكشف خريطة الاستديوهات فى الفترة المقبلة. تستعد مدينة الإنتاج الإعلامى لاستقبال العدِيد من الأعمال الجديدة سواء أكانت متوقفة أو يتم تصوير مشاهدها الخارجية حالياً. على رأس هذه الأعمال مسلسل "الصفعة" الذى يشارك فى بطولته شريف منير ومحمد رجب وهيثم أحمد زكى وشيرين رضا ومن تأليف أحمد عبد الفتاح وإخراج مجدى الهواري، كما سيبدأ فريق عمل مسلسل "طرف تالت" الذى يضم العديد من النجوم الشباب منهم محمود عبد المغنى وهنا شيحة وعمرِو يوسف التصوير، والمسلسل يناقش الأحداث أعقبت ثورة يناير.

من المقرر أيضا أن يتجه الفنان يحيى الفخرانى إلى مدينة الإنتاج بعد الانتهاء من تصوير مشاهده الخارجية بمسلسل "الخواجة عبد القادر" والتى يقوم هذه الأيام بتصويرها فى منطقة جبل أبورواش بالمنصورية، وتعكس أحداثه الفترة الصعبة التى عاشتها مصر بعد الحرب العالمية الثانية. كما تنتظر الفنانة يسرا ما سيسفر عنه يوم 25 يناير المقبل لتبدأ تصوير مشاهدها فى بلاتوه "1" من نفس الاستديو وذلك ضمن أحداث مسلسلها الجديد "شربات لوز" والذى يشارك فى بطولته سمير غانم ومحمد شاهين ومحمد سلام وعايدة رياض ومن تأليف تامر حبيب واخراج خالد مرعي. استوديو 5 مسلسل "قضية معالى الوزيرة" ويشاركها بطولته كل من يوسف شعبان ومصطفى فهمى وتامر هجرِس ومن تأليف محسن الجلاد وإخراج رباب حسين. بلاتوهات استديو جهاز السينما تستعد أيضا لتصوير مسلسل "باب الخلق" للفنان محمود عبد العزيز، وينتظر عبدالعزيز انتهاء مهندسى الديكور من بناء الديكورات المقرر تصوير المشاهد المقبلة فيها، ومن المقرر أن يبدأ فريق العمل تصوير المشاهد المتبقية هناك نهاية هذا الأسبوع.

محمد مطر

أوبرا

تعود "أوبرا عايدة" إلى المسرح الكبير ولمدة خمسة أيام ابتداءً من ٢٦ يناير، يشارك فى العمل أوركسترا أوبرا القاهرة بقيادة المايسترو ناير ناجى، وكورالى أوبرا القاهرة وأكابيلا، بقيادة الدومانياتو ومايا جفينيريا، مع فرقة بالية أوبرا القاهرة، تحت إشراف أرمينيا كامل، والديكور محمود حجاج وتصميم الإضاءة ياسر شعلان.

المشهد

العدد الأول
السنة الأولى - الأحد - 22 يناير 2012 م
28 من صفر 1433هـ

قالت العرب

الصغار الذين يواجهون الدبابة فى فلسطين يفعلون عملاً جنونياً. يختارون لحظة مطلقة من المعنى والقدرة؛ حرية مركزة وبعدها الموت. يشترون لحظة واحدة وبعدها الموت. يشترون لحظة واحدة بكل حياتهم. هذا جنون، ولكنه جنونا جميلا، اللحظة أثمن من حياة ممتدة فى وحل العجز والمهانة.

رضوى عاشور تصف أطفال الحجارة

اتورطنا

على مدى العصور كان للغناء دور فى السياسة، فلم ينفرد مطربو مصر بالغناء للزعماء، ويعد ذلك فى حد ذاته ليس عيبا مادام لم يصل إلى حد النفاق، ويكون الهدف من ورائه قوميا يتمثل فى توحيد صفوف الأمة خلف قائدها فى أوقات المحن والحروب، تماما مثلما حدث مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الذى تغنى بإسمه الملايين قبل المطربين. لكن بعد عقود وبالتحديد منذ أن تولى مبارك حكم مصر، تحول الغناء الوطنى لـ"مسبوبة"، لكن المؤكد أن الأسباب تعددت وربما كان هناك إجباراً خفياً حَوّل الغناء لمبارك إلى فرض عين.

لعنة الغناء لمبارك تطارد هؤلاء



عمرو دياب الذى قدم أغنيته الشهيرة والتى عرضت على التليفزيون المصرى عقب الخطاب العاطفى لمبارك وكتب كلماتها الشاعر مدحت العدل منذ أكثر من 4 سنوات وهى بعنوان «واحد مننا» وتقول كلماتها «اللى ضحى لجل وطنه ولجل مايعود النهار .. واللى إسم مصر دايما كان له طاقة الإنتصار .. اللى حلمه حلمنا .. واللى همّه همنا .. اللى نهر النيل بيجرى جوه دمه ودمنا .. يبقى واحد مننا .. أيوه واحد مننا.

لم تكن هذه الأغنية هى الأولى لدياب فى مديح الرئيس السابق حيث قدم أغنية أولى عام 1995 بعنوان «60 مليون فدائي» وكانت بسبب وصول مبارك سالماً من محاولة اغتياله بأديس أبابا، وتقول كلماتها «لوفين ماتروح تلاقى 60 مليون فدائى .. بيردوا بقلب واحد بيردوا عليك ندائى .. انت مش واقف لوحدك كلنا واقفين وراك .. قلب مصر الحرة عندك فين ماتمشى يكون معاك».

أما شيرين عبد الوهاب فكان لها نصيب هى الأخرى، حيث قدمت أغنية بعنوان «ريسنا» كتب كلماتها أيمن بهجت قمر، الذى أكد أنه لن يكرر هذه التجربة مرة أخرى، موضحاً أن السبب وراء إقباله على تلك التجربة ماهو إلا دافع إنسانى بحت حيث كانت المناسبة وفاة حفيده، وللأسف جاءت فكرة تقديم أغنية لمواساته، لكنى لا أعلم الغيب حتى أرفض تقديم مثل هذه الفكرة التى لن أكررها تحت أى ظرف. وتقول كلمات الأغنية « دى أكتر مرة بنتلم .. وبنقلق وبنهتم .. مش انت كبيرى انا وغيرى وبينا محبة وعشرة ودم .. دى أكتر مرة بنهتم وبندعى نقول يارب .. فى غيرتى وجع قلبى ياقلبى قد تعب الأب.. لما قالوا انك فى شدة شوفت صورة أبويا فيك .. نفسى أطير وف ثانية واحدة أمد ايدى ألمس ايديك .

كما قدم هانى شاكر أغنية «نوّرتِ مصر»، من ألحان محمد ضياء والتى تقول كلماتها: «علشان قلبه طيب .. م الناس دايماً قريب .. وتلاقى حب كبير مابين الناس وبينه ... لو غاب ثوانى الناس بتسأل هو فينه .. وتغيب معاه الفرحة ويّا الابتسامة ...مابيقدروش ع الدنيا والعيشة فـ بعاده .. حاسّين بغربة أب غايب عن ولاده .. وبيدعوا يرجع تانى ليهم بالسلامة.. استنيناك كلنا ترجع لبيتك .. وبندعى ليك من قلبنا يطوّل حياتك»

المطرب الشعبى شعبان عبد الرحيم غنّى أغنيتين للرئيس المخلوع من كلمات إسلام خليل الذى قال أنه كتب هذه الكلمات لمبارك حينما كان الشعب بأكمله راضياً عنه وعن انجازاته ولو عاد الزمن لفكرت مراراً وتكراراً، ولكنى أؤكد أن أى شاعر فى مصر ماكان باستطاعته ان يعلم مافى الغيب وأن يخرج مبارك بهذه الصورة.

الأغنية الأولى غنّاها شعبان ، وكتب كلماتها إسلام خليل بعنوان « مبروك شفاك يا ريس» وكانت بمناسبة عودة مبارك من رحلة علاجه الأخيرة.. وتقول كلماتها « مبروك شفاك ياريس .. وسلامة حضرتك .. يارب دايما كويس ..وبكامل صحتك ..مبروك علينا سلامتك والنعمة وحشتنا .. وصوتك وابتسامتك ووجودك وسطنا .. مبروك شفاك ياريس وتملى فى أحسن حال .. وعلى الحفيدة فريدة بنت الأستاذ جمال». اما الأغنية الثانية لشعبولا كانت بعنوان «مبروك يامصر عليكى مبارك» وجاءت عقب مبايعته لفترة رئاسية جديدة.

وقدم المطرب الشاب محمد نور أغنيتين فى أغنية واحدة، قصة هذه الأغنية كما يقول نور جاءت عندما ذهب إلى ميدان التحرير قبل تنحى مبارك وبعد أن رأى إهانة رأس النظام بعينه، قرر أن يقدم تلك الأغنية التى قام بعد ساعات بتغييرها من «حقَك علينا» (بفتح القاف) إلى «حقك علينا» (بكسر القاف) لتتحول الأغنية «بقدرة قادر « من مبارك الى مصر بعد التنحىَ .. وتقول كلمات الأغنية «لينا فيكى حق ضايع من زمان واللى يا خد حقه عمره ماكان جبان بس هو الحق يتاخد كده»

كما قدم الشاعر والملحن والمطرب محمد رفاعى أغنيتين ،واحدة بعنوان «أنا أمى مصر» والأخرى جاءت عقب أزمة المنتخبين الكرووين المصرى والجزائرى بالسودان وقالت كلماتها «مبارك يعنى الحكمة وصبر وعزم بقوة تهد جبال ..مصر بلدنا الله يحميها عمر ماليها فى قولنا وقال .. مصر بتعرف تحمى ترابها واللى يقرب يوم هيشوف .. مصر أسود ونسور بشرية عمر مادق قلوبها الخوف .. كلنا واحد حقى وحقك إحنا ولادها المصريين ..إحنا حضارة كل الدنيا واللى ماشفش بعينه يشوف.

تقرير محمد مطر

تورطت شيرين بأغنية واحدة وكانت بدافع إنسانى عند وفاة حفيد مبارك



عمرو مصطفى

حصل المطرب والملحن عمرو مصطفى -المستميت فى دفاعه عن الرئيس السابق قبل وبعد الثورة والذى كرر مراراً أنه غير نادم على هذه الأغنيات ولو عاد به الزمن مرة أخرى لقدمها وكررها – على نصيب الأسد سواء بالغناء أو بالتلحين فقد تغنى عمرو بأكثر من أغنية أثناء فترة حكم مبارك وبعدها

بسرعة مع غادة رجب

خلافى مع شيرين عبد الوهاب مسألة نصيب



فى حوار سريع التقت "المشهد" بالمطربة غادة رجب لتعرف سر الانتعاشة الفنية التى تعيشها حاليا، وحقيقة خلافها مع المطربة شيرين حول الأغنية الوطنية "نفسى أكسرلك ضلوعك".

■ ماسبب الانتعاشة الفنية التى تعيشها هذه الأيام؟

بصراحة كنت أجهز لعمل ألبوم قبل الثورة ولكن توقف حتى تتحسن الأوضاع، ثم عدت مؤخرا لاختيار كلمات وألحان جديدة، وقد وقع اختيارى على إحدى الأغنيات وأقوم حاليا بتصويرها فى إحدى الدول الأوروبية، لكنى لا أحب الإفصاح عن أية تفاصيل بخصوصها لأنها ستكون مفاجأة حقيقية ولا أريد حرقها.

■ وماحقيقة خلافك مع المطربة شيرين عبد الوهاب؟

تعجبت جداً عندما سمعت ما يتردد عن وجود خلافات بينى وبن شيرين، فأنا أحترمها جداً ولايجمعنى بها إلا كل خير، وكل ما علمته كان من الأخبار التى ترددت مؤخرا والتى تفيد بأن شيرين كانت تنوى تقديم أغنية "نفسى أكسرلك ضلوعك" قبل أن أتفق مع الشاعر بهاء الدين محمد على أن أغنيها، وبالفعل قمت بعمل عدد من البروفات الخاصة بها لتسجيلها خلال أيام.

■ لكن تردد أن هناك خلافات بين الشاعر بهاء الدين محمد وشيرين بسببك؟

لا أعلم شيئًا عن هذه الخلافات ولا علاقة لى بأى مشاكل، وقد شرحت ماحدث، أما موقف شيرين من الشاعر بهاء الدين محمد فهذا أمر لايخصني.

■ وهل حدث بينك وبين المطربة شيرين أى مناقشات حول هذه الأغنية؟

لم يحدث أى اتصال بينى وبينها، لأن هذه الأمور طبيعية جداً وواردة فى مهنتنا "والمسألة متعلقة بالنصيب"، ولا أرى أى داع لتلك الضجة على أغنية لأن هناك العديد من الأغنيات التى عُرضت على مطربين ولم يقدموها ثم كانت من نصيب آخرين.

■ وماذا عن أغنية "قابلتك ليه"؟

هى أغنية رومانسية وقريبة جداً من قلبى وستعرض فى عيد الحب وهى من كلمات وائل غريانى وألحان أشرف سالم.

■ لماذا اتجهت مؤخراً للغناء باللهجة التركية؟

الفكرة جاءت دون أن أحسب لها فقد كنت متواجدة فى تركيا لإحياء عدد من الحفلات هناك ومع الأيام عشقت لهجتهم وروحهم الطيبة وموسيقاهم المميزة، وتعلمت لغتهم وأغنياتهم وقدمتها بصوتى ولاقت استحسان الجمهور التركي.

لؤى ينفى تعاقده مع "عالم الفن"

يعقد المطرب لؤى حاليًا جلسات مكثفة مع عدد من الشعراء والملحنين لاختيار أغانى ألبومه الجديد الذى يقوم بإنتاجه على نفقته الشخصية، حيث نفى ما نشر مؤخراً على المواقع الإلكترونية، بخصوص تعاقده مع شركة "عالم الفن"، مؤكداً أنه لم يتعاقد حتى الآن مع أي شركة منذ انفصاله عن "بيراميديا" للإنتاج الفني.

شيرى وهلال.. كلاكيت تانى مرة

أكدت الفنانة شيرى عادل أنها تستعد حاليًا لدخول تجربة تليفزيونية جديدة، تجمعها بالمطرب حمادة هلال بعد نجاحهما معا فى فيلم "أمن دولت"، وتقوم شيرى حاليًا بتصوير دورها فى مسلسل "الصقر شاهين" مع الفنان تيم الحسن وأحمد زاهر وتوفيق عبد الحميد وعفاف شعيب ومن تأليف إسلام يوسف وإخراج عبد العزيز حشاد.

على الحجار يهدى الثوار ألبوماً جديداً فى عيد الثورة

أكد الفنان على الحجار أنه سيتوجه إلى ميدان التحرير يوم 25 يناير القادم، للاحتفال بالعيد الأول للثورة المصرية، وليس للمطالبة بتنحى المجلس العسكري، وقال الحجار فى تصريح خاص لـ"المشهد" إن العسكرى لن يتنحى وهذا هو الأمر الواقع، ومع ذلك "خلينا مع الصادق لحد باب الجامع"! وتابع الحجار، الذى قدم طوال العام الماضى العديد من الأغنيات للثورة: "علينا أن ننتظر حتى 30 يونية كما وعد العسكرى وأعتقد أن هذا الموعد هو الفرصة الأخيرة له كى يسلم السلطة، وإلا ستكون العواقب غير مبشرة"، مضيفاً: "نحن لا نطلب المستحيل وإنما نطالب بمحاكمة قتلة الثوار كى يتصالح الشعب مع الشرطة، وتعود الأمور لطبيعتها.. كلنا يعلم أن جهاز الشرطة يحوى الكثير من الشرفاء، لكن يجب استئصال القلة العفنة حتى نتصالح نفسيا مع شرفاء الشرطة، وبدون ذلك سيظل هناك ثأر بين الشعب والشرطة".

وعن ألبومه الذى ينوى طرحه يوم 25 يناير القادم تزامنا مع الاحتفال الأول بالثورة، يقول: "الألبوم يضم 8 أغنيات ستكون عبارة عن رسائل مباشرة، فهناك أغنية بعنوان "أحمد حرارة" وأخرى بعنوان "الشيخ عماد عفت" و"مينا دانيال" و "بلادي"، إضافة إلى أغنية أخرى تشيد بالمسيرة النسائية التاريخية التى أعقبت حادثة سحل فتاة من الثوار فى أحداث مجلس الوزراء".

وعن الفتاة المسحولة، يؤكد الحجار أن هناك أغنية مخصصة لها بعنوان "ست البنات"، وذلك لتكريمها خاصة بعد إساءة القنوات الإسلامية والكاتبة لميس جابر لها، كما سيضم الألبوم أغنية "ضحكة المساجين" التى كتبها الشاعر الكبير عبد الرحمن الأبنودى لعلاء عبد الفتاح ومجموعة المساجين الذين يحاكمون عسكريا.

القصبجى

تقام فى السابعة مساء الخميس 26 يناير على المسرح الصغير جلسة حوارية ثقافية تتناول حياة الموسيقار الراحل محمد القصبجى، تليها أمسية فنية تستعرض أهم أعماله ومؤلفاته التى قدمها لكبار المطربين. والمعروف أن الموسيقار محمد القصبجى ولد فى القاهرة عام 1892 فى عائلة موسيقية حيث كان والده عازفاً وملحنًا ومدرسًا لآلة العود.

قالت العرب

ولأعترف أمامك يا أيها الشعب .. يا شعبى
المنتقى بيدى
بأنى أنا الحاكم العادل
كرهت جميع الطغاة ..
لأن الطغاة يسوسون شعبا من الجهلة

من قصيدة "خطب الديكتاتور الموزونة" لمحمود درويش

العدد الأول
السنة الأولى - الأحد - 22 يناير 2012 م
28 من صفر 1433هـ
المشهد

الرياضيون يحيون ذكرى شهداء 25 يناير

تحت شعار "الرياضيون يحيون ذكرى شهداء ثورة يناير" ينظم عدد كبير من الرياضيين مسيرة تنطلق يوم الأربعاء المقبل 25 يناير الجارى من أمام دار الأوبرا وصولاً إلى ميدان التحرير للمشاركة فى الاحتفالات بعيد الثورة. ويهدف الرياضيون إلى تحسين صورتهم السلبية التى ظهرت خلال ثورة 25 يناير. ويشارك فى هذه المسيرة العديد من الأسماء والشخصيات الرياضية منهم الدكتور عماد البناني، رئيس المجلس القومى للرياضة، والدكتور خالد عبد العزيز، رئيس المجلس القومى للشباب، بالإضافة إلى نجوم كرة القدم السابقين أسامة خليل، وطاهر أبو زيد، ومحمد رمضان، ومحمود أبو رجيلة وربيع ياسين، وبعض الإعلاميين مثل محمود معروف، ومحمد المنيسي، وأحمد شكري، رئيس قناة النيل الرياضية، كما يشارك فى المسيرة 200 شاب من أبناء الجامعات المختلفة. ولن تتوقف مشاركة الرياضيين على هذه المسيرة حيث سينظمون مباراة ودية يوم 26 يناير بين أجيال كرة القدم يشارك فيها نجوم الكرة المصرية على مر تاريخها بالصالة المغطاة باستاد القاهرة الدولي، وتختتم احتفالات الرياضة بالثورة بانطلاق ماراثون كبير مفتوح لكل المصريين يوم 11 فبراير احتفالاً بيوم تنحى مبارك عن الحكم، وسينطلق الماراثون من أمام كلية التربية الرياضية بالهرم وينتهى عند سفح الأهرامات بالجيزة.



«الألتراس» ماله وماعليه



بقلم: أحمد حافظ

للمرة الأولى، لا أجد الكلمات التى تعبر عما بداخلي، وأجد نفسى مترددًا فى اختيار القضية المناسبة التى أطرحها عليكم، الأمر الذى جعلنى أنقب عن الموضوع الأنسب للمناقشة.. فالساحة أصبحت مليئة بالحكايات، والوسط الرياضى بات جزءًا لا يتجزأ من هموم الشارع السياسي، فهناك أمور طفت على الساحة فى الأونة الأخيرة لعل أبرزها ما يسمى بجماعات "الألتراس" التى تحولت فى يوم من الأيام إلى كيان له ثقله ليس فقط فى المدرجات بل أيضا بين أروقة كبار الساسة.

رغم محاولات الإساءة التى يتعرض لها عدد كبير من أعضاء "الألتراس" فى الأندية الكبيرة ذات الشعبية الجارفة وأيضا الخاصة بأندية الأقاليم، إلا أننى أعتقد أن جماعات "الألتراس"، كيان إيجابى إذا تم توظيفهم بالشكل السليم الذى يخدم ناديهم دون الإساءة الى أى من أطراف اللعبة، ودون الانزلاق إلى أفعال تشوه الصورة الرائعة التى يجب أن تكون عليها ملاعبنا.

> أرفض وبشدة أى تصرف يخرج عن النص،

فنحن مع التشجيع المثالى المنظم الهادف دون الخروج عن النص أو التشبه بتصرفات الآخرين والخارجين عن القانون والذين يجيدون الاصطياد فى الماء العكر تحت مسمى الحرية المطلقة. فمن حق جماعات "الألتراس" أن تحتفى بفريقها دون الانصياع إلى رغبات القلة التى تهدف الى اختلاط الحابل بالنابل وانصهار معانى الحرية والفوضى فى بوتقة واحدة، مما يدعو إلى الصدام بين تلك الجماعات ورجال الأمن وهو ما نرفضه تمامًا، لأن الخاسر فى النهاية هو شاب مصري. لقد فطن المسؤولون أخيرًا إلى ضرورة احتضان هذا الكيان والتعامل معه بشكل حضارى وداخل إطار قانوني، وهذا مافعله مجلس إدارة النادى الأهلى الذى سارع بإيعاز وبنصيحة أمنية إلى ضرورة أن يكون هناك تنسيق على أعلى مستوى بين مجلس إدارة النادى وقادة "الألتراس الأهلاوي" وهو ما تم بالفعل خلال الأيام الأخيرة لدرجة أن النادى "الأحمر" عيّن أحد رموز النادى فى منصب منسق عام روابط المشجعين و"الألتراس" وهو منصب قد يراه البعض تافهًا إلا أننى على يقين بأنه فى صلب الموضوع. وهو الأمر الذى يدعونا إلى ضروة فهمه وتداركه عن كثب، هل لتلك الكيانات كل هذه الأهمية لدرجة أن يتحرك ناد بثقل الأهلى ويتفاعل معهم ويستمع إلى أرائهم، أم أن الوضع الأمنى الهش الذى نعيشه حاليا فى مصر هو الدافع الأوحد وراء لملمة أوراق وإغلاق أبواب قد تكون سببا للكوارث فى يوم من الأيام، وإذا كان السبب الأول صحيحًا أو الثانى على صواب أو كلاهما معًا، فالمستفيد الأول هم المصريون، لأن تلك الكيانات يجب أن تعمل تحت مظلة رسمية وبإشراف من ناديهم حتى لا تكون بيئة خصبة للخارجين ومثيرى الفتن.

ورغم أننى أساند جماعات "الألتراس" الرسمية، لكننى أرفض وبشدة أى تصرف يخرج عن النص، فمثلا ما رأيكم فى قرار أحد قادة كيانات "الألتراس" باقتحام الملعب فى حال إصرار اتحاد الكرة على لعب المباراة بدون جمهور؟،

فى النهاية، علينا جميعًا أن نع حساسية الفترة التى تمر بها مصر حاليًا وأن نكون على قدر المسؤولية وألا ندع مجالا لمزيد من الفتن الداخلية، فكلنا فى قارب واحد، إذا غرق القارب غرقنا جميعًا واذا تماسكنا نجونا ووصلنا الى بر الأمان.

"إذا أراد الله بقوم شرا ألزمهم الجدل ومنعهم العمل"

أبو تريكة: مش نازل

أكد محمد أبو تريكة، نجم النادى الأهلى ومنتخب مصر الأول، صعوبة مشاركته فى الاحتفال بالعيد الأول لثورة 25 يناير والنزول إلى ميدان التحرير لمساندة شباب الثورة فى احتفالاتهم وإحيائهم لذكرى شهداء ثورة الشباب التى أطاحت بمبارك.

وأوضح اللاعب فى تصريح لـ"المشهد" أن صعوبة مشاركته بسبب ارتباطه مع الفريق بمباراة قبل الاحتفال بيوم واحد حيث سيلعب الأهلى مع "المقاولون العرب"، فى السابعة والربع مساء يوم الثلاثاء 24 يناير الجارى ضمن منافسات الأسبوع السادس عشر للدورى العام وبالتالى لن يستطيع النزول إلى ميدان التحرير فى اليوم التالى الذى سيكون مرتبطا فيه بتمرين صباحى أيضا.

وأشار نجم الأهلى إلى أنه كان يتمنى مشاركة الشباب المصرى فى احتفالاته بالثورة مشددا على أنه يقف قلباً وقالباً إلى جوار جميع الشباب الذين شاركوا فى الثورة وضحوا بالغالى والرخيص، وهذا أقل تقدير يستطيع أن يمنحه للثورة وللشهداء الذين قدموا كل ما لديهم من أجل كل مصرى داخل هذا البلد.

واختتم أبو تريكة تصريحاته أنه يتمنى أن تمر هذه الاحتفالية بسلام ولا تحدث أى أمور خارجه تعكر صفو هذا اليوم حتى لا يتم استغلالها لتشويه الصورة التى ظهر عليها الشباب المصرى أيام ثورة 25 يناير والتى أبهرت العالم أجمع بقدرة المصريين على التعبير عن حقوقهم بصورة متحضرة.

محمد عبد المجيد



أبو زيد: الثورة لم تصل للرياضة

أكد الإعلامى طاهر أبو زيد، نجم النادى الأهلى ومنتخب مصر السابق، أن ثورة 25 يناير التى أطاحت برأس الدولة لم تصل إلى الرياضة المصرية بشكل عام وإلى كرة القدم على وجه التحديد حتى الآن. وأوضح أبو زيد فى تصريح لـ"المشهد" أن الوسط الرياضى مليء بالعديد من أوجه الفساد التى ما زالت تحتاج إلى جهد كبير وقرارات حاسمة وصارمة من أجل استئصال هذا الفساد والفاسدين المتسببين فيه والمستفيدين منه، لافتا إلى أن المسؤولين فى الدولة يعرفون هذا الفساد ويشاهدونه أمام أعينهم ولا يتحركون لإنقاذ الرياضة التى تعتبر عنوان تقدم ورقى الشعوب. وأضاف، عضو حزب الوفد، أن عددًا كبيرًا من الرياضيين اتفقوا على تأسيس صندوق لجمع التبرعات من الوسط الرياضى خاصة لاعبى كرة القدم والإعلاميين تحت إسم "رياضيون يحيون ذكرى شهداء الثورة"، مؤكدا أن أموال هذا الصندوق ستكون للمساهمة فى مساعدة أسر شهداء الثورة خاصة الأسر التى فقدت عائلها فى هذه الأحداث إضافة إلى مساعدة عدد كبير من مصابى الثورة على استكمال علاجهم.

وأشار إلى أنه تم تشكيل الأمانة العامة لهذا الصندوق، والتى تكونت من عبد المنعم الحاج، المدير الفنى السابق لمنتخب مصر، وأسامة سيد نجم الزمالك السابق، وربيع ياسين ومحمد رمضان نجمى الأهلى السابقين، إضافة إلى طاهر أبو زيد.

أحمد محمود

عبد المنصف: نازلين الميدان

نازلين "ميدان التحرير يوم 25 يناير لاستكمال أهداف ثورتنا، لأن الحال كما هو ولم يتغير شيء فى مصر على الرغم من مرور سنة كاملة تم منحها للقائمين على إدارة شؤون الدولة منذ رحيل النظام السابق".. بهذه الكلمات بدأ محمد عبد المنصف، المنسق العام باسم تحالف شباب الثورة وعضو اللجنة التنسيقية، وحارس مرمى الجونة تصريحاته لـ"المشهد".

وأضاف منصف، أنه تم الاتفاق على النزول إلى ميدان التحرير يوم 25 يناير فى عيد الثورة الأول، مشدداً على أن النزول للميدان سيكون سلمى بدون تخريب أو دم ولن يقترب أحد من مؤسسات وممتلكات الدولة و لن يتم التعرض لأى من الشخصيات أو الممتلكات الخاصة.

وأوضح أن بدايات الثورة كانت قائمة على نفس الأسس والمبادئ وهى عدم استخدام العنف أو التخريب، مؤكداً أن شباب الثورة يرفعون دائماً شعار "أن يكون نزولهم سلمى للتعبير عن رأيهم وعرض مطالبهم". وقال أوسا، إن مطالب الثوار التى طالبو بها منذ قيام الثورة لم يتحقق منها أى شيء حتى الآن، مشيراً إلى أنه كان على رأس المطالب محاكمة الفاسدين ورموز النظام السابق الذين أعطوا أوامر بإطلاق النار على الثوار فقتلوا الكثيرين وأصابوا أعدادًا كبيرة وهذا لم يحدث، وتابع: إن المواطن المصرى البسيط لم يشعر بحرية التعبير عن رأيه ولا العدالة الاجتماعية، لأن الأمور كما هى لم تتغير بالرغم من سقوط رأس النظام البائد.

وعن ائتلاف تحالف شباب الثورة الذى يتولى منصب المنسق العام له أوضح عبد المنصف أن الائتلاف يضم حوالى 4000 شاب من خيرة شباب مصر لا ينتمون لأى ائتلافات أو حركات أو أحزاب أو جماعة سياسية مشيرا إلى أنه تم التعارف بينهم أثناء تواجدهم فى ميدان التحرير، وجمعهم هدف واحد هو التغيير والإصلاح للأفضل كما أنهم سيشاركون فى الميدان يوم 25 يناير لتحقيق هذا الهدف النبيل.

أحمد نورالدين



السيد: الثورة مستمرة

صرح نادر السيد، حارس مرمى منتخب مصر ونادى الأهلى والزمالك السابق، أنه سيشارك فى احتفالات العيد الأول بالثورة المصرية والتى ستقام يوم 25 من يناير الجارى بمناسبة مرور عام على ثورة يناير المجيدة التى أطاحت بمبارك ونظامه الفاسد الذى عمل على تدمير مصر على مدار 30 عاما كاملة.

وأضاف السيد، القيادى بحزب الوسط، فى تصريح لـ"المشهد" أن مشاركته تأتى اعترافا منه بفضل شباب مصر فى التغيير وتقديرا لروح الشهداء الذين ضحوا بأنفسهم من أجل هذا الوطن وواجهوا كل أنواع وأشكال العنف والتعذيب والتنكيل بهم حتى استطاعوا أن يقهروا النظام البائد ويعيدوا كرامة هذا الشعب العظيم.

وأكد أن مشاركته ونزوله إلى ميدان التحرير مع الملايين التى ستنزل إلى الميدان يأتى فى إطار ما يدعو إليه شباب الثورة من استكمال ثورتهم التى بدأت منذ عام ولم تحقق إلا القليل مما قامت من أجله، مؤكداً أن الثورة مستمرة ولم تنته بعد وستحتاج إلى مزيد من الوقت حتى تصل إلى بر الأمان بتَحقيق أهدافها كاملة وعلى رأسها حياة كريمة وحرية وديمقراطية .

وقال السيد: "استطعنا بفضل الله تعالى وبأرواح شهدائنا من الشباب أن نسقط مبارك ورجاله ونضعهم خلف القضبان إلا أن بقايا النظام البائد مازالت موجودة ونعمل حالياً على القضاء عليها، حتى نطهر البلد منهم ونبدأ فى البناء الحقيقى لتحقيق أهداف الثورة".

القاهرة. المشهد

خليل

أكد أسامة خليل، نجم الإسماعيلى السابق، أن تطهير الرياضة من رموز الفساد لن يأتى إلا من خلال تطبيق قانون الغدر على الفاسدسن والمفسدين فى هذا القطاع الهام، وأضاف أن ثورة 25 يناير قطعت شوطا جيداً فى طريق التصحيح والتطهير، والدليل على ذلك وجود مبارك ورجاله خلف القضبان، لكن الثورة لم تطأ أقدامها المجال الرياضي، رغم كونه مليئًا بالفساد المالى والإداري.

العدد الأول
السنة الأولى - الأحد - 22 يناير 2012 م
28 من صفر 1433هـ

قالت العرب

اسم الجلالة في بديع حروفه
ألف هنالك واسم (طه) الباء
يا خير من جاء الوجود تحية
من مرسلين الى الهدى بك جاؤوا

" أحمد شوقي مادحا النبي صلى الله عليه وسلم في قصيدة " ولد الهدى

الزئبقى:

"الزئبقي" محمد بركات، نجم فريق النادى الأهلي، أحد أفضل اللاعبين الذين تألقوا مع القلعة الحمراء وحجزوا لأنفسهم مكانة خاصة فى قلب كل مشجع أهلاوى منذ انضمامه للفريق فى عام ٢٠٠٤، خاصة أنه إحدى الأوراق الرابحة فى اللقاءات الصعبة والمباريات الحاسمة.. "المشهد" تسأل بركات على صفحاتها فى كل الاتجاهات، عن فترة إصابته، وعلاقته بجوزيه، والفارق بينه وبين "أبو تريكة"، فى الحوار التالي.

بصراحة أنا بحب الشماريخ





بركات : آنا وجوزيه عشرة وحققنا بطولات كثيرة سويا

ماذا عن الدورى؟

- اعتقد أن المنافسة صعبة جداً، لأن بطولة الدورى طويلة وبها ١٩ فريقًا، إضافة إلى أن مواعيد المباريات غير منتظمة، وكذلك جدول البطولة مضغوط جداً لدرجة أن الفريق يلعب مباراة كل ثلاثة أيام، وهذا لا يحدث فى أى دورى فى العالم، ورغم ذلك فهناك إصرار من لاعبى الأهلى على الفوز باللقب.

■ ما سر تألقك المستمر مع الفريق؟

– الحمد لله لا توجد أسرار، أنا رجل محترف، ومنتظم فى التدريبات وأنفذ تعليمات الجهاز الفنى والأهم من ذلك هو مساعده زملائى فى الملعب لأنى لا ألعب بمفرى أنا واحد ضمن المنظومة وكرة القدم لعبة جماعية.

■ كيف يعود بركات رغم غيابه لفترة طويلة.. أفضل من ذى قبل؟

– بابتسامته المعهودة «الناس والإعلام مش عارف ليه بيفسروها كده»، المفروض يعرفوا جيدا أننى أتدرب بكل قوة واجتهد فى التمرينات.

■ ماذا عن إصابة ذراعك بكسر؟

– كان «تهريج مع زميلى سيد معوض ووقعت على ذراعى بقوة، وما حدث كان إرادة الله لأنه كان من الممكن أن يحدث فى التمرين.

■ ولماذا استمر غياب لأشهر لأسباب غير معروفة؟

– الخطأ كان بسبب وضع ذراعى فى «جبيرة وليس جبس» لأن التشخيص الأولى حسب الأشعة كان «شرخا» وليس «كسرا» ولذلك قرر الطبيب أن أضع «جبيرة»، لكن مع الوقت ازداد الشرخ حتى أصبح كسرا، وكان من الممكن إجراء عملية لأن مكان الكسر صعب الالتحام لكننى فضلت أن أنتظر الجبس، ولأن يدى استمرت فى الجبس لفترة طويلة فإن المرفق أصيب بآلام كبيرة وهو ما جعل الأمر يطول أكثر.

■ ما تقييمك لنفسك كمقدم تلفزيونى فى برنامج «بركات ملك الحركات»؟

– عامة أنتظر رأى الناس، وليس رأيي، لكن وجهة نظرى أننى «بيجى مني» لأنى شعرت أن نسبة المشاهدين كانت جيدة خاصة أن عرض البرنامج استمر بعد رمضان على قنوات أخرى.

■ بعد اعتزالك.. ماذا سيكون مجال عملك؟

– أحب الإعلام وأتمنى الدخول فى مجال الإعلام الرياضي، فأنا لا أرغب فى دخول حقل التدريب والاستمرار فى عصبية الخسارة والمكسب، أنا أشعر أننى أملك القبول الإعلامى وسأستمع لرأى المشاهدين ونقدهم.

■ أفضل مواسمك مع الأهلى محلياً وأفريقياً؟

– أعتقد أن موسم ٥٠٠٢ كان أفضل المواسم، لأننى حصلت على جائزة أفضل لاعب أفريقى فى بطولة دورى الأبطال وهدّافها برصيد سبعة أهداف، بالإضافة إلى حصولى على أفضل لاعب فى أفريقيا فى جائزة الـCBB والتى كان يتنافس عليها معى الكاميرونى صمويل إيتو، والنيجيرى مارتينز، وفزت بها لأكون المصرى الأول الذى يحصل عليها.

■ ما هو سر تقاربك بشكل كبير مع «أبوتريكة»؟

– ليس تريكة بشكل خاص، ولكنى أحب من يجيد لعبة كرة القدم، ولكن علاقتى بتريكة لها «كيميا خاصة »، لأنه لاعب كرة حقيقى له أسلوب مميز ومهارة فنية عالية بالإضافة إلى أخلاقه العالية وتواضعه مع الجميع مما يجعله شخصية مميزة بكل معانى الكلمة وإن كانت «إفيهاته» كلها قديمة.

■ لماذا يتحدث عنك جوزيه بشكل مختلف؟

– قد يكون لأنى أحاول بقدر الإمكان تنفيذ ما يطلبه وألتزم بشكل كبير، ولكنى أحاول دائما أن أقدم أفضل ما لدى وهو شيء صعب لأى لاعب كرة أن يحافظ على مستواه لمدة طويلة، كما أننا حققنا الكثير من البطولات والإنجازات سويا، بالإضافة إلى تريكة ووائل جمعة وهو يعاملهم بنفس الشكل لأننا أصبحنا «عشرة» معه.

■ وكيف تتلقى نقد الخواجة لك فى المباريات؟

– أنا أتقبل النقد من جوزيه ومن أى مدير فني، فهذه مهمته ودوره فى الفريق فهو يجب أن يُعامَل بمثابة الأب فى المنزل، ولن ينتقد أى مدير فنى لاعباً إلا إذا رأى خطأ فى أدائه يريد تصحيحه، أنا أتقبل أى نقد حتى إذا اختلفت وجهة نظرى مع جوزيه.

■ ما سر تفوق الأهلى المستمر مؤخراً على الزمالك؟

لا توجد أسرار أو مقاييس لكننا كلاعبى الأهلى ندخل المباراة بتركيز كبير بالإضافة إلى أن مستوى الزمالك مؤخرا لم يكن كعادة القلعة البيضاء، ومباريات القمة لها ظروفها الخاصة، إضافة إلى أن أى فريق من القطبين يفضل أن يخسر الدورى على أن يخسر مباراة القمة لأنها ذات قيمة جماهيرية كبيرة .

■ هل وجود الشماريخ فى المدرجات يقلقك؟

– لا أجد أى مشكلة إذا لم تكن كثيرة، وبكل صراحة أنا أستمتع بوجودها وبمنظرها فى الملعب إذا كانت محدودة.

حوار – محمد عبد المجيد:

زيدان مستمر فى ألمانيا

صرح اللاعب محمد زيدان، مهاجم منتخب مصر الأول وبوروسيا دورتموند الألماني، أنه تلقى عروضا عديدة من أندية ألمانية تطلب التعاقد معه للانضمام إليها خلال فترة الانتقالات الشتوية الجارية أو نهاية الموسم الحالي. وأكد اللاعب فى تصريح خاص لـ"المشهد" أن العرضين الرسميين حالياً من فريق ماينز، وفريق فريد بريمن الألمانيين ويطلبان التعاقد معه خلال يناير الجارى هذا بالإضافة إلى عرض من فريق باثانيكوس اليوناني، وآخر من اتحاد جدة السعودى موضحا أنه يقوم حالياً بدراسة هذه العروض لاختيار أفضلها وأنسبها بالنسبة له خلال المرحلة المقبلة التى يتطلع خلالها للاستمرار فى تجربته الاحترافية القوية واستكمال مسيرته مع المنتخب الأول بتحقيق حلمه باللعب فى نهائيات كأس العالم 2014 بالبرازيل. وأشار زيدان إلى أنه يفضل البقاء فى الدورى الألمانى لأنه اعتاد على الأجواء ويعرف جميع الفرق واللاعبين وهو ما يساعده على التألق سريعا، لافتا إلى أنه فى حالة احترافه فى نادى خارج ألمانيا سيحتاج وقتا للتأقلم مع الأجواء الجديدة. يذكر أن محمد زيدان ساهم مع فريقه الحالى "بوروسيا دورتموند"، فى الفوز بلقب بطولة الدورى الألمانى الموسم الماضى 2010 / 2011 إلا أنه هذا الموسم لا يشارك مع بشكل أساسى ودائما حبيس دكة البدلاء وهو ما يدفعه للرحيل.

أحمد محمود

مجدى صداع فى رأس برادلي

كشف الأمريكى بوب برادلي، المدير الفنى لمنتخب مصر الأول، للمقربين منه فى الجهاز المعاون أنه أغلق تماما ملف المنسق الإعلامى للمنتخب، بعدما قرر مجلس إدارة اتحاد الكرة، برئاسة سمير زاهر، الاستغناء عنه وعن جميع المنسقين الإعلاميين فى المنتخبات الوطنية بجميع المراحل السنية.

وأكد برادلى أنه لا يرغب فى عودة عبد الرحمن مجدي، المنسق الإعلامى السابق، لكنه يريد فقط معرفة الأسباب الحقيقية وراء إقالته من منصبه، لاسيما بعد أن أصبحت تربطهما علاقة صداقة، ويتردد عليه فى فندق إقامته بوسط البلد. ويسعى المدرب الأمريكى بشدة من خلال سؤال المقربين منه إلى التعرف على الأسرار وراء رحيل مجدي، وهل توجد تحفظات على شخصيته أو أى مآخذ آخرى لأنه فى حال وجود مثل هذه الأشياء سيتجنب صداقته.

ونفى برادلى تماما ما تردد عن غضبه الشديد بسبب إقالة المنسق الإعلامي، مشددا على أنه لم يطلب من الأساس تعيين شخص فى هذا المنصب كما أنه لم يختره بنفسه، لكنه وجده ضمن الجهاز الفنى المعاون له عند توقيع التعاقد مع الجبلاية، وبالتالى لا يمثل وجود منسق من عدمه أى مشكله له.

«عبد ربه»..فى الأهلى!



يسابق الجهاز الفنى للنادى الأهلي، بقيادة البرتغالى مانويل جوزيه، الزمن من أجل تدعيم خط دفاع الفريق خلال فترة الانتقالات الشتوية الجارية، بلاعب يجيد فى مركز «الليبرو»، وذلك بعد الإصابات العديدة التى ضربت لاعبى هذا الخط مثل اللاعب محمد عبد الفتاح، الذى أجرى جراحة الرباط الصليبي، و اللاعب رامى ربيعة، الذى أجريت له جراحة لتثبيت مسمارين بفقرات الظهر، حيث يغيبان لفترة طويلة إضافة إلى محمد نجيب الذى لم يكتمل شفاؤه بعد، وشريف عبدالفضيل الذى تعاوده الإصابة بشكل مستمر.

وأعرب مسؤولو النادى الأهلى للبرتغالى مانويل جوزيه، المدير الفنى للفريق، عن رغبتهم فى فتح باب المفاوضات للتعاقد مع اللاعب سليمان عبد ربه، مدافع نادى طنطا، الذى لفت أنظارهم، نظرا لصغر سنة «21 عاما» مع إمكانيته البدنية والفنية الجيدة، وحصلوا على أسطوانات«C.D " لبعض مباريات اللاعب فى دورى القسم الثانى وقاموا بعرضها على جوزيه الذى أبدى هو الآخر، إعجابه باللاعب لكنه طلب ضرورة متابعته عن قرب للحُكم على مستواه الفنى والبدنى وهل يصلح لارتداء الفانلة الحمراء من عدمه، حتى لا تكرر أخطاء الماضي. من جانبه فتح سيد عبد الحفيظ، مدير الكرة بفريق الأهلي، خط اتصال مع رضا عبد العال، المدير الفنى لفريق طنطا واللاعب السابق فى الأهلي، للاستفسار منه عن قدرات وإمكانيات اللاعب، وأكد عبد العال أن عبد ربه يمتلك القدرات الفنية والبدنية التى تجعله قادرا على ارتداء الفانلة الحمراء والتألق مع الفريق خلال الفترة المقبلة وهو الأمر الذى شجع مسؤولى الأهلى على إتمام الصفقة خلال فترة الانتقالات الشتوية الجارية.

من جانبه أعرب عبد ربه، عن سعادته الكبيرة بالانتقال إلى صفوف الأهلي، لكنه أبدى تخوفه من هذه الخطوة خشية عدم التأقلم والانسجام خاصة أن الفريق الأحمر يلعب بصفة مستمرة تحت ضغط الجماهير.

العشرى يؤجل أحلام عبد الملك

أصبح طارق العشري، المدير الفنى لفريق حرس الحدود، هو المانع الوحيد لتحقيق أحمد عيد عبد الملك، نجم الفريق العسكري، حلمه بالانتقال إلى صفوف نادى الزمالك بعد أن أبدى اللاعب ترحيباً شديداً بالعودة إلى بيته الذى نشأ فيه منذ الصغر والمساهمة مع الجهاز الفنى الحالى فى عودة البطولات للبيت الأبيض. وكشفت مصادر مقربة من اللاعب أنه سينتقل إلى صفوف الزمالك بعد نهاية الموسم الجارى 2011 /2012، خاصة وأن هذا الموسم هو الأخير للاعب فى عقده مع الحدود، ويحق له التوقيع لأى ناد آخر خلال شهر يناير الجاري، على أن ينضم له فى فترة الانتقال الصيفية المقبلة فى صفقة انتقال حر على أن يبدأ معه من الموسم المقبل.

وكان مجلس إدارة نادى الزمالك برئاسة ممدوح عباس، قام بإرسال «فاكس» رسمى إلى مسؤولى نادى حرس الحدود يطلب فيه ضم عبد الملك خلال فترة الانتقالات الشتوية الجارية بعدما أبدى حسن شحاتة، المدير الفنى للقلعة البيضاء، رغبته فى ضم اللاعب الذى يتمتع بإمكانيات فنية عالية تضيف لفريق الزمالك.

من جانبه رفض العشري، بشده فكرة الاستغناء عن نجم الفريق وتمسك به لأن الحدود فى حاجة ماسة لكل لاعب من لاعبيه بعدما دخل الفريق العسكرى بقوة فى المنافسة على لقب بطولة الدورى العام مع الأهلى الزمالك.

المثير أن العشرى رد على «فاكس» نادى الزمالك بطلبه محمود عبد الرازق «شيكابالا » نجم الفريق الأبيض بالإضافة إلى 10 ملايين جنيه، نظير الاستغناء عن عبد الملك وهو الأمر الذى أثار استياء مسؤولى الزمالك والجهاز الفنى والجماهير الزملكاوية.

محمد رمضان الجبالي:

بركات

قال محمد بركات، نجم الفريق الأول للنادى الأهلي، إنه لا يحب السياسية ولا يفهم فيها كثيراً، مشيراً إلى أنه يركز في عمله كلاعب كرة قدم ويؤديه على أكمل وجه ويعمل على إسعاد جماهير كرة القدم بشكل عام وجماهير الأهلى بشكل خاص، من خلال أدائه داخل المستطيل الأخضر وتقديم أفضل ما لديه. وأضاف الزئبقى فى تصريح لـ"المشهد" أنه لن يشارك فى احتفالات ثورة 25 يناير التى سيقيمها الشباب بميدان التحرير فى الذكرى الأولى للثورة التى أحدثت تغييرًا كبيرًا فى حياة المصريين، خاصة أنها أطاحت بنظام ظل يحكم مصر لمدة 30 سنة.

المشهد
22
العدد الأول السنة الأولى - الأحد - 22 يناير 2012 م 28 من صفر 1433هـ

تصويبة



بقلم: أكرم خميس

الصحف، كالقصائد، أنواع.. فمنها الجاد والساخر، الفصيح والعامي، ومنها أيضا ما يُكتَب فى ساعة ورَع أو طمَع أو هلع، لكن أصدقها بالتأكيد ما يخرج فى لحظة اشتياق.

«المشهد» قصيدة غرام كتبها عشاق لعشاق، فإن هزّت القلوب أو مستها أو حتى لامستها، تكون قد أنجزت خطوتها الأولى بنجاح، وإن خاب الرجاء، فعليها أن تصحح أخطاءها بسرعة وتعيد المحاولة، حتى لا تقع فى بئر النسيان التى ابتلعت قبلها تجارب فذة، ظن القائمون عليها أنهم ملكوا النواصى والأقدام.

غير أن العشق فى حالة «المشهد» مُركّب و مُرهِق.

مُرَكّب لأنه يشمل دوائر عدة، لكل منها شروط رضا.

السبب الأهم للإرهاق، هو عبء العشق نفسه، فالصحفى الذى يصاب بتلك الحالة يسكنه القلق

نعشق مصر، و نعرف أنها تستحق، بعد 30 عامًا من «صحافة الوجه الواحد»، طلة مهنية تليق بقامتها الحقيقية.. قامة ناصر، وخالد، وطه حسين، ونجيب محفوظ، والحكيم، وإدريس، وسيف الدولة، ومستجير، والمسيري.

و نعشق الصحافة نفسها.. نتأملها صباحًا ومساء، نشعر بجرح كبريائها، و نأمل أنٍ نعيد الاعتبار للمدرسة الأهم فى تاريخها، وأن نكون ظلا أو شبه ظل للتابعي، وهيكل، و بهاء الدين.

ثم إننا نعشق الثورة.. نقر بأنها التاريخ الحقيقى لميلادنا، و أن وجوه شهدائها وأبطالها هى شموس فجر أتى بنا، كل من غربته، ليحتضن دفء وطن حُرمنا منه سنوات، فوجب علينا أن نكون بروعة ذكراهم.. أو على الأقل، ذكرى لروعتهم.

وهو عشق مرهق، و الأسباب كثيرة.

قيود ما زال البَعض يفرضها على الصحافة، إن لم يكن بداعى ما يسمى الضرورة الوطنية، فبحكم قوانين جائرة أحق لها أن تُحرَق فى ميادين الثورة.

إشارات تأتي، صراحة وبالإيماءة، بألاَّ تُصدقوا أن الزمن اختلف، فالتزموا الحد المسموح و إلا أعدناكم، كما كنتم، أول مرة.

غير أن السبب الأهم للإرهاق، هو عبء العشق نفسه، فالصحفى الذى يصاب بتلك الحالة يسكنه القلق، فلا فكرة أقل من السير فوق السحاب، ولا صياغة أدنى مما خطّه العمالقة، ولا عنوان إلا لو كانت كلماته بوهج الشمس ورقة الورد وعطر الياسمين.

مثل هذا الإرهاق يتحول إلى مخزونٍ فخر، حين ينظر الصحفى فى عين قارئه فيلمح فيها بعضا من حب..

و البعضُ، كما قال الأولون، مقدمة للعشق كله.

تباريح



بقلم: مجدى شندي

بصبر الحصان المُعَدّ لمنحدرات الجبال ..أنتظرها / بذوق الأمير الرفيع البديع.. أنتظرها / بسبع وسائد محشوة بالسحابٍ الخفيف.. أنتظرها.. وانتظرناها طويلا .. وطنًا وثورة وصحيفة .. محلقين بأجنحة محمود درويش وحلم مارتن لوثر وعناد تشى جيفارا ويقين أبى عبيدة .. باستمرار كان هناك نفق مظلم وضوء فى نهايته لمن يرى .. والمبصرون قليل.

كثيرون يعملون بالصحافة، وقليلون يعلمون قدرها .. الكتابة أحيانًا أسهل من ارتشاف الماء، لكنها بالنسبة للعارفين بقدر الكلمة، وذكاء الناس أصعب من تسلق الجبال، حين تعشق الحرف وتعشق مهنتك تغار عليها من تسلل المتسللينِ وتسلق المتسلقين، وتتمنى لو أقمت تمثالا لصحيفة رأسها فى السحاب، فبقدر كبرياء الصحيفة والصحفى يكون الوطن.

ليس سهلاً فى هذا الزمن أن تكون بشرًا سويًا، تقرن قولك بعملك

لدينا حلم، فى أن تنفض الكتابة أوزارها، وتعود كما خلقها الله أول مرة، عفية وعصية، مُهرة تعدو فى البراري، ونسرٌ يضرب بأجنحته القوية الهواءَ فيعلو ويتسامى، وليس بطة مدجنة، يمر البط المهاجر مشفقا عليها. تغلبنا على «الفردانية» فكان المؤسسون عشرين صحفيًا، وسنتغلب على التمويل بتوزيعنا .. لن ننتظر إعلانًا ولا إحسانًا، ولن يكون ولاؤنا إلا للقارئ وحده بأطيافه وتنوعاته السياسية والفكرية كافة، لن نمارس تخريبًا للوعى العام كما يفعل من تثقلهم أوزارهم، فمن يدفع للزمار يطلب اللحن الذى يناسبه. لن ندّعى وطنية زائفة، ولن نزايد، ولن نلوّن الخبر، أو نلوى عنقه كى ننال الرضا أو نتجنب الغضب، ألا يكفى أن نسند ظهورنا إلى جبل يسمى الشعب؟، نريد صحيفة تغير الواقع، تمسح دموعه، وتربت على كتفيه، فما مضى أصبح خارج الحسابات، المهم أن يأتى الغد كما نأمل، فالأمم العظيمة كالعنقاء، تظل لها قدرتها على الانبعاث من وسط الرماد.

نعرف أن الطريق ليست محفوفة بالورود، غير أن الطريق لعقل القارئ وقلبه مفتاحها الصدق، ليس سهلاً فى هذا الزمن أن تكون بشرًا سويًا، تقرن قولك بعملك، ويتسق ماضيك مع حاضرك، وتضيق المسافة بين سرك وجهرك إلى حدها الأقصى هذا ما نحاول، وحتمًا سننجح .. فكم من صحف عاشت عقودًا واختفت دون أن تترك بصمة! وكم من أخرى أصدرت أعدادًا قليلة، ومع ذلك نعود لها بين حين وآخر ونكتشف فى قراءتنا العاشرة لها أنها كانت مكتوبة بحبر القلب!.

الفارق بين صحيفة وأخرى أن إحداهما تتكيف مع كل واقع والأخرى ترفض الانحناء للعواصف، والقارئ بذكائه ووعيه يستطيع أن يفرق بين غث وثمين، فالصحف هى ذاتها تصدر بنفس الأسماء والمقار وبنفس الصحفيين، لكن الخطاب يتبدل، وكم كان مشهدًا هزليًا ذلك الذى عايشناه جميعا بين ليلة وضحاها فى شهر فبراير الماضي!، ببساطة غيّر كل قناعه، وخلال ساعات قلائل تحول أغلب الناس إلى ثوريين ضد مبارك ونظامه وفساده وطغيانه، وهم الذين كانوا يسبحون بحمده ويثنون ليل نهار على طهارة يده ونبله. ببساطة غسل المشاركون فى الذبح أيديهم من الدم وادعوا بطولات لم يفعلوها ونقدًا لم يخطر ببالهم.

لا عزاء للوالدة باشا!



لو أن بنبقدار هانم والدة الخديو عباس الأول؛ تعلم مصير سبيل المياه الذى أقامته كصدقة جارية على روحها، ربما كانت تراجعت عن الفكرة! السبيل تحول إلى مقلب للزبالة، حيث لم يجد سكان شارع السيوفية بالدرب الأحمر – مع غياب حاويات القمامة عن الشارع – طريقة للتخلص من مخلفاتهم سوى جدران السبيل التاريخي، ولا عزاء للوالدة باشا!

تصوير: عزة إبراهيم

ظرفاء الـ«فيس وتويتر»

القرموطى: العواجيز مسيرهم "يفلسعوا"

شخصية

«القرموطي» واحدة من أهم ظرفاء «تويتر»، فهو غالباً ما يغرد بعيداً عن سرب «التويترجية»، الذين غالباً ما يتحدثون فى السياسة وينقلون أخبار الجرائد التى يرون أنها مهمة فى سياق الحالة الثورية التى نعيشها. ورغم ذلك فإن أغلب «التويترجية» يترقبون تغريداته بشغف ويتناقلونها بغزارة لأنها فى الأساس تكون فى صلب الأحداث. من أشهر تغريداته مجموعة الأبراج التى غردها بطريقته الخاصة، وكذلك مجموعة «قرمط حول العالم» التى ننقل منها بعضا من رحلته الرابعة فى الهند:

الهند: من أقل دول العالم غرابة وعادية جدا وهى تشتهر بأنها «البلد اللى كل اللى عايشين فيها هنود».

تعتبر الهند الدولة الوحيدة فى العالم التى تطبق النظام الفيلوقراطى وهو نظام حكم الفيل الواحد أبو زلومة.

أحيانا تذكر الهند على أنها بلاد تركب أفيالا ويا له من اسم مضحك فالواقع أن الهنود هم من يركبون الأفيال هناك و ليس البلاد.

هناك العديد من الهنود الذين كانت لهم بصمات فى تاريخ البشرية مثل: هند رستم، هند صبري، الدكتور نعمان وحمدى بتشان.

الهنود مولعون بالدراجة بشكل مبالغ فيه لدرجة أنهم وضعوا عجلة البسكلته فى وسط علمهم ذى الشرطتين الملونتين «اللى بالعرض اللى بيبقوا أى لون فى أعلام كتير».

عندما قررنا أن نحاوره، رفض أن يفصح عن شخصه الحقيقى وفضل أن يجيب عن أسئلتنا فى DM، أو Direct Message، التى يستخدمها التويترجية عندما يحدثون بعضهم البعض على انفراد.

لماذا استخدمت شخصية القرموطى لتمثلك على «تويتر»؟

بعد الثورة ابتدأ تويتر يتعرف أكتر وظهرت حسابات ساخرة كتيرة وكل اللى حصل إنى استغربت إن مفيش حساب لشخصية القرموطى فقلت أجربها. القرموطى شخص بيحب يفتى ويتكلم كلام كتير وفى نفس الوقت مش مرتبط بحدث أو موقف معين، ونظرا لإنى أحيانا ببقى بره البلد كان الحساب ده وسيلة تواصلى مع اللى بيحصل فى مصر.

لماذا لا تريد الإفصاح عن شخصيتك الحقيقية خاصة أنك أصبحت من مشاهير تويتر؟

جزء كبير من نجاح الحساب هو إن اللى بيقرأ التغريدة بيتصور إن ده القرموطي، فلو بقى شخص عادى اسمه فلان الفلانى هيفقد فكرته الأصلية وتبوظ الصورة اللى فى خيال اللى بيقرا، وده سر نجاح حسابات أخرى زى أبله فاهيتا وأوباما العربي.

تغريداتك غالباً ما تكون كوميديا سوداء أو إسقاطا غير مباشر على الوضع فى مصر فعلى أى أساس تختار موضوع تغريداتك؟

كل الموضوع إنى لما بتجيلى أفكار بأقولها، أو أعلق على موضوع الناس كلها بتتكلم فيه، وأحيانا بتكون تغريدات عشوائية تماماً.



كثيراً ما تغرد خارج السرب التويترى وتكتب "الشات" عن الأبراج مثلاً، فاحكى لى كيف تصيغها؟

معظم الوقت بيكون ارتجال، العامية المصرية لغة ثرية جداً. تغريدات كتيرة باعتمد فيها على تغيير حرف أو اتنين فى جملة معينة فيتغير معناها تماماً. وبرضو فى تويتات ذات صيغ معينة، زى حدث فى مثل هذا اليوم ومعجم القذافى الأخضر والأبراج. وأحياناً بأقول تغريدات ورا بعضها ارتجالية تماماً وبعدين أحطهم فى المدونة زى حكاية حيوان البرعي.

ماذا تحب ..السينما أم القراءة أم الدراما التليفزيونية؟

بحب القراية والسينما والمزيكا وجميع أشكال وأنواع الفنون من جميع أنحاء العالم.

هل تحب الجلوس على المقاهى الشعبية؟ وما هو فريق الكرة المفضل لديك؟

بأقعد قليل جداً على القهاوى وماليش فى الكورة خالص.

ما رأيك فى ثورة 25 يناير وما آلت إليه الحال فى مصر؟

الثورة أعظم وأجمل حدث بيحصل فى مصر وأعيشه فى حياتي. أى ثورة فى التاريخ بتاخد سنين واللى إحنا فيه تسلسل منطقى لتوابع عشرات السنين من الفساد. الوضع حالياً مكلكع ومشبك ومش واضح رايح على فين.

هل أنت مع النزول يوم 25 يناير المقبل؟

أنا مع النزول يوم 25 ..أعداد مهولة من البشر لو اتفقت على حاجة وأصرت عليها باستماتة مش مجرد استعراض لازم تتحقق.

ما رأيك فى حكومة الجنزورى والمجلس العسكري؟

حكومة الجنزورى هى اللى عرفوا يتصرفوا فيها لما اتزنقوا، والمجلس العسكرى هو نفس عقلية ونظام مبارك.

ما رأيك فى الإخوان والسلفيين؟

أنا أرفض استخدام الدين فى السياسة سواء من إخوان أو سلفيين، لكن الإخوان عندى أرحم من السلفيين، على الأقل بيلعبوا سياسة وبيعرفوا يكسبوا الشارع، بس شايف إنهم بقوا زى الحزب الوطني، وشايف إنهم وصلوا لمرحلة حاليا ممكن ما يستغلوش فيها الدين أصلا. أما السلفيون أتباع شيوخ الفضائيات فدول الفزاعة اللى بيضغط بيها النظام على المجتمع الدولي، سواء كانوا شخصيا مدركين ده أو مجرد أدوات ومش عارفين.

ما رأيك فى نجيب ساويرس؟

رجل أعمال ذكى بيعرف يستغل الفرص كويس وأحسنله يبعد عن السياسة عشان هو هيبقى أحمد عز الجديد.

ما رأيك فى العلمانية؟

العلمانية تطبيقها عندنا مرة واحدة كدة خبط لزق كدة صعب، الأول لازم الثقافة العامة تتغير وكذلك المستوى الفكرى وده محتاج أجيال كاملة تاخد سلم التعليم من أوله بفكر مختلف.

هل ترى إن الإخوان سيعيدون الخلافة الإسلامية الرشيدة كما يقولون؟

لو أسلوب الإخوان هيخلى فيه رائد فضاء مصرى ويخلى مصر أهم دولة سياحية فى العالم (وهى لديها ما يسمح بذلك) فماشي.

ما رأيك فى حازم أبو إسماعيل المرشح المحتمل للرئاسة؟

ما بحبوش ..بيتكلم كتير وقد يكون هو مصدق نفسه.

فى رأيك ..إلى أين تذهب مصر؟

فعلا ما عنديش أى توقع مصر رايحة على فين ..ممكن على المدى القصير ما يحصلش حاجة ولسه قدامنا سنين، لكن أجمل شيء أن الفكر اتوجد والجيل اللى عايز يغير..والعواجيز مسيرهم كدة كدة هيفلسعوا والعقليات الشابة هتوصل للأهداف يوماً.

حاورته: أمنية طلعت



اللواء

صحيفة مصطفى كامل صدرت فى يناير

صرح

"اللواء".. وما أدراك ما اللواء؟!

جذور الصحافة الوطنية التى ما زالت درة تاج صاحبة الجلالة على الرغم من مضى 110 سنوات على طلتها الأولى كلسان للحركة الوطنية المصرية بزعامة مصطفى كامل.

فى مثل هذا الشهر صدرت "اللواء"، جريدة يومية ناطقة بلسان "الحزب الوطني"، غير أن ذلك لم يمنعها من السعى لتقديم وجبة صحفية شاملة تضع قارئها فى قلب الأحداث المحلية والخارجية.

فى صفحتها الأولى بدت اللواء، جريدة جامحة رافضة للقيود والشروط.. جريدة معتزة بذاتها وبما تقدمه لقارئها، فكانت الافتتاحية التى يكتبها مصطفى كامل تستحوذ تقريبا على ثلث المساحة التحريرية، بينما تنوعت مساحات الأخبار الأخرى، وعلى هامش ذلك وضعت أسعار البيع والاشتراكات والإعلانات.

سعر "اللواء"، كان نصف قرش، والاشتراكات 100 قرش للسنة الكاملة و60 قرشا للستة أشهر ونصفها للثلاثة أشهر، علما بأن إرسال الصحيفة للمشتركين لم يكن يتم إلاّ بعد السداد، وذلك وفق تنويه تم وضعه.

أما أسعار الإعلانات فكانت 6 قروش فى الصفحة الثانية وقرشين فى الصفحة الرابعة ثم تدرجت الأسعار بعد ذلك.

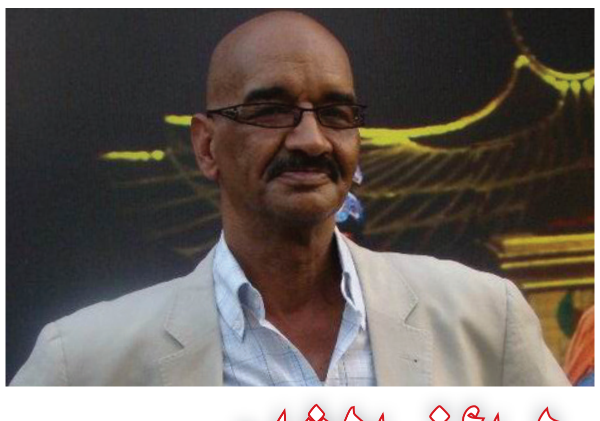
و للراغبين فى التواصل مع الصحيفة للاشتراك أو الإعلان، نشرت "اللواء" رقم هاتفها وكان "190"، فضلا عن عنوان الجريدة، الذى كان فى البداية 13 شارع فهمى بباب اللوق، ثم انتقل لاحقًا إلى 31 شارع نوبار "الدواوين حاليا" حيث كان يسكن مصطفى كامل نفسه.

وكانت "اللواء" تقسم بين 5 أو 6 أعمدة، أما عن موضوعات الجريدة فكانت تهتم بالتربية والتعليم والحوادث المحلية والتلغرافات، وباب التجارة الذى كان يرصد آخر الأسعار، وبعض الأخبار الأجنبية، وكان تركيز الجريدة منصبًا على حرب "الترنسفال"وهى الحرب التى نشبت بين جمهورية جنوب أفريقيا، وولاية أورانج الحرة من جانب، وبريطانيا من جانب آخر. كما أفرغت الجريدة مساحة كبيرة لحادثة دنشواى عام 1906 ونددت بما فعله الإنجليز، واهتمت بأخبار المحاكمة. توقفت "اللواء" عن الصدور عام 1912.

أما الحزب فقد ضاع الكثير من بريقه حتى وقع عليه قرار حل الأحزاب السياسية بعد ثورة 1952.

ورغم شهرة الصحيفة وتاريخها، لم يحظ مقرها بالعناية المتوقعة، فقد تعرض المبنى قبل 8 سنوات للتصدع وأخذ فى التساقط مما استدعى هدمه، ثم ضُمت مساحته إلى المدرسة الإعدادية الواقعة خلفه وتحمل اسم مصطفى كامل، ليصبح فى النهاية فناء يمارس فيه التلاميذ الألعاب الرياضية.

تقرير – ضياء مصطفى



طرائف المشاهير

"الشعر مقابل التذاكر" ينقذ مكاوى فى دبى

صاحب

"تغريدة البجعة" وعمدة منطقة "وسط البلد" فى القاهرة؛ معروف بعدم اهتمامه كثيراً بالأضواء الإعلامية والصحفية، وكثيراً ما يردد أنه يشفق على الناس الذين يحضرون الندوات والمحاضرات لأنه هو شخصياً غالباً ما يصيبه النعاس بمجرد مرور عشر دقائق من أى ندوة.

عندما سافر صاحب التغريدة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، لحضور "مهرجان طيران الإمارات للآداب" والذى يجمع كُتّاباً من جميع أنحاء العالم، فوجئ أن الناس تدفع نقودا لحضور الندوات، واندهش كثيرا عندما وجد الناس يصطفون فى طوابير طويلة كى يتمكنوا من شراء تذكرة لحضور ندوة كاتبهم المفضل. فى ندوته التى أقيمت بالمعهد العالى للتكنولوجيا بإمارة دبي، دخل مكاوي، سعيداً بكم الحضور الذى دفع ثمن تذكرة كى يستمع إليه، يداخله يقين لا ريب فيه بأن جمهوره فى الإمارات لا حصر له، فإن كان كل هؤلاء الحضور قد دفعوا من أجله تذكرة، فكم عدد الذين لم يتمكنوا من الدفع؟ وكم عدد من لم يتمكنوا من اللحاق بواحدة قبل أن تنفد الكمية؟ بدأ مكاوى الندوة متحمسا وأخذ يسهب فى الحديث عن روايته، لكنه بعد قليل لم يلحظ أى استجابة لدى الحضور، فسألهم إن كانوا قد قرأوا "تغريدة البجعة" أو أيا من رواياته وأعماله القصصية. وكانت المفاجأة التى منع نفسه جاهدا حتى لا يطلق لضحكاته العنان؛ فجميع الحضور لم يقرأوا له من قبل. حينها قرر مكاوى وحتى يرضى ضميره أمام هؤلاء الذين دفعوا فيه نقودا، أن يقدم لهم أى شيء يسعدهم فى المقابل. وبعد قليل من التفكير قرر أن يُلقى عليهم بعضا من أبيات الشعر التى يحفظها لمختلف الشعراء العرب. وحسب قول صاحب "مقتنيات وسط البلد"، فقد أسعدتهم الأبيات الشعرية وضجت القاعة بتصفيق فرح، حينها ترك لنفسه العنان ليضحك ملء شدقيه.

تقري - هويدا أبوسمك

عمرى 20

مش عارف أكتب إيه!! من أرخم الأحداث فى الكون لما يطلب منك حد إنك تكتب عن حاجة مطلقة وإنت مفكرتش تكتب قبل كده خالص وكمان عمرك ما جربت تكتب من دماغك وأنت متعود على موضوعات التعبير السخيفة بتاعة امتحانات العربي. والمصيبة الأكبر إن «التعبير» فى امتحان العربى كان بالنسبة لك مشكلة، عشان مش عارف تكتب إيه أو تخلص مساحة فى الورقة ازاى عشان تخلص التعبير بتاعك. كان دايما يطلبوا مننا نكتب موضوعا كبيرا من صفحتين ولو كان أربعة يكون أحسن، طيب أنا ممكن ألخص وأجيب من الآخر واكتبه فى نص صفحة وهيدى نفس المعنى، لكن إزاى الأهم عدد الصفحات مش مهم اذا كنت بتقول كلام مهم أو لأ!! بذمتكوا مش حاجة رخمة؟ انتو معايا ولا إيه؟ هى دى كانت مشكلتى مع التعبير ولأن أنا بكره الكتابة الكتير كان دايما سؤال التعبير هو أكبر مشكلة عندي. تخيلوا بقى إن النحو كان بالنسبة لى سهل جدا وده رأيى شوفوا إنتم بقى إيه رأيكم؟

أحمد أيمن محمود. 18 سنة

مساحة للشباب من عمر 15 إلى 20 عاما..
Almash_had@yahoo.com

العدد الأول
السنة الأولى - الأحد - 22 يناير 2012 م
28 من صفر 1433هـ
المشهد

قالت العرب

لا أحد يدري لماذا يأتي الموت في هذا المكان دون غيره، ليأخذ هذا الشخص دون سواه، بهذه الطريقة لا بأخرى، و لا لماذا نقع في حبّ شخص بالذات . لماذا هو ؟ لماذا نحن ؟ لماذا هنا ؟ لماذا الآن ؟

أحلام مستغانمي من رواية " نسيان "



القتل مجانًا
حكاية خماســـى فاشل فى العياط

تآمروا .. خططوا .. تربصوا ثم تركوا الفلوس بجوار الجثة وهربوا!

من قتل عبدالباقي؟

سؤال شغل أهالى قرية المنشأة التابعة لمركز العياط أيامًا طويلة، قبل أن تنزل عليهم الإجابة كالصاعقة. وجدت جثة عبدالباقى محمد الشهير بمحمد الأربعينى صاحب مصنع الطوب المعروف، بالقرب من مقابر القرية، وبها آثار طلقات نارية اخترقت رأسه و أنحاء متفرقة من جسده، فسارع من عثروا عليها لإبلاغ الشرطة التى جاءت إلى الموقع، وبدأت فى البحث عمن وراء الجريمة.

شاهد عيان، كان مارا ساعة وقوع الجريمة، قدم أول خيوط كشف الجريمة، فقد ذكر أنه شاهد الجناة، وهم يطاردون المجنى عليه، ثم وهم يطلقون الرصاص عليه.

بدأ كلام الشاهد مبالغا فيه إلى حد كبير، لكن فريق البحث الجنائى التقط منه ما يتناسب مع مسرح الجريمة، وهو منطقة خالية من المباني، باستثناء خيمة بها حارس احدى المزارع التى يشقها طريق يفصل بين مجرى مياه غير عميق والمقابر وتحفه أشجار من الجانبين.

فى أقواله ذكر الشاهد (يدعى محمد . ق) أنه رأى خمسة أشخاص يعترضون سيارة جيب قام قائدها بمبادلتهم إطلاق الرصاص ولكن طلقات الأسلحة الآلية التى كانت بحوزتهم حاصرته من كل الجهات، ليستمر التصويب من جانب واحد لمدة 20 دقيقة، ساد بعدها الصمت.

اصطحب ضباط البحث الجنائى شاهد الواقعة وتنقلوا معه فى مسرح الجريمة، حيث كانت جثة المجنى عليه لا تزال داخل السيارة وبجوارها حقيبة تحوى 200 ألف جنيه. بعدها؛ أخطر المقدم على عبد الرحمن رئيس مباحث العياط واللواء كمال الدالى مدير الادارة العامة للمباحث الجنائية بالجيزة بالواقعة، فاخطرا بدورهما اللواء عابدين يوسف مساعد وزير الدخلية لأمن الجيزة ونائبه اللواء طارق عبد الحفيظ واللذين أمرا بوضع خطة بحث للتوصل الى الجناة.

الخطة التى تم تنفيذها بواسطة فريق قاده مدير المباحث الجنائية وضم المقدم على عبد الرحمن رئيس مباحث العياط ومعاونيه، تضمنت إعادة مناقشة الشاهد تفصيليا عن ظروف وملابسات الحادث، ثم فحص خلافات المجنى عليه لتحديد ما يرقى منها ليكون سببا لارتكاب الحادث، فضلا عن حصر وفحص اصدقاء القتيل، مع فحص جثة المجنى علية وملابسه وبيان ما بها من اصابات وكيفية حدوثها والإدارة المستخدمة وإعادة معاينة مسرح الجريمة وتفتيشه وصولاً لأى متعلقات يكون قد خلفها الجناة. تم تنفيذ ذلك كله، وتبين أن القتلة نصبوا كمينا للمجنى عليه فى طريق عودته المعتاد لمنزله، وأنهم استغلوا خلو الطريق وبعده عن المساكن للفرار بعد انتهاء مهمتهم. تبين كذلك أن الجريمة وقعت فى ذات اليوم الذى اعتاد فيه القتيل أن يجمع حصيلة المصنع الأسبوعية، وبذلك يكون الهدف الرئيس للجريمة هو السرقة.

أما المنفذون، فتم التوصل إليهم بتتبع علاقات المجنى عليه، ثم تعقب مسار هروبهم. اتضح أنهم خمسة أشخاص اثنان منهما يتعاملان مع المجنى عليه وهما "جمال فتحى (38 سنة – سائق) ومختار عبد العزيز (31 سنة)، و ابراهيم عيسى (38 سنة – صياد) وشفيق سيد (42 سنة – عامل) ووليد عبد الحميد (30 سنة – عامل).

تمكن المقدم على عبد الرحمن رئيس المباحث ومعاونوه النقباء عماد رشدى وتامر صلاح واحمد ياسر من القبض على المتهمين الثلاثة فاعترفوا باتفاقهم مع الأول والثانى على ارتكاب الحادث إلا أنهم عدلوا عن الاشتراك والتنفيذ قبل موعد الحادث بساعتين خشية تعرضهم لطلقات نارية.

من خلال التحريات وجمع المعلومات تم تحديد مكان الأول والثانى بأحد الأوكار بالمناطق الجبلية ببلدة برنشت، وتمكنوا من القبض عليهما، فاعترفا بقيامهما بالتخطيط والإعداد لقتل المجنى عليه وسرقة ما بحوزته من مبالغ مالية وبالاشتراك مع زملائهما الثلاثة.

وقال المتهمون إنهم حاولوا الحصول على المبلغ، لكنهم فشلوا فى الوصول إليه، واضطروا للهرب.

وائل موسى

«سمنجة».. لص يرعى أطفال شوارع المهندسين



لا أحد يقابله سوى الصبية الذين يلتقطهم من الشوارع للعمل معه، لكن بصماته معروفة جيدا لأهالى منطقة المهندسين، فمن لم تسرق علامة تجارية من سيارته، سمع عن ذلك من جاره، بينما لا تزال الشرطة تبحث عنه بعد أن وصلتها عشرات البلاغات عن جرائم يقف خلفها.

يتحرك أطفال سمنجة قبيل الفجر فى شوارع الحى الراقي، فينزعون العلامات بهدوء، ثم يعودون فى الصباح إلى قائدهم الأربعيني، ليجمع الحصيلة، ويتجه بها إلى سوق التوفيقية ليبيعها هناك لأصحاب التوكيلات. يحصل الأطفال، وعددهم حوالى ٥٠، يوميا على ٣ جنيهات مصروفا، ويقدم لهم سمنجة ٣ وجبات و٥ سجائر، فضلا عن مأوى يلقون فيه بأجسادهم المنهكة بعد أداء مهمتهم. المدهش أن أطفال سمنجة يحبونه، ويشعرون بامتنان تجاهه. وكما قال أحدهم لـ "المشهد". أما علاقتهم بالتعليم فمعدومة، حيث تسرب معظمهم من الصفوف الأولى بينما لم يلتحق أخرون بالدراسة نهائيا، ومع ذلك يميزون بمهارة بين ماركات السيارات، و كأنهم محترفون المتاجرة فيها.

يقول نور (١٢ سنة): "أعرف كل ماركات السيارات، وأميز بسهولة بين الموديلات.. أعرف تويوتا كورلا من بين ألف سيارة، وبمجرد رؤية باب فوانيس النيسان أقول لك سنة صنعها.. لقد تعلمت ذلك من وجودى مع سمنجة". لكن نور لا يعرف ثمن العلامات التجارية التى يقوم بسرقتها، ويقول: "أسلمها لسمنجة ليقوم هو بالباقي، حيث يبيعها فى التوفيقية لأصحاب محال قطع الغيار"، لكن طفلا أخر هو علاء يبدو أكثر خبرة تدّخل فى الحديث ليوضح أن ثمن العلامة المسروقة يبلغ ٣٠ جنيها فى المتوسط بينما يبلغ سعرها فى التوكيل الرسمى نحو ١٠٠ جنيه". يستطرد علاء (١٣ سنة) قائلا :" سمنجة يقول لنا إن سعر العلامة الواحدة ثلاثة جنيهات فقط... ونوهمه بأننا نصدقه، حتى لا يفقد ثقته فينا".

تقرير – محمد عصمت

«سُلفة» تنهى حياة أحمد موسى فى الوراق

مصادفة لا أكثر، كانت وراء الكشف عن تفاصيل جريمة مروعة شهدتها منطقة الوراق، وكان ضحيتها صاحب محل ملابس.

«طلب منى المجنى علية سلفة 5 آلاف جنيه ووعدنى بردها فى اقرب فرصة لكنه لم يلتزم».



اكتشف أحد المواطنين وجود جثة موضوعة فى جوال ملقى على جانب الطريق فى منطقة الوراق أثناء مروره بجوار كوبرى الساحل الذى يربط الوراق بشبرا، فسارع إلى قسم إمبابة ليبلغ رئيس مباحث القسم المقدم عمرو رضا؛ لتبدأ رحلة البحث عن خفايا الحادثة.

بعد تلقى البلاغ أمر مدير الإدارة العامة لمباحث الجيزة بتشكيل فريق بحث أشرف عليه مدير المباحث اللواء فايز أباظة وضم العقيد درويش حسين مفتش المباحث، وعند كوبرى الساحل تم فتح الجوال حيث تبين أن داخله جثة لشخص تعرض للذبح بالرقبة وعدة طعنات.

وبالكشف على الجثة؛ تبين أنها لشخص يدعى أحمد موسى يبلغ من العمر 47 عاما ويملك محل ملابس بإمبابة، وعلى الفور تم استدعاء المقربين من القتيل وأولهم ابنه الذى أكد أن والده ليست لديه خصومات ولا خلافات تصل إلى حد قتله.

بدا لفريق البحث أن مفتاح الجريمة موجود فى منطقة العثور على الجثة، فقاموا بحصر علاقات المجنى عليه فى نطاقها أملا فى الوصول إلى شاهد عيان يفتح أمامهم باب الوصول إلى الجاني، وبالفعل ذكر الشهود أنهم شاهدوا القتيل بصحبة جزار مقيم بمنطقة الوراق يدعى خالد أبو زيد، فتم القبض عليه من خلال كمين قاده العقيد درويش حسين، وكانت المفاجأة أن المتهم اعترف بجريمته بمجرد رؤيته لرجال الشرطة.

«المشهد» التقت أبو زيد البالغ من العمر 22 عاما بعد إلقاء القبض عليه، فقال إن « الفلوس هى السبب» وراء جريمته، ثم استطرد قائلا: «طلب منى المجنى علية سلفة 5 آلاف جنيه منذ مدة ووعدنى بردها فى اقرب فرصة لكنه لم يلتزم».

وأضاف «سدد 1000 جنيه فقط وبدأ بعدها فى المماطلة.. شعرت بأنه يستهزئ بى، فذهبت إليه وطالبته أكثر من مرة لكنه أصر على موقفه واستهان بى. فكرت فى استدراجه لمكان بعيد لكى أضغط عليه ليعيد حقي».

دعوته لشقتى فى البداية، وطلبت منه أن يفى بوعده، لكنه – يقول المتهم – رد بسخرية، فلم أتمالك نفسى ورفعت صوتى عليه ودخلنا فى مشادة قررت خلالها التخلص منه.

وأضاف: «أحضرت مطواة وذبحته، ثم تأكدت من موته وكان طبيعيا أن أفكر فى التخلص من جثته فأحضرت أحد الأجولة البلاستيكية ووضعت الجثة داخلها وألقيتها فى مكان بعيد .. عند كوبرى الساحل».

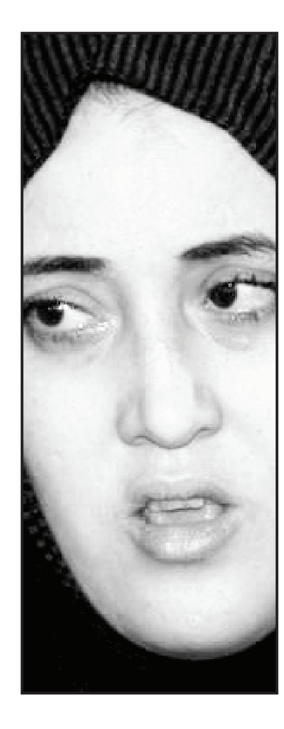


أداة القتل

توصل إليها رجال المباحث بعد أن أرشد المتهم عليها أمام اللواء طارق عبد الحفيظ نائب مدير أمن الجيزة فتم تحريزها ضمن ملف القضية التى أحيلت إلى النيابة.

القاهرة - المشهد

«قاتل مأجور».. يدمر أسرة بـ 8 آلاف جنيه



لم يفكر إلا فى مقابل حصل عليه مقدمًا دمر أسرة كاملة؛ قتل الأب ويتم طفلين وقاد أمهما معه إلى السجن... تقول الأم إنها أحبت عصام بكل جوارحها بعد لقاء جمعهما فى محل لحوم يملكه والدها، ثم تزوجته رغما عن أهلها، لكن الحب نفسه كان سبب مأساتها، فقد اضطرت لتحمل طباعه السيئة، ومن بينها إدمانه الخمر وعلاقته النسائية المتعددة.

حتى أموالها، قدمتها له كلما احتاج خوفا من ذهابه لسيدة أخرى باعت آخر ما لديها؛ بيت سلمته ثمنه؛ 75 الف جنيه أخذها بالتمام والكمال لينفقها على إدمانه، وليتحول بعدها إلى وحش يضربها ويهينها، دون أن تجروء على إبلاغ أهلها بخيبتها الزوجية، رغم أنها ذهبت اليهم كثيرا مهزومة.

تقول فاطمة:" قررت ان اتخلص منه نهائيا. لم اجد امامى غير جار لنا سبق له أن تدخل لحل مشاكلنا عرضت عليه الامر فظن فى البداية انى امزح ولكن عندما وضعت فى يده 8 آلاف جنيه ثمنا للعملية فرح ووعدنى بالتنفيذ".

تشرح فاطمة خطة التخلص من زوجها قائلة، ذهبت الى إحد الصيدليات واشتريت أقراصا مخدرة واتفقت مع جارى ان ينتظر اتصالا بعد ان اقدم له تلك الاقراص فى مشروب وبالفعل جاء زوجى الى البيت بصحبت اثنين من زملائه وكان الثلاثة فى حالة سكر فتركته ودخلت لغرفة نومى ، لكنى فوجئت بهم يحاولون كسر الباب عليّ فصرخت ليهرب صديقاه ويبقى هو فى المنزل. رجوته ان يشرب قهوة، لكى يفيق من سكره، ووضعت له فيها المخدر فاستجاب وبدأ يدخل فى غيبوبة تامة. حين تأكدت من وقوعه تحت تأثير المخدر سارعت فاطمة بالاتصال بالجار الذى حضر اليها ليمسك الاثنين بالضحية ويطعناه حتى الموت. وكحيلة للهرب من الجريمة سارعت الى قسم شرطة بشتيل حيث حررت محضرا ذكرت فيه انها اكتشفت زوجها مقتولا داخل شقتها. لم تدخل الحيلة على رجال المباحث الذين تمكنوا من التضييق عليها فاعترفت تفصيليا بجريمتها امام اللواء عابدين يوسف، الذى قرر احالتها الى النيابة.

القاهرة - المشهد

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر
نائب رئيس التحرير
طلعت إسماعيل
مدير التحرير
أكرم خميس
مساعد رئيس التحرير
أمنية طلعت
الكاريكاتير
عصام حنفى
الثقافة
أشرف عبدالشافى
الفن
محمد يوسف
المرأة
نادية كيلانى
الرياضة
طارق محيى
المحافظات
محمد أبوالمجد
الاقتصاد
سلوى يوسف
التصوير
إيهاب كامل
مديرا تحرير الموقع
ساهر جاد
عبدالسلام للوم
الصفحات الخدمية
أشرف شوبك
الماكيت والمدير الفنى
أحمد شهاب
تنفيذ
حسام حامد
جرافيك
أحمد سعيد
التصحيح
عزت العاصى
الإدارة والإعلانات
45 ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: 3 / 37608154ــ01019444002
فاكس: 37608211
البريد الإلكترونى
almash-had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: دار أخبار اليوم
التجهيزات الفنية
جريدة المشهد
الموقع الإلكترونى
www.al-mashhad.com

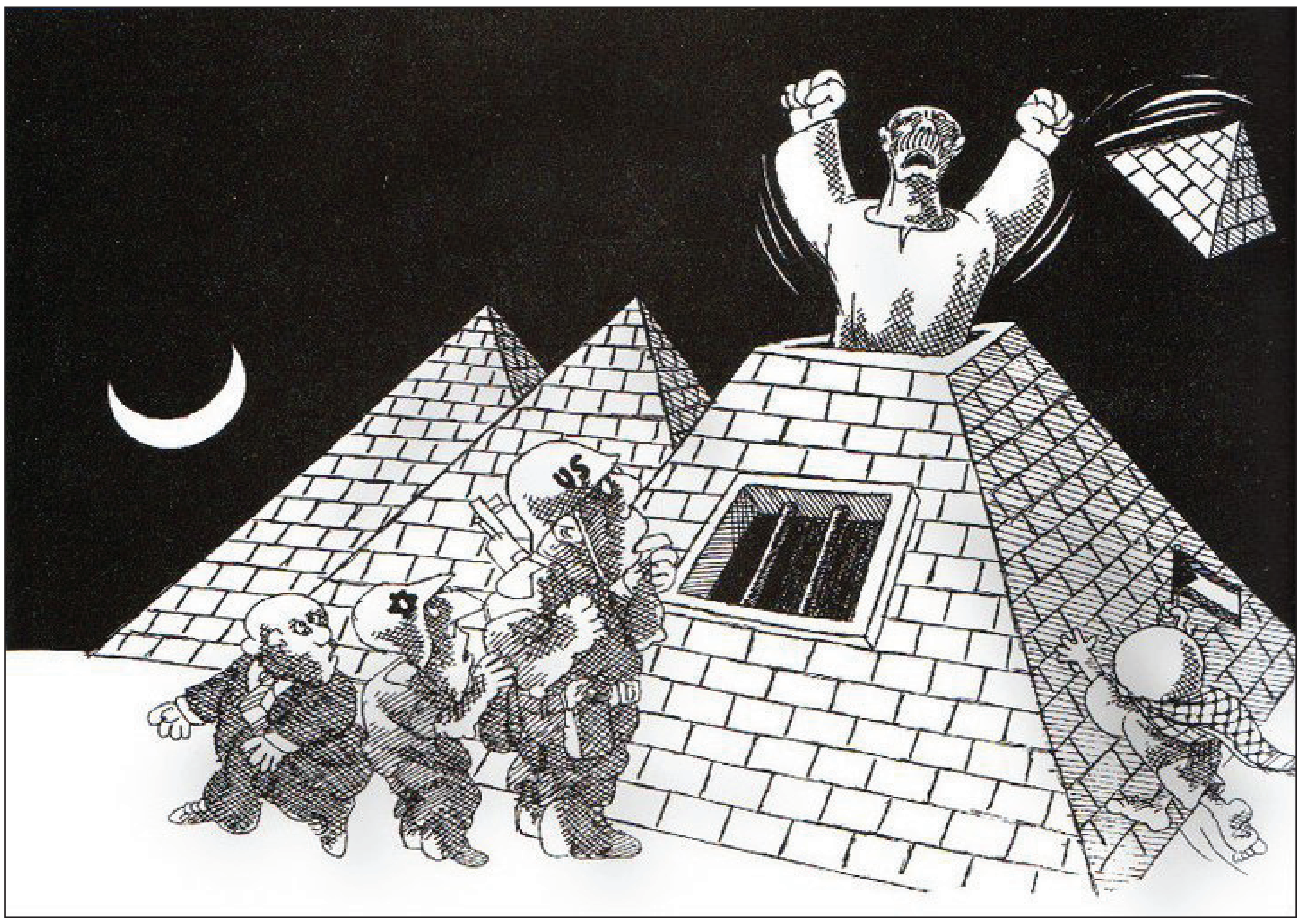
طواعية

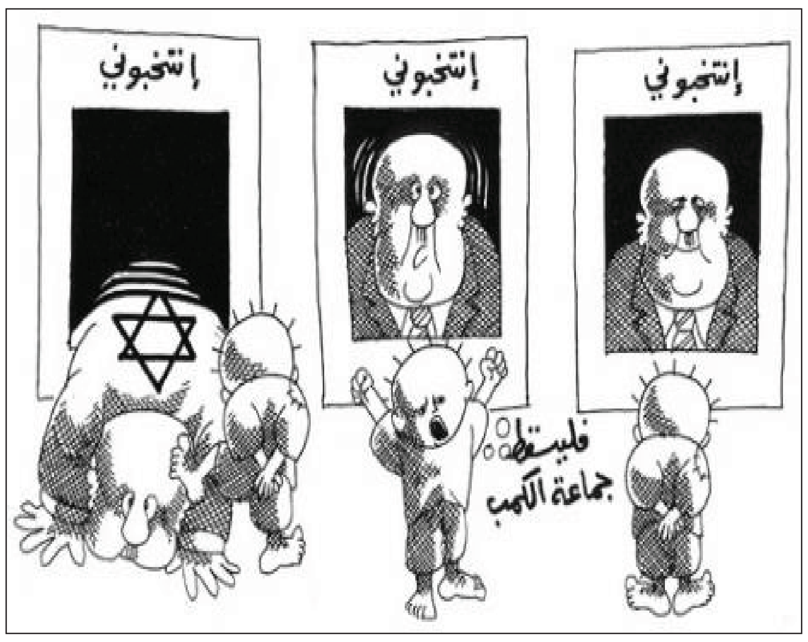
سلم هارب من مؤبد نفسه إلى إدارة تنفيذ الأحكام بمديرية أمن الجيزة .
وأكد ع. ع. ع(36 سنة) بعد تسليم نفسه لتنفيذ حكم بالمؤبد صدر بحقه فى قضية "مخدرات" أنه حضر من تلقاء نفسه حتى لايظل طوال حياته عرضة للملاحقات الأمنية. تم اتخاذ الإجراءات القانونية قبل الواقعة.

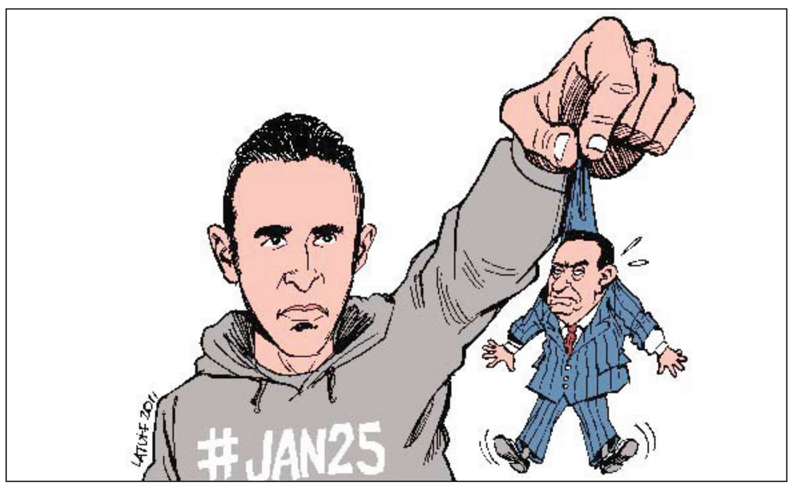
المشهد

24

العدد الأول السنة الأولى - الأحد - 22 يناير 2012 م 28 من صفر 1433هـ









نبوءات الكاريكاتير

لا يملك الرسام سوى ريشته وبعض مما تبقى من وعى وصبر لم يتبدد بسبب متابعة تصرفات الأنظمة، قطعا يحاول الرسامون اسقاط رؤيتهم على الأحداث فيرسمون فى غمرة الانفعال ما يتمنون وما يحلمون خلافا لما تجرى الأمور فى الواقع زمن الرسم ، الا أن الأقدار تحنو أحيانا عليهم وتحقق بعضا من الأحلام المؤجلة فى اللوحات ، فتتجسد بعض من ظنونهم أفعالا وأقوالا كانت تبدو وقت نشر الرسم ضربا من الخيال وربما سبا وقذفا بحق من يرتدون مسوح الملائكة، تتحقق بعض رؤى الكاريكاتير فى حضور الرسام بالحياة وبعد انتقاله الى دار البقاء ، فيبدو رسم ناجى العلى وهو يتنبأ بالثورة ضد نظام كامب ديفيد فى مصر وكأنه رسم بالأمس فلاح مصرى ينتفض من داخل هرم بنى على هيئة سجن ، أما المرشح الانتخابى الذى ينكشف ظهره عن نجمة داوود فى اشارة الى السائرين على نهج الكامب فهو رسم يتجدد من رحم العملية السياسية الدائرة فى مصر حيث تبارت تيارات سياسية كانت تزأر فى القريب خيبر يا يهود بمواء القطط على أعتاب الإتفاقية، ، ناصر الجعفرى ربما لم يكن يدرى أن رسم دبابة تحاول انقاذ مبارك ونظامه من السقوط الكامل هو الصورة الواقعية للمستقبل ،رسم كارلوس لاتوف لخالد سعيد يقتلع مبارك كان يعد حين نشره نوعا من الجنون، غرق الفرعون مع جنود الأمن المركزى الذين غطوا بالسواد وجه الاحتجاجات المتصاعدة منذ 2005 أثار التعجب حينها قبل أن تتحقق النبوءة «القرآنية » فى جمعة الغضب ، أما أن تتساقط الأنظمة بفعل سحب الغضب الشعبى فكان حلما بعيد المنال، على الرغم من أن نمل سليمان كان يقرض بدأب كرسى السلطان ، وفئران السياسات مرسومة تهرب الى جحرها فى أوج سطوة اللجنة الابن رئاسية ، العام2011 تميز بسخونة الحدث وتحقق النبوءات سريعا رسم كنت أتمنى أن يظل حبرا على ورق وألا يتحقق وهواطلاق الرصاص على المعارضين

عصام حنفى





